الأقصى
عسكرية ثقافية شهرية
الأحد ٥ ذو الحجة ١٤٤٦ هـ
الأول مـن حزيران ٢٠٢٥ م
العدد
١٢٣٦
79
عيد الاستقـــلال Independence Day

الحسين بن عبدالله الثاني

يومٌ كُتبَ فيه المَجْدُ وَالْعِزّة

# الاستقلال 1946

# محتويات العدد


الأقصى

عسكرية ثقافية شهرية

06

جلالة الملك يتابع تمريناً أمنياً مشتركاً في مركز تدريب الشرطة الخاصة

10

رئيس هيئة الأركان المشتركة يفتتح الاستديو التلفزيوني العسكري بالذكرى الستين لتأسيس مديرية الإعلام العسكري

11

رئيس هيئة الأركان المشتركة يلتقي نظيره السعودي بالرياض ووزير الدفاع الاتحادي ورئيس أركان الدفاع في برلين



## هيئة التحرير

**رئيس التحرير**

العميد الركن مصطفى عبدالحليم الحياري

**مدير التحرير**

العقيد أحمد قاسم الدروع

**سكرتير التحرير**

النقيب عواد محمد مقدادي

**المتابعة والتنسيق**

النقيب خالد سليمان القلاب

**التدقيق اللغوي**

محمد عايد أبو عواد

**المحررون**

ملازم وفاء مرشد المساعيد

ملازم علي تيسير العياصرة

رقيب /1 إبراهيم انور عبيدات

رقيب سامر خالد الحمود

**تصميم وإخراج**

رقيب/1 بلال سمير أبو زيد

رقيب كرم موفق الصغير

عريف عبد الحكيم علي الحياري

أحمد محمد عجاج

عبدالله وليد العبداللات

مهند محمد عادل

## هيئة الإشراف الفني

**المشرف العام**

العقيد المهندس أسامة عمر المغربي

**الإشراف الفني**

المقدم المهندس فؤاد أحمد البداينة

**الإخراج الفني**

المقدم المهندس عبدالرحمن نصري نصير


برنامج جيشنا العربي | برنامج نشامى الوطن | مجلة الأقصى


للتواصل هاتف: (0779633663) (06 5000700 فرعي 81105) E-mail: aqsamag@jaf.mil.jo



طبعت في المطابع العسكرية

14

# الأردن في ذكرى استقلاله
# مسيرة مكللة بالعزيمة والإنجاز

رئيس الوزراء ووزير الدفاع
الدكتور جعفر حسان

20

# الاستقلال
## عهد الوفاء ومسيرة البناء

اللواء الدكتور عبيدالله المعايطة
مدير الأمن العام

# الاستقلال الأردني
## إرث الأجداد ومجد الأبناء



الأستاذ الدكتور خالد الحياري
رئيس الجامعة الهاشمية

**ونحن نلتئم اليوم في حضرة المجد، بذكرى الاستقلال، نقف معاً وقفة عز وشموخ، نستحضر فيها علامة بارزة في تاريخ الأردن الحديث، ونستذكر بفخر واعتزاز تضحيات الأجداد، ونتنفيأ ظلال المجد الذي صنعوه بعرقهم ودمائهم، ليكتبوا أول سطر في حكاية وطن، نقش على جبينه نور الحرية، وزين بأحرف من الكرامة وخطوط أبطال ما وهنوا ولا بدلوا تبديلا، فكانوا للحق سنداً، وللوطن، درعاً، وللتاريخ فخراً.**

22

# الاستديو التلفزيوني العسكري
## صرحٌ جديد في سماء الإعلام الوطني

30

الأستاذ الدكتور أحمد منصور الخصاونة

# كلمة العدد

يتباهى الوطن الأغرّ بفخار واعتزاز كبيرين بذكرى استقلاله الميمون، مما زاده ألقاً ومهابة، وأضفى عليه ضياء وبهاء، فغدا مثل السماء يزينها بدر التمام جلالاً وجمالاً، مبتهجاً بالفرح والسرور بذلك الغيث الذي انهمر على ربوعه الخلاّبة فبارك أرضه الطهور، فاخضرّت وأينعت وأثمرت عزّة وكرامة، فكان الاستقلال سنديانة أردنية وغراساً هاشمية آتت أكلها بإذن ربها، بجهود بذلتها القيادة الحكيمة، في سبيل نيل الحرية والكرامة.

شامة هاشمية على جبين الوطن الأشمّ ازدانت بها الهامات التي طاولت عنان المجد والسمو، وقصة وطن أُسست أركانه على مبادئ أصيلة وقيم عربية نبيلة غرستها الثورة العربية الكبرى، انطلقت لخير الأمة، وحطّت رحالها في الأرض الأردنية لتكون مهداً لتأسيس إمارة شرق الأردن، بقيادة الملك المؤسس عبدالله الأول، وواكبها تأسيس نواة الجيش العربي، وارث جيش الثورة العربية وحامل رسالتها، فكان الجيش حارس البلاد وحامي مسيرتها.

وجاء الاستقلال كنهر جارٍ فاضت حوافّه لرفد أرضه المباركة، ولتروّي تراب الوطن المعطاء، حيث نبعت جذوره الراسخة من الدوحة الهاشمية المباركة، فحلّ مبكراً بدياره في العام ١٩٢٣ إلى أن حصل على استقلاله التام، باسطاً رداء نفوذه وعباءة سيادته في العام ١٩٤٦، معلناً عن نجم لاح في الأفق باسم المملكة الأردنية الهاشمية، فكان الخامس والعشرين من أيار يوماً أردنياً بامتياز سابق الريح، وسطعت شمسه متوهجة ناشدة أشعتها البهيّة على السهول الوادعة والتلال الرابضة والجبال الشامخة، وامتدت إلى أريافها ومدنها وبواديها، ولامست أرضها الطهور التي بوركت بدماء شهدائها الأبرار، والتي غدت قناديل أضاءت أرجاءه الرحبة.

صباحات أردنية نديّة بزغ فجرها الصادق حاملاً معه روح الإباء، والبناء والنماء، والعمل الجاد والإنجاز المثمر، والكفاح المعطّر بعبق الكرامة وعطر السيادة، امتزج فيها حاضر الوطن المشرق بما يحمله من محطات خالدة سطّر فيها الأردنيون الأحرار تضحيات جسام، ليبقى الأردن حراً كريماً عزيزاً شامخاً تحميه زنود النشامى من أبناء قواتنا المسلحة الباسلة، وترعاه أيادٍ وفيّة وسواعد مخلصة في مختلف الميادين.

وبهذه المناسبة السعيدة لذكرى استقلال مملكتنا الحبيبة، يجدد نشامى جيشنا العربي معاني الولاء والانتماء بعزائم متقدة، وبروح العطاء كشعلة مضيئة تعكس الحب والوفاء لتراب الوطن وقيادته الحكيمة، وسيبقى الأردن فرقداً يُهتدى به في عرض السماء، وستبقى قواتنا المسلحة الباسلة حامية الاستقلال، وسيفاً هاشمياً ورمحاً عربياً، وحارساً أميناً في خندق العروبة، في ظل الراية الهاشمية المظفرة، بقيادة جلالة قائدنا الأعلى الملك عبدالله الثاني ابن الحسين حفظه الله ورعاه، وكل عام والوطن قائد الوطن بألف خير.

# جلالة القائد الأعلى يتلقى برقية تهنئة

## من رئيس هيئة الأركان المشتركة بمناسبة عيد الاستقلال التاسع والسبعين

القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي

**مولاي حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم**

**القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية حفظكم الله ورعاكم**

يُشرفني يا مولاي أن أرفع إلى مقامكم السامي، بكل معاني الفخر والاعتزاز، باسمي ونيابةً عن نشامى جيشكم العربي المصطفوي، أسمى آيات التهنئة وأطيب التبريكات، بمناسبة ذكرى الاستقلال الميمون، الذي ازدانت به المملكة الأردنية الهاشمية، وسمت بالمجد والعزة بهذا الاستحقاق العظيم، بفضل جهود قيادتها الحكيمة وتضحيات أبنائها الأحرار، معاهدين الله أن يبقى الوطن الأجلّ في صميم قلوبهم، يفدونه بالمهج والأرواح.

**مولاي المعظم**

يحتفل الأردنيون الأشمّاء بإجلال وإكبار، ومعهم أبناء القوات المسلحة الأبيّة بهذه المناسبة العزيزة الغالية، وهم يتفيأون عظمة الإنجازات التي أظلّت ربوع الوطن المعطاء بهمة الهاشميين، آل البيت الأطهار، مستذكرين المسيرة الحافلة بالتضحيات والبطولات، وصور الوفاء والفداء في الدفاع عن حمى الوطن والحفاظ على سيادته، وقد زهت أنفسهم وعلت جباههم بذكرى الاستقلال المكلّل بالعزّ والفخار، حمى الله الأردن حراً كريماً عزيزاً شامخاً في ظل الراية الهاشمية المظفرة، بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين القائد الأعلى للقوات المسلحة.

**حفظكم الله يا مولاي وسدد خطاكم، وكل عام وأنتم بألف خير**

٢٤ ذو القعدة ١٤٤٦

٢٢ أيـــــار ٢٠٢٥

**اللواء الركن**

**رئيس هيئة الأركـــان المشـتركة**

**يوســـف أحمـــد الحنيطـــي**

# سمو ولي العهد يتلقى برقية تهنئة

## من رئيس هيئة الأركان المشتركة بمناسبة عيد الاستقلال التاسع والسبعين

القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي

**مولاي حضرة صاحب السمو الملكي الأمير الحسين بن عبدالله الثاني ولي العهد المعظم**

**أعزكم الله وبارك لكم وفيكم**

يسعدني يا مولاي أن أتقدم من مقامكم السامي، باسمي ونيابةً عن منتسبي القوات المسلحة الباسلة، بأجمل التهاني المعطرة بالمجد والسمو، بذكرى الاستقلال الذي شرّف الوطن وزاده هيبةً ووقار، وغدا بفضل القيادة الهاشمية الحكيمة واحةً غنّاء تزهو بالعزة والفخار، داعين الله أن يحفظ سموكم ويبقيكم سنداً لجلالة قائدنا الأعلى حفظه الله ورعاه.

**سيدي سمو ولي العهد**

إنها لمناسبة عزيزة تحمل معانٍ كبيرة سكنت في نفوسنا واستقرت في قلوبنا، وألقت بظلالها على رحاب الوطن الأغلى الذي جُبل ترابه الطهور بدماء شهدائه الأبرار، فعلا نجمه وسطعت شمسه، وحلّقت رايته فوق جباه الشرفاء الأشاوس وعلى القمم، وسيبقى بفضل قيادته الهاشمية الرشيدة وهِمّة البواسل الفرسان موطن الأحرار ومهوى الأفئدة وقِبلة القاصدين.

**حفظ الله سموكم ذخراً لجلالة قائدنا الأعلى ولوطننا الأغلى**

**وكل عام وأنتم بألف خير**

٢٤ ذو القعدة ١٤٤٦

٢٢ أيـــــار ٢٠٢٥

**اللواء الركن**

**رئيس هيئة الأركـــان المشـــتركة**

**يوســـــف أحمـــــد الحنيطـــــي**

# جلالة الملك يتابع تمريناً أمنياً مشتركاً في مركز تدريب الشرطة الخاصة

**تابع جلالة الملك عبدالله الثاني، القائد الأعلى للقوات المسلحة، يوم الأحد الموافق ١٨ أيار ٢٠٢٥، تمريناً أمنياً مشتركاً نفذته القوات المسلحة الأردنية – الجيش العربي، ودائرة المخابرات العامة، ومديرية الأمن العام في مركز تدريب الشرطة الخاصة.**

وجرى تنفيذ التمرين بحضور مدير المخابرات العامة اللواء أحمد حسني، ومدير الأمن العام اللواء الدكتور عبيدالله المعايطة، والقائم بأعمال رئيس هيئة الأركان المشتركة، المساعد للعمليات والتدريب العميد الركن نجي المناصير.

وتضمن التمرين عدداً من الفرضيات والمهام والتطبيقات الأمنية التي تشترك بتنفيذها القوات المسلحة والأجهزة الأمنية باستخدام التكنولوجيا والطائرات المسيّرة والروبوتات.

واشتمل التمرين على الرماية بالأسلحة المختلفة، والمداهمات بإسناد مباشر من طائرات سلاح الجو الملكي، وفرضيات التعامل مع التهديدات بالأسلحة الكيميائية البيولوجية والمتفجرات بأنواعها.

وأشاد جلالة الملك بمهارات المشاركين في التمرين وبالمستويات المتقدمة في العمل العسكري والأمني والاحترافية والجاهزية في التعامل مع مختلف الظروف والتحديات.

التمرين يهدف إلى تعزيز منظومة الأمن الوطني المرتكزة على الجاهزية الدائمة والقدرة الشاملة

# رئيس هيئة الأركان المشتركة يرعى تخريج الفوج الرابع من برنامج التجسير في كلية سلاح الجو الملكي الجامعية ويفتتح مدرسة مدربي الطيران

**رعى رئيس هيئة الأركان المشتركة، اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يوم الإثنين الموافق ٥ أيار ٢٠٢٥، حفل تخريج الفوج الرابع من الضباط الملتحقين في برنامج التجسير بكلية سلاح الجو الملكي الجامعية التقنية لعلوم الطيران، والحاصلين على درجة البكالوريوس في تخصصات علوم الطيران وعلوم المراقبة والملاحة الجوية، والمرشحين في تخصص إدارة الطيران، إضافةً إلى تخريج دفعة جديدة من برنامج الدبلوم المهني في إدارة موارد الدفاع، بحضور قائد سلاح الجو الملكي، رئيس مجلس أمناء الكلية، وعميد الكلية، وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة.**

وقال عميد الكلية في كلمة له: نبارك اليوم للخريجين وذويهم بمناسبة ما حققوه من نجاح عكس مثابرتهم في الجد والاجتهاد والمثابرة، مؤكداً أن ما حققته الكلية من إنجازات جديدة تعكس الرؤية التي تتبناها في التحديث والتطوير والتي تشمل مختلف الجوانب العملية والتعليمية.

وفي نهاية الحفل، وزّع رئيس هيئة الأركان المشتركة الشهادات والجوائز التقديرية على الخريجين.

وفي سياق متصل، افتتح رئيس هيئة الأركان المشتركة مدرسة مدربي الطيران، والذي تُعد نقلة نوعية في تدريب المدربين الأردنيين وفق أحدث المعايير العالمية، من خلال رفع جودة البرامج التدريبية باستخدام مناهج متطورة، وذلك بهدف تطوير كفاءتهم، وتعزيز التعاون مع المؤسسات التي تُعنى في مجال تدريب الطيارين العسكريين.

وفي نهاية الافتتاح دوّن اللواء الركن الحنيطي كلمة في سجل زوار المدرسة أعرب فيها عن تمنياته بالتوفيق لهذا الصرح العلمي الجديد في الكلية.

**القوات المسلحة مستمرة وضمن الاستراتيجية الشاملة التي تتبعها، إلى تحديث وبناء القدرات الوطنية في التخصصات الحيوية، لتمكين مرتباتها من امتلاك المهارات المتقدمة في ظل التطورات الحاصلة في مختلف المجالات، بما يخدم أمن المملكة ويعزز دورها الإقليمي في مجال الدفاع والطيران**

# رئيس هيئة الأركان المشتركة يزور موقع مديرية أمن الحدود الجديد

**زار رئيس هيئة الأركان المشتركة، اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يوم الثلاثاء الموافق ٦ أيار ٢٠٢٥، موقع مديرية أمن الحدود الجديد، بمنطقة طبربور، للاطلاع عن كثب على مدى جاهزيتها.**

واستمع اللواء الركن الحنيطي إلى إيجاز قدمه مدير أمن الحدود تضمن شرحاً مفصّلًا عن المهام والواجبات التي تقوم بها المديرية، ومحاور التحديث والتطوير التي شهدتها، وصولاً إلى أعلى درجات الجاهزية في أداء مهامها المتمثلة بتزويد تشكيلات ووحدات القوات المسلحة بالأجهزة والمعدات اللازمة.

وأكد رئيس هيئة الأركان المشتركة، بحضور المساعد للعمليات والتدريب وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة حرص القيادة العامة على دعم المديرية، وتزويدها بأحدث الأجهزة والمعدات التكنولوجية المتطورة لأداء مهامها الدفاعية والأمنية بكل كفاءة وفاعلية، مشيداً بالدور الذي يقوم به نشامى المديرية بمختلف مواقعهم، في رصد ومتابعة الواجهات الحدودية، والمشاركة في إحباط مختلف أشكال عمليات التسلل والتهريب.

تنفذ مديرية أمن الحدود خططاً استراتيجية لضمان أمن واستقرار الواجهات الحدودية للمملكة، لمواجهة التحديات الأمنية المحتملة، للمحافظة على أمن الوطن واستقراره

# رئيس هيئة الأركان المشتركة يزور كلية الدفاع الوطني الملكية

**زار رئيس هيئة الأركان المشتركة، اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يوم الثلاثاء الموافق ١٣ أيار ٢٠٢٥، كلية الدفاع الوطني الملكية الأردنية، وكان في استقباله آمرها.**

واستمع اللواء الركن الحنيطي إلى إيجاز قدمه آمر الكلية عن الأهداف والبرامج الدراسية والخطط المعدة للكلية بهدف تطوير هذه المساقات الأكاديمية، وبشكل يمكنها من أداء رسالتها الوطنية على أكمل وجه، مبيناً أهمية الشراكات الاستراتيجية مع كليات الدفاع الوطني على المستويين الإقليمي والدولي والتي تتيح الفرصة للدارسين من تبادل المعرفة والخبرة من خلال استخدام المكتبات الإلكترونية والمعارف المتوفرة في الكلية.

واستعرض اللواء الركن الحنيطي خلال الزيارة تقييماً للأوضاع الراهنة في البيئة الاستراتيجية والتي تمكّن الدارسين من فهم معمق وواضح لهذه البيئة، إضافة إلى الالتقاء مع أعضاء هيئة التوجيه والاستماع إلى آرائهم وأفكارهم حول أهم متطلبات تطوير العملية الأكاديمية في الكلية.

وفي نهاية الزيارة، جال رئيس هيئة الأركان المشتركة في أرجاء الكلية، مؤكداً إعجابه بالمستوى الأكاديمي والعلمي المتميز للكلية والكفاءات التي يتمتع بها خريجوها على مختلف المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

كلية الدفاع الوطني الملكية الأردنية صرح عسكري وأكاديمي يرفد القوات المسلحة بكفاءات وقيادات مؤهلة فكرياً وعلمياً تنسجم مع طبيعة المهام والواجبات الموكلة إليها

# رئيس هيئة الأركان المشتركة يفتتح الاستديو التلفزيوني العسكري بالذكرى الستين لتأسيس مديرية الإعلام العسكري

**افتتح رئيس هيئة الأركان المشتركة، اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يوم الخميس الموافق ١٥ أيار ٢٠٢٥، الاستديو التلفزيوني للقوات المسلحة الأردنية التابع لمديرية الإعلام العسكري، تزامناً بذكرى تأسيسها الستين، في خطوة تعكس التوجه نحو تطوير الأداء الإعلامي العسكري والارتقاء بمستوى المحتوى الوطني.**

وحضر الافتتاح الذي أقيم في حرم صرح الشهيد، وزير الاتصال الحكومي، وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة، ومسؤولو الإعلام المرئي والمسموع والمقروء.

واطّلع اللواء الركن الحنيطي على التجهيزات التقنية المتطورة للاستديو، والتي تهدف إلى تعزيز قدرات الإعلام العسكري في تغطية النشاطات العسكرية والمناسبات الوطنية باحترافية عالية، من خلال توفير بيئة إنتاج إعلامي متقدم تواكب التطورات التكنولوجية في الإعلام الرقمي، مشيداً بدور مديرية الإعلام العسكري على مدى ستة عقود في نقل صورة مشرفة عن الجندية الأردنية، وتوثيق تضحيات وبطولات النشامى في مختلف الميادين.

من جانبه، أوضح مدير الإعلام العسكري أن الاستديو يضم أحدث تقنيات البث التلفزيوني والإنتاج المرئي، ويوفّر مرونة إخراجية عالية وزوايا تصوير متعددة، ما يسهم في رفع جودة المحتوى وتنوع أشكاله، مضيفاً أن الاستوديو يعد منصة رئيسة لإنتاج برنامج "نشامى الوطن" والذي يُعرض عبر شاشة التلفزيون الأردني، ويعكس صورة الجندية الأردنية بمهنية واحتراف.

افتتح الاستديو التلفزيوني العسكري ضمن سلسلة مشاريع التطوير التي تنفذها القوات المسلحة، لتحديث بنيتها التحتية الإعلامية، وتعزيز رسالتها الاتصالية

# رئيس هيئة الأركان المشتركة يلتقي نظيره السعودي بالرياض ووزير الدفاع الاتحادي ورئيس أركان الدفاع في برلين

**التقى رئيس هيئة الأركان المشتركة، اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يوم الإثنين الموافق ١٢ أيار ٢٠٢٥، رئيس هيئة الأركان العامة للجيش السعودي معالي الفريق أول الركن فياض بن حامد الرويلي في مقر رئاسة أركان الجيش بالعاصمة السعودية الرياض.**

وأكد اللواء الركن الحنيطي خلال اللقاء عمق العلاقات التاريخية التي تربط الجيشين الشقيقين، مشيداً بالدور السعودي الريادي في دعم الأمن والاستقرار الإقليمي والتعاون العسكري في إطار رؤية استراتيجية مشتركة.

من جانبه، ثمن رئيس هيئة الأركان العامة السعودي الجهود المشتركة لتعزيز التعاون في مجال الصناعات الدفاعية والأمنية، مؤكداً استمرار العمل على توحيد الرؤى والتطلعات لمواجهة التحديات التي تواجه المنطقة.

**و التقى رئيس هيئة الأركان المشتركة، يوم الإثنين الموافق ١٩ أيار ٢٠٢٥، في لقاءين منفصلين رئيس أركان الدفاع الألماني الفريق أول كارستن بروير، ووزير الدفاع الاتحادي الالماني، بوريس بيستوريوس في مقر وزارة الدفاع بالعاصمة الألمانية برلين، بحضور السفير الأردني والملحق العسكري في برلين وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة الأردنية.**

من جانبه، عبّر وزير الدفاع الألماني عن عمق العلاقات التاريخية التي تربط البلدين الصديقين والتزام بلاده بالتعاون العسكري الوثيق مع الأردن، مشيداً بالدور المحوري الذي يقوم به الأردن بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني في تكريس الأمن والاستقرار في المنطقة والإقليم.

جولات ميدانية ولقاءات تهدف إلى تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الجيوش الشقيقة و الصديقة والسعي لفتح آفاق جديدة في مختلف المجالات العسكرية لمواجهة التحديات الراهنة وبما يسهم في تحقيق الأمن والسلم الدوليين

رئيس هيئة الأركان للقوات البحرية الباكستانية

معاون رئيس الأركان لهيئة التسليح والتجهيز الكويتية

وزير الدفاع الإندونيسي

مطران الروم الأرثوذكس في الأردن

السفير الياباني

آمر كلية ساندهيرست العسكرية البريطانية

السفير البلغاري

وفد من كبار مستشاري أعضاء الكونغرس الأمريكي

# ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾

مفتي القوات المسلحة الأردنية
العقيد إمام حسن صالح المخاترة

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من بُعث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:**

**ففي مثل هذه الأيام المباركة من كل عام، تشد الرحال إلى بيت الله الحرام، وتشاهد مواكب الحجيج من مشارق الأرض ومغاربها، وقد توافدت على بيت الله العتيق لتأدية فريضة عظيمة من فرائض الإسلام، ألا وهي فريضة الحج.**

**فلكل عبادة من العبادات التي شرعها الله عز وجل لأمته، أجمل الأثر في تثبيت العقيدة وتنظيم السلوك وتهذيب الأخلاق وتعليم النظام، وهذا هو الإسلام بعقيدته وشريعته وعبادته، والحج فريضة يؤديها المسلم قاصداً البيت العتيق والبلد الحرام، تاركاً المال والأهل والولد ملبياً لله تعالى: (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك)، وفي ذلك تجديد للعهد والميثاق الذي أخذه الله تعالى على بني آدم، حيث قال تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ) [الأعراف: ١٧٢]**

حج بيت الله الحرام حيث السعادة الكاملة والشعور الحقيقي بالإخوة، فكلهم عباد للرحمن جاؤوا استجابة لأمره، يلبون بصوت واحد سواسية كأسنان المشط، حيث تذوب كل الفوارق، فلا فرق بين الغني والفقير والقوي والضعيف والأحمر والأسود، والحاكم والمحكوم وصاحب السلطان ومن لا سلطان له، حيث يتذكر الجميع هذا الأصل القويم الثابت الراسخ الذي جعله الإسلام أساسا للتعامل مع الناس، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "أيها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي، ولا أحمر على أبيض فضل إلا بالتقوى" [رواه أحمد].

في الحج يشعر المسلمون بأن اجتماعهم وثيق ويرتبط بارتباط رباني لا انفصام له، وفي هذا الرباط تكمن القوة والمنعة والعزة، حيث يقول ربنا عز وجل: **(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا) [آل عمران: ١٠٣].**

وبالحج تتطهر النفوس، وتسمو الأخلاق وتعلو الهمم، بعيداً عن حظوظ النفوس وشهواتها، من أنانية وحب نفس وانفراد برأي، وكثرة جدل أو خصومه، لكي يكون الحج خالصاً لوجه الله الكريم، لذلك قال تعالى: (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ) **[البقرة: ١٩٧]**،

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه" [متفق عليه].

وفي الحج يشعر المؤمن بالطمأنينة والسكينة والأمن، مصداقاً لقوله تعالى: **(وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) [البقرة: ١٢٥]**، فكل من زار بيت الله الحرام؛ ذاق حلاوة الإيمان وسعد بتجليات الرحمن وشعر بالأمن والاطمئنان، كيف لا وهو لا يلبث أن يفارقه إلا وقد اشتاقت نفسه إليه، وحن قلبه لتجديد اللقاء به، استجابة لدعوة سيدنا إبراهيم عليه السلام: **(رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ) [إبراهيم: ٣٧]**، روي عن مجاهد، وعطاء، والسُدي، وقتادة، والربيع بن أنس، أنهم قالوا: **(إن الله تعالى يذكر شرف البيت وما جعله موصوفاً به شرعاً وقدراً من كونه مثابة للناس، أي: جعله محلاً تشتاق إليه الأرواح وتحن إليه، ولا تقضي منه وطراً، ولو ترددت إليه كل عام، استجابة من الله تعالى لدعاء خليله إبراهيم عليه السلام، في قوله (فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم).**

وهكذا نرى بأن العبادات تتجسد في فريضة الحج بشكل أو بآخر؛ لكي يظهر للمؤمن جلياً مدى ما ترتب على تأدية هذه الفريضة من جزالة الثواب وعظم الأجر، فهنيئا لمن حج بيت الله الحرام، وكان حجه مبروراً وكان ممن قال فيهم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: **"الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة"** [رواه أحمد وغيره]، وليحذر المسلم من التقاعس عن أداء هذه الفريضة العظيمة، وليبادر بأدائها لنيل هذه المكرمات الربانية والتعرض لهذه النفحات الإلهية والتجليات الروحانية والخروج من الوعيد، الذي أغلظ فيه النبي صلى الله عليه وسلم الزجر والعقوبة لكل من كان مستطيعاً لهذه الفريضة ثم لم يحج، حيث يقول النبي صلى الله عليه وسلم: **"من لم تحبسه حاجه ظاهرة أو مرض حابس أو سلطان جائر، ولم يحج فليمت يهوديا أو نصرانيا"** [رواه البيهقي].

ونحن في بلدنا المبارك، فقد منَّ الله علينا بقيادة هاشمية كريمة، يسّر لنا على يدها خيرات كثيرة ومكارم عظيمة، ومن هذه المكارم ما تقوم به قواتنا المسلحة الأردنية كل عام، من تسيير بعثات الحج العسكرية منذ خمسين عاماً، يشارك فيها عدد من المتقاعدين والمصابين العسكريين وذوي الاحتياجات الخاصة وذوي الشهداء، وعدد من منتسبي قواتنا الباسلة من ضباط وضباط صف وأفراد، وكذلك عدد من الضابطات والمجندات، والمدنيين ذكوراً وإناثاً، يجري تنسيبهم لبعثة الحج العسكرية، عن طريق إجراء فحص لهم كل عام.

**حفظ الله ديننا وأمننا ووطننا وجيشنا، تحت راية عميد آل البيت الهاشمي، جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، حفظه الله وسدد خطاه.**

**والحمد لله رب العلمين**

رئيس الوزراء ووزير الدفاع
الدكتور جعفر حسان

# الأردن في ذكرى استقلاله
# مسيرة مكللة بالعزيمة والإنجاز

في هذا اليوم الأعز في تاريخ الأردنيين نحتفل وعيوننا ترنو لمستقبل تتعزز فيه المنجزات لكل أسرة أردنية، لتضيء دروب أبنائها بحب الوطن، ولكل أردني دوره في البناء، ونرى بكل معلم يبني مستقبلاً لطفل، وبكل طبيب يعالج مريضاً، وبكل مزارع يروي أرضه، وبكل عامل يميز الأردن بمنتجه الوطني ليصل العالم، وبكل مجتهد مثابر يحقق أحلامه، بهويتنا الوطنية التي صقلها كل مواطن أردني بانتمائه، وبناها بتاريخ من الأمجاد والتضحيات، بأردن قوي بمبادئه، صلب بقيادته، متماسك بشعبه، ثابت على الحق، صادق مع ذاته وأمته، على مدار تسعة وسبعين عاماً صان خلالها الأردنيون استقلالهم، ورسخوا مكانة وطنهم ركن أساس منيعا للاستقرار والنماء في محيط ملتهب وتبقى فلسطين دوماً، موقفاً وطنياً لا حياد فيه، كما هي كرامة العرب وعزهم.

نعتز ونفخر بتسعة وسبعين عاما، واجه الأردن خلالها الفوضى والحروب المحيطة، بالسياسة والحنكة والحكمة والاعتدال، وواجه ندرة الموارد ببناء الإنسان وصون كرامته وإعلاء شأنه، وكان إيمان الأردنيين بقيادتهم يمضي بهم إلى بر الأمان، يغرسون الأمل دوما، ويمدون أيادي العون والمساعدة سباقين يداوون الجراح، ويغيثون الملهوفين حيثما كان الوجع والمحن، يقفون سندا قويا إلى جانب الأشقاء لينهضوا من جديد، وهم يطوون جراحهم بعد سنوات من الاقتتال والدمار والويلات، يجسدون أبهى صور الإنسانية للأردن في الوقوف مع غزة المنكوبة.

نرى اليوم دولتنا، وقد طوت مراحل من عمر البناء والإنجاز والصبر والتضحيات، بإصرار وأمل متجدد، تكرس جهودها في إنفاذ رؤية التحديث والتطوير سعياً للوصول إلى أردن المستقبل الذي ترعاه رؤى القائد وحادي الركب والمسيرة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين وعلى يمينه، ولي عهده الأمين، والملايين من الشباب الأردني الذي نشأ على قيم الاستقلال، في العدالة والكفاءة والوسطية والإنجاز، ترجمة لرؤية التحديث التي وضعها جلالة القائد وفارس المسيرة الهاشمية المظفرة، جوهر مستقبل الأردن وأجياله القادمة، ورمز لاستمرار مسيرة الاستقلال والبناء التي لا تتوقف، أساسها سيادة القانون، واقتصاد وطني يتعزز بالإنتاجية والاستثمار والتنافسية، في سبيل تعزيز الإنسان الأردني، القادر على استباق متغيرات العصر، المدرك لمتطلبات المستقبل وأدواته، ومؤسسات تخدم الأردنيين بعدالة وكفاءة، وتحديث ناجز لعمل حزبي يحكمه القانون، وهمة المواطن، والسعي نحو عمل جاد ودؤوب ليبقى خير مثال على الوطن الثري بأبنائه، العصي على أعدائه.

في ذكرى استقلال وطننا الأردن الغالي، دوحة العرب وعرين الهواشم، هنيئاً لنا ونحن نستلهم من هذه المسيرة المباركة عزيمة لا تعرف التردد، ونمضي نحو المستقبل بثقة لا تعرف الخوف، فنهضة الأوطان لا تمنح؛ بل تنتزع بالعمل، وتبنى بالإرادة، وتصان بالعدالة.

حفظ الله الأردن بقيادة الهواشم ثابتاً منيعاً

# في كنف الاستقلال

فيصل عاكف الفايز
رئيس مجلس الأعيان

في ذكرى الاستقلال، نعتز ونفتخر بهذه المناسبة الوطنية، فاستقلالنا الذي سطر بإرادة قيادتنا الهاشمية وعزمها، وتضحيات شعبنا وجيشنا وأجهزتنا الأمنية، هو محطة نجدد فيها العزم، على مواصلة مسيرة العطاء لمملكتنا، ونجدد فيها قسم الولاء لجلالة الملك عبدالله الثاني حامي الاستقلال، وفي هذا المقام أؤكد بأن صنع الاستقلال لا يقل أهمية عن الحفاظ عليه، وعلى الإنجازات الكبيرة التي تحققت منذ فجره.

إن جلالة الملك عبدالله الثاني، قدم مفهوماً جديداً للاحتفال بأعيادنا الوطنية، وذلك بأن تكون احتفالاتنا منطلقاً لمواصلة عملية البناء والتقدم، وترسيخاً لقيم العطاء والتضحية من أجل الوطن، ولهذا استطاع جلالته بناء الدولة الأردنية العصرية، والتقدم في مجالات التنمية الشاملة، وإرساء أسس العلاقات المتينة مع الدول الشقيقة والصديقة، كما استطاع جلالة الملك بحكمته وحنكته السياسية، من المحافظة على أمن الوطن واستقراره، متجاوز حالة الفوضى والدمار من حولنا، وتداعيات الأزمات التي تعصف بعالمنا.

وجلالة الملك الذي نذر نفسه للوطن وشعبه، لم يدخر جهداً من أجل توفير الحياة الحرة الكريمة للمواطنين، والوصول الى الإصلاح الشامل بمختلف المجالات، لتمكين الأردن من مواجهة التحديات، فجلالته يقود اليوم مسيرة الاصلاح الشامل، بأبعاده السياسية والاقتصادية والادارية، حرصاً من جلالته، على تعزيز المسيرة الديمقراطية وبناء الأردن الجديد، وصولاً إلى مرحلة متميزة من الاصلاح السياسي، والدفاع عن قيم الحرية والعدالة الاجتماعية، وقيم المساواة والتسامح واحترام حقوق الإنسان، وترسيخ دولة القانون والمؤسسات، ومن هذا المنطلق، فإن جلالته يؤمن بأن لا خوف على الأردن، وأن المستقبل سيكون أكثر إشراقاً، رغم ما يحدث ويدور حولنا وما نواجه من تحديات ، كما أن جلالته يؤكد أن التحديث الشامل في مختلف المسارات، هو مشروع وطني لا رجعة عنه.

وانطلاقاً من الارادة الحقيقية التي يوفرها جلالة الملك عبدالله الثاني للإصلاح السياسي، المستند إلى إرثنا الحضاري والتاريخي، وقيمنا وتقاليدنا الراسخة، فقد تم إجراء تعديلات دستورية، إضافة إلى إقرار التشريعات الناظمة للعمل السياسي، بهدف الوصول إلى النموذج الديمقراطي الأردني، الذي يمكننا بذات الوقت، من الوصول إلى الحكومات البرلمانية البرامجية، وتعزيز المشاركة الشعبية، وتمكين المرأة والشباب، ليكون الأردن بمئويته الثانية أكثر قوة وحداثة ومنعة.

إن جلالة الملك عبدالله الثاني يؤكد أيضاً، بأن التنمية السياسية المنشودة، يجب أن يرافقها اصلاحات اقتصادية يشعر المواطن بنتائجها الايجابية، إضافة إلى إصلاحات إدارية لتحسن الخدمات المقدمة للمواطن، لهذا طرح جلالته رؤيته الشاملة للتحديث الاقتصادي ووجه بسرعة تنفيذها.

وأكد جلالة الملك في رؤية التحديث، على أن التحديات التي تواجه الأردن والمنطقة، يجب أن لا توقف تطلعات الأردنيين، من أجل أردن مزدهر يعتمد على ذاته، ويكون قادراً على مواجهة التحديات الاقتصادية ومشكلتي الفقر والبطالة، والنهوض بمختلف الخدمات المقدمة للمواطنين، والقضاء على البيروقراطية في الإدارة العامة.

وقد وجّه جلالة الملك، بأن تكون عملية التحديث عابرة للحكومات، إضافة إلى ضرورة وضع خطط اقتصادية، تكون قادرة على تجاوز الأوضاع الراهنة في المنطقة، وتعتمد بالدرجة الأساسية على الموارد البشرية الأردنية، وتعمل بذات الوقت على تحسين البيئة الاستثمارية، وفتح أسواق جديدة أمام الصناعات والمنتوجات الأردنية، وبالنتيجة فإن هدف رؤية جلالته، الوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي، وتحسين أرقام النمو، وتوفير الحياة الكريمة للمواطنين.

وفي الاستقلال، هذه المناسبة التي يفتخر أبناء الوطن، فقد عقدنا العزم بهمة قائدنا المفدى جلالة الملك عبدالله الثاني، على مواصلة مسيرة بلدنا الخيرة، ولن توقفها تحديات الإقليم والصراعات من حولنا، وسيبقى الأردنيين على عهد الآباء والأجداد وبقيادتهم الهاشمية، يدافعون عن وطنهم، ويرخصون الدم الطاهر الزكي، لكي يبقى حراً عزيزاً آمناً مطمئناً.

رئيس مجلس النواب
أحمد الصفـــــدي

# الاستقلال يقاس بالإنجاز والعطاء والتضحيـــــة

**في عيد الاستقلال، ومن على منبر مجلة الأقصى، منبر الجيش حماة الوطن، زنود الحق، نرفع أسمى التهاني والتبريكات إلى مقام جلالة الملك عبدالله الثاني المعظم، وولي عهده الأمين سمو الأمير الحسين بن عبد الله، وأبناء شعبنا العظيم وجيشنا وأجهزتنا الأمنية، ونستذكر بعظيم الفخر والاعتزاز تضحيات وعطاء الأردنيين، متضرعين إلى العلي القدير أن يعيد هذه المناسبة ووطننا بدوام الأمن والاستقرار والازدهار.**

إن أبناء الشعب الأردني، يحتفلون بعيد استقلال مملكة العزم، وهي مناسبة لا تُقاس بتراكم السنين، وإنما بالإنجاز والعطاء والتضحية، واليوم بحكمة قائدنا المفدى، يعبر الوطن قوياً عبر مسار شامل للتحديث، ليبقى الأردن أنموذجاً في الازدهار والأمن والاستقرار.

وبشعور القلب والوجدان، نقول إن جلالة الملك أغلى ما نملك، ومحبة الهاشميين تجري في عروق الأردنيين، والاستقلال مسيرة عظيمة سطر فيها الأردنيون أروع صور الذود عن الوطن، وقد وقف هذا الحمى الأصيل في طليعة الأمة مدافعاً عن قضاياها، وحمل الهاشميون راية ثورة أحرار الأمة ودافعوا عن حقوقها ومقدساتها.

واليوم بكل فخر واعتزاز، نقول إن الأردن دولة مؤسسات راسخة يسود فيها القانون على الجميع، ولا توجد جهة خارجة عن سلطة وقوة الدولة التي يقف أبناؤها جميعاً في صف واحد لرفض أي ممارسات تمس الأمن الوطني، وسيبقى الأردن قوياً وراسخاً رغم التحديات والتي لن تزيده إلا عزماً وإصراراً على استكمال مسيرة البناء الوطني، بسواعد الأردنيين وخيارهم الوطني النابع من الحرص على بقاء جبهتنا الداخلية موحدة على الدوام، وعصية على كل محاولات العبث الخبيثة.

أما فلسطين والقدس فقد كانت وستبقى بالنسبة للهاشميين والأردنيين جميعاً قضية مركزية، والشعب الأردني بأجمعه يلتف خلف قيادة جلالة الملك عبدالله الثاني الوصي على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، فلم يخلُ خطاب لجلالة الملك عبدالله الثاني، وولي العهد سمو الأمير الحسين بن عبدالله، من الحديث عن القدس، حاملين إرثاً ووصاية تاريخية وشرعية، في الدفاع عن أرض الأنبياء والشهداء، مدافعين في شتى المحافل عن عدالة القضية وحق الأشقاء في إقامة دولتهم المستقلة، ووقف حرب التوحش على غزة وإدخال المساعدات العاجلة للقطاع والمضي نحو حل الدولتين.

**حفظ الله مولاي المعظم، وعلى يمناه ولي العهد، سيف الحق الهاشمي، وليحفظ أردننا وشعبنا العزيز**

# في يوم المرور العالمي

## وأسبوع المرور العربي

مازن الفرايه
وزير الداخلية

إن الاحتفال بيوم المرور العالمي يتزامن مع تحقيق إنجازات جديدة وأملاً بمستقبل أفضل للسلامة المرورية، ويأتي أيضاً ليذكرنا بمن فقدوا حياتهم على الطرقات سواء كانوا مشاة في طريقهم إلى العمل أو البيت أو سائقي مركبات كانوا يحلمون بأيام قادمة، وفي الوقت الذي ندعو الله سبحانه وتعالى بالرحمة لمن فقدوا حياتهم، ونسأل الله الشفاء لمن ما زالوا يعانون من إصابات الحوادث، فإن علينا كمؤسسات وأفراد أن نحد من احتمالية حدوث ذلك للآخرين من أبناء شعبنا.

إن التعامل مع الطرق والمركبات والمارة هو جزء مهم من ثقافة المجتمع، فالثقافة ليست القراءة والإلمام بالتاريخ والجغرافيا والعلوم الأخرى وإنما هي الممارسة الإيجابية اليومية من احترام الآخرين، والقيام بالواجبات، واحترام القوانين، وعلى رأسها يأتي قانون السير الذي أُقر في العام ٢٠٢٣ والذي تشير الإحصاءات إلى انخفاض نسبة الوفيات نتيجة تطبيق هذا القانون.

وبالرغم من الجهود التي تبذلها مرتبات مديرية الأمن العام وشركاؤها في العملية المرورية، إلا أن المملكة ما زالت تشهد تزايدًا ملحوظًا في عدد الحوادث المرورية نتيجة تزايد أعداد المركبات والسائقين في المملكة، وعدم تجذر ثقافة الإحساس بالخطر حيث بلغ مجموع الحوادث المرورية، في عام ٢٠٢٤ أكثر من ١٩٠ ألف حادث مروري، مقارنةً بعدد الحوادث في عام ٢٠٢٣ التي بلغت حوالي ١٧٠ ألف حادث مروري إلا أننا نلاحظ بالرغم من تزايد عدد الحوادث انخفاضًا واضحًا في عدد الوفيات حيث انخفضت الوفيات من ٥٦٠ في عام ٢٠٢٣ إلى ٥٤٣ في عام ٢٠٢٤ وذلك كدليل واضح على تكامل الجهود.

وقد كان للمجلس الأعلى للسلامة المرورية ولجان السلامة المرورية في المحافظات دورٌ هامٌ في تحقيق العديد من الإنجازات والتي من أهمها إقرار الاستراتيجية الوطنية للسلامة المرورية للأعوام ٢٠٢٤-٢٠٢٦ وإعداد خططها التنفيذية والعمل مع الشركاء على معالجة أكثر من خمسين موقعًا خطرًا كان يتسبب في الكثير من الحوادث، كما ويجري باستمرار إجراء الدراسات والإحصاءات للوقوف على أية مواقع خطرة أخرى ويتم تحديث معلوماتها بحيث يتم معالجتها بالتنسيق بين الجميع.

ومن المهم هنا أن نشير إلى اهتمام صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم حفظه الله ورعاه وولي عهده الأمين بضرورة إيجاد الحلول الملائمة للحد من الحوادث المرورية التي تهدد المجتمع الأردني، وضرورة التنسيق بما يكفل المحافظة على أرواح المواطنين وممتلكاتهم حيث ترأس سمو ولي العهد المعظم الجلسة الأولى للمجلس الأعلى للسلامة المرورية وأوعز سموه على ضرورة الاهتمام بالجانب التوعوي لتعزيز السلامة المرورية.

إن مديرية الأمن العام بكافة مرتباتها وإداراتها المرورية كانت سباقة لنشر التوعية المرورية وإيصالها للجميع بكافة الوسائل المتاحة، وتعمل دوماً على إقامة الفعاليات الاجتماعية والمحاضرات في مختلف المدن والمحافظات لتعزيز الوعي المجتمعي من خطورة حوادث السير، واستخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة لضبط العملية المرورية، إلا أن هذا الواجب يجب أن لا يكون مقتصراً على الأمن العام، نريد أن نرى دوراً للأسرة و المدرسة ومؤسسات المجتمع المدني وباقي المؤسسات الرسمية والأهلية كل ضمن اختصاصه وقدرته، نريد أن تتجذر ثقافة الإحساس بالخطر لدى الجميع ،ونريد ثقافة عملية تساهم في تقليل الحوادث وتقليل الوفيات وتضعنا في مصاف الدول الأولى بين دول العالم في السلامة المرورية.

# في اليوم العالمي لحرية الصحافة
# الإعلام المسؤول أولاً

الدكتور محمد المومني
وزير الاتصال الحكومي
الناطق الرسمي باسم الحكومة

**يحتفل العالم باليوم العالمي لحرية الصحافة في الثالث من أيار من كل عام، وتخصيص هذا اليوم يأتي للتأكيد على أهمية ضمان حرية التعبير والرأي كحق أساسي للفرد والمجتمع، يجب احترامه من قبل الجميع بحيث لا يطغى أحدهما على الآخر، وبما يسهم في النهاية في بناء المجتمع المتجانس الواعي المسؤول تجاه بلده وقبل ذلك تجاه نفسه.**

وفي هذا الإطار، يحافظ الأردن على اتخاذ سياسات وإجراءات منتظمة تجاه تحصين هذا الحق وحمايته، ويُظهر بلدنا التزامه الراسخ بحرية الصحافة المسؤولة كجزء من الرؤية الشاملة للعملية الإصلاحية بحيث يشكل الإعلام رافعة رئيسة للإصلاح، انطلاقًا من توجيهات جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، وتأكيده الدائم على دور الإعلام الحر والمسؤول في عملية التحديث والتطوير.

وفي هذا المجال يمكن الحديث عن عدد من المحاور الرئيسة التي تحكم عملنا وتحدد مسيرتنا في مجال تعزيز حرية الصحافة والإعلام، ومنها:

## الشراكة والتعاون

نؤمن بأن الجميع شركاء في تعزيز حرية الصحافة ونمضي جميعاً بروح الفريق الواحد، وهذا يشمل جميع مكونات الجسم الإعلامي، بالإضافة الى شركاء المسار الإعلامي من جهات تشريعية ورقابية ونقابية، ونعتمد الحوار منهجاً للوصول الى الحالة الأمثل، والحالة الأمثل هنا هي التي يشكل فيها الإعلام الحر المسؤول أداة رقابية أساسية على العمل العام بحيث يكون أحد الروافع في عملية تقويم الأداء وتفعيل الجهود.

## المنظومة التشريعية

التشريعات هي التي تصون حرية الصحافة وتضمن عملها، وقد حققت التشريعات الأردنية الريادة في تشريع ضمان هذا الحق، حيث يضمن الدستور الأردني هذا الحق بموجب العديد من المواد فيه، كما أن التشريعات الأردنية وابتداء من أول قانون مطبوعات ونشر الذي صدر عام ١٩٢٨ وجميع القوانين والأنظمة التي تحكم حرية الصحافة تؤكد على هذا الحق وتدعمه وتضمن مساره ودوره في تعزيز الحريات المسؤولة، مع الإشارة إلى أن الأردن كان أول دولة عربية أصدر قانون حق الحصول على المعلومات عام ٢٠٠٧.

## الإعلام وتطوير أدوات التحول الرقمي

إن الحكومة ومن باب مسؤوليتها تجاه الجميع، تؤكد أن التطوير والتحديث هو نهج الدولة ، ومن هذا المنطلق تشجع الحكومة والتزاماً بالتوجيهات الملكية السامية على أهمية استثمار الفرص بالتحول نحو الإعلام الرقمي، ومواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة مع التأكيد أيضا على الحفاظ على الهوية والوطنية والقومية والدينية والثوابت الأخلاقية للعمل الصحفي الحر المسؤول.

## تقارير الحريات الإعلامية

تؤكد الحكومة أنها تتعامل مع الكثير من التقارير التي تتناول الحريات الصحفية والإعلامية بأعلى معايير المسؤولية والمهنية وأنها معنية بتوضيح بعض ما يرد فيها من غموض -إن وجد- وتقديم الرأي الرسمي بكل موضوعية، وهي تنظر إليها أيضاً كجزء مهم من جهودها لتعزيز الحريات الصحفية المسؤولة، ومع ذلك تعتبر الحكومة بعض التقارير الصحفية التي تصدر من الخارج وتتناول الحريات الصحفية في الأردن، بأنها لا تراعي معايير المهنية الصحفية، وهي استهداف واضح ليس فقط لسياساتنا وجهودنا تجاه تعزيز حرية الصحافة المسؤولة بل ولمواقفنا الوطنية والقومية والإنسانية.

## الالتزام الدولي

إن جهود الحكومة في تعزيز مسار دعم حرية الصحافة مستمر ومتواصل، وقد استضاف الأردن في نهاية العام الماضي ٢٠٢٤ الأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية والذي اختتم بإعلان عمان حيث تضمنت التوصيات الختامية الصادرة توجيه الدعوة للحكومات إلى الالتزام بتهيئة بيئة تعزز حرية التعبير والوصول إلى المعلومات، مع ضمان الحماية من مخاطر المعلومات المضللة والتلاعب الرقمي خاصة في أوقات الأزمات.

بالإضافة إلى ذلك فإن الأردن ملتزم بكل المواثيق والاتفاقيات الدولية التي تدعم هذا الحق والمملكة تشارك في العديد من الفعاليات الدولية والعربية في هذا الإطار.

## الحرية المسؤولة والمستقبل

في اليوم العالمي لحرية الصحافة، نجدد الالتزام بدعم الحرية المسؤولة للصحافة ووسائل الإعلام، انطلاقاً من أهمية دور الإعلام في نشر المعرفة والوعي، وتعزيز الحوار الوطني، وترسيخ قيم الديمقراطية والعدالة وبالنهاية بناء مجتمعات متقدمة.

# يوم العمـــــــــال
# عزم يتجدد وإنجاز يتحقق



الدكتور خالد البكـــــار
وزيـــــر العمـــــل

يحتفل أبناء الوطن في الأول من أيار، بمناسبة عزيزة طيبة يُقدّر من خلالها أصحاب السواعد القوية والعزائم الماضية والنفوس العامرة بمعاني الانتماء والوفاء والإخلاص لهذا الوطن ورسالته العظيمة، التي يؤديها بُناة الوطن في مختلف مواقعهم وعلى امتداد تراب وطننا الغالي، من أجل رفعته وتقدمه وازدهاره، وما تحقق من إنجازات لهذا البلد الخيّر على مدى العقود الماضية، يؤكد لنا سلامة المسيرة التنموية وصدق توجهاتها وسعيها الجاد لتحقيق الحياة الحرة الكريمة لكل مواطن في ظل دولة القانون، والأمن والاستقرار في مجتمع العدالة وتكافؤ الفرص.

وإذ نتفيأ ظلال هذه المناسبة لنُقدر بكل اعتزاز وفخر وكبرياء من قدموا وضحوا وبذلوا الجهود الكبيرة لبناء أردن الخير والعطاء، وسعوا جاهدين لتطوره معززين المنجزات الوطنية، ومحافظين عليها بمزيد من العمل والجهد مواكبين شتى الطرق والأساليب التكنولوجية.

كما وإننا في هذه المناسبة الغالية، نؤكد حرصنا الدائم وعملنا الدؤوب المتواصل في الأردن على الاهتمام بتدريب شبابنا وإعدادهم الإعداد الأمثل للمشاركة في الإنتاج والإبداع وإطلاق قدراتهم نحو الابتكار والتنافس، حيث أولينا وبفضل الرؤى والتوجيهات الملكية جُل اهتمامنا وضمن إمكاناتنا المالية لمشاريع التدريب والتشغيل، وتوفير فرص العمل للقادرين عليه، وتشجيع المبادرات الفردية، وتهيئة الظروف البيئية المناسبة للإنتاج، وتوفير شروط السلامة والصحة المهنية، وما يتطلبه ذلك من تشريعات عصرية تحقق انسجاماً مع معايير العمل الدولية دخولنا العصر الحديث بخطى واثقة وعزيمة قوية، وذلك انطلاقاً من إدراكنا أن التدريب شرط أساسي لاستيعاب معطيات الحياة الجديدة والمنافسة في سوق العمل المحلي والعربي والعالمي، وأن وضع الخطط متوسطة المدى وطويلة المدى، أساس يبدأ منه تدريب الشباب وتطوير مهاراتهم وتحسين أدائهم لتعزيز تميز الشباب الأردني.

ففي كل يوم تشرق شمسه على ربوع وطننا الغالي، يتجدد فينا العزم وتشحذ الهمم وتقوى الإرادة، وتكتب فيه صفحة عز ومجد جديدة تروي قصة وراوية عنوانها رفعة الأردن أولاً، وسطورها الكفاح والتحدي وصناعة الإعجاز وبناء الإنجاز لبناء مستقبل يليق بالأردن وقيادته المظفرة وأبنائه النشامى المخلصين.

**حفظ اللّه الأردن آمناً مُستقراً في ظل الراية الهاشمية المُظفرة**

# الاستقـــــــلال
## عهد الوفاء ومسيرة البناء

اللواء الدكتور عبيدالله المعايطة
مدير الأمـــــــن العـــــام

**في الخامس والعشرين من أيار، يشعّ في وجدان الأردنيين وهجُ الكرامة، وتسطع في سماء الوطن رايات المجد والعزّة، احتفاءً بيوم الاستقلال العظيم؛ ذاك اليوم الخالد الذي انتزع فيه الأردنيون حريّتهم بإباء، وشيّدوا دولتهم بإرادة لا تلين، وعزيمة لا تعرف الانكسار.**

لم يكن الاستقلال محطةً نهائية، بل كان شرارة الانطلاق نحو بناء دولةٍ راسخة الأركان، شامخة البنيان، أرسى دعائمها الملوك الهاشميون بعزم القادة، فغدت المملكة الأردنية الهاشمية منارةً مضيئة في محيط مضطرب، ومثالًا يُحتذى في النهج الديمقراطي، والسيادة الوطنية، والثبات في وجه العواصف.

ومنذ فجر الاستقلال، كانت مديرية الأمن العام في قلب المسيرة، تؤدي رسالتها النبيلة بحزم وإخلاص، وتحمل على عاتقها مسؤولية الأمن الشامل، الذي لا يقتصر على حفظ النظام، بل يشمل صون الكرامة الإنسانية، وتكريس سيادة القانون، وتحقيق الطمأنينة في كل شبر من هذا الوطن، لقد سعت المديرية، وبتوجيهات جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين - أعزّه الله - إلى بناء جهاز أمني عصري، ذي كفاءة عالية، قادر على مجابهة التحديات الأمنية المعاصرة، والتكيّف مع متغيرات العصر، فكان التطوير نهجاً، والتحديث خياراً لا حياد عنه، والعمل المؤسسي ركيزة النجاح والاستدامة.

ولأن الأمن لا يُختزل في الإجراءات، بل يُصان بالعقول والقلوب، فقد أولت المديرية البُعد الإنساني عنايةً فائقة، فتبنّت سياسات تحمي الأسرة، وترعى النزلاء، وتكافح المخدرات، وتحمي الأرواح على الطرقات، وساهمت بفعالية في عمليات حفظ السلام الدولية، فكان الأردني حاضراً في ميادين الشرف العالمية، رمزًا للنزاهة والانضباط.

إنّ الأردن بقيادته الهاشمية الحكيمة، وبسواعد أبنائه المخلصين في القوات المسلحة والأجهزة الأمنية، سيبقى قلعة صامدة، وواحة أمن وأمان، وموئل عزّ وفخار، وسيظل أبناء الأمن العام سدنةً لهذا الحمى، يسهرون على أمنه، ويفتدونه بأرواحهم، ماضين في درب التضحية بعزيمة الأبطال وإيمان الرجال.

حمى الله الأردن، وأدام استقلاله، وأبقى رايته خفّاقة في العلياء تحت ظلّ مليكه المفدّى، جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين - حفظه الله - وسدّد على طريق الخير خطاه.

# الأردن في ذكرى استقلاله التاسع والسبعين

# مجدٌ متصل وموقفٌ لا يلين

اللواء الركن المتقاعد عدنان أحمد الرقـــاد
مدير عام المؤسسة الاقتصادية والاجتماعيـة
للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدماء

تطلّ علينا الذكرى التاسعة والسبعون لاستقلال المملكة الأردنية الهاشمية، حاملةً في ثناياها عبق المجد، وعظمة التضحيات، ووهج الطريق الطويل الذي شقّه الأردنيون بقيادةٍ هاشميةٍ حكيمة وبعزم لم يلين، منذ أن تحررت الإرادة الوطنية، وارتفعت راية الاستقلال خفّاقة في سماء وطنٍ لم ينحنِ يومًا إلا لخالقه، ولم يساوم على كرامته وقراره.

**لم يكن الاســـتقلال لحظة عابرة في كتاب الزمـــن، بل كان إيذانًا بانطلاق مشـــروع الدولة الحديثة، التي نشأت على قيم الثورة العربية الكبرى، واســـتمدّت نهجها من عزيمة الرجال وصدق الانتماء، فمضت تُشيّد المؤسسات، وتُعلي من شـــأن الإنسان، وتواجه المحن بتكاتف أبنائها، وإيمانهم الراســـخ بأن الأردن وُجد ليبقـــى، ويكبر، ويتقدم، وليكون أنموذجًا للدولة القوية المنيعة التي تتسلح بالحكمة والعقل والكرامة.**

وفـي هذا الـوطن، الـذي باركه الله بأرضه وقيادته وشـعبه، سـطّر الجيش العربـي الأردنـي صفحات ناصعـة من البطولـة والـولاء، فـكان درع الـوطن وسـياجه، وحامـي أمنه واسـتقلاله، ومحـل ثقة قائـده الأعلى جلالـة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، الذي نشأ وترعرع في ميادين العز والبطولة بين أخوانه رفاق السلام في مختلف تشكيلات القوات المسلحة الأردنية –الجيش العربي، ويعرف تمامًا قيمة الجندية وشرف السلام.

وقـد أولـى جلالته القـوات المسـلحة كل رعايـة وعناية، فارتقـت عدتها وعديدهـا، وتقدّمـت صناعتهـا، وأصبحـت قـوة محترفـة ذات كفـاءة عالية، تعمـل في ميادين الشـرف، وتُشـارك فـي عمليات حفظ الـسلام العالمية، رافعةً اسم الأردن في المحافل العسكرية والدولية بكل فخر.

وإلى جانب الجيش، لا بدّ أن نُجلّ رجال أجهزتنا الأمنية بمختلف مسمياتها، جهاز المخابرات العامة، والأمن العام، وكل من كان نصيبه أن يكون حارسًا لأمـن الـوطن وسلامـة المواطن. هذه الأجهزة التـي تعمل بصمتٍ ويقظة، وتحبـط الفتن في مهدها، وتواجه التحديات الظاهرة والخفية بعينٍ سـاهرة وضميـر حـيّ، هي صمام أمان الدولـة، وركنٌ ثابتٌ من أركان الاسـتقرار الذي ينعم به الأردن وسـط إقليم ملتهب. إن تضحياتهـم، وإنجازاتهم، ويقظتهم الدائمـة، تسـتحق كل التقديـر، فهـم رفـاق الـسلام، وحُمـاة الداخـل، وجنود المعركة التي لا تهدأ.

ولا ننسـى المتقاعديـن من القـوات المسـلحة والأجهزة الأمنيـة، أولئك الرجـال الذين خدمـوا الـوطن بوفاء، ويواصلون اليـوم عطاءهم بإخلاص لا ينضب، حاملين إرث المـؤسسة العسكرية والأمنية في قلوبهم وسلوكهم، فهـم الرديـف الحقيقـي، والمخـزون الاسـتراتيجي، ونبـراس الانتمـاء الـذي يضيء دروب الأجيال القادمة.

ولأن الأردن لم يكن يومًا خارج أمته، فقد ظل وفاؤه لفلسطين عنوانًا ثابتًا فـي سياسـته ووجدانه. قـدّم الدعـم، واحتضن القضيـة، وذاد عـن القدس، ورفض أن يسـاوم على حقّ شـعبٍ في الحرية والكرامـة. ومع كل هذا، تطلّ علينا بين الفينة والأخرى أصواتٌ ناعقة من الخارج، تُشكّك في مواقف الأردن، وتُقلّل من حضوره، وتبخس نضاله في سـبيل فلسـطين. لكنها لا تغيّر من الحق شيئًا، فمواقف الأردن ليست شعارات، بل تاريخ ناصع، ومواقف سياسية وإنسـانية متجذّرة، وخطاب رسـمي وشـعبي لم يحد يومًا عن جوهر قضيته المركزية.

وفـي ذكـرى الاسـتقلال، نقـف إجلالًا لبنـاة الدولـة وحماتهـا، ونسـتذكر الشـهداء الذين سـطّروا بدمهـم أنبل صفحـات المجد، ونشـدّ على يد كل مخلـصٍ يعمل بصمت ليبقـى هذا الوطن قويًا، أبيًا، شـامخًا، إنها مناسـبة للعهـدِ المتجـدّد، ولليقيـن الراسـخ بـأن الأردن سـيظلّ بـإذن الله منيعًا بمؤسسـاته، عزيزًا بقيادته، حرًا بإرادته، وواحة أمن وازدهار لشعبه، ودرعًا حاميًا لأمّته.

**وكل عامٍ وقيادتنا الهاشمية وجيشنا وأجهزتنا الأمنية وشعبنا الوفي بألف خير**

# الاستقلال الأردني

## إرث الأجداد ومجد الأبناء

الأستاذ الدكتور خالد الحياري
رئيس الجامعة الهاشمية

**ونحن نلتئم اليوم في حضرة المجد، بذكرى الاستقلال، نقف معاً وقفة عز وشموخ، نستحضر فيها علامة بارزة في تاريخ الأردن الحديث، ونستذكر بفخر واعتزاز تضحيات الأجداد، ونتفيأ ظلال المجد الذي صنعوه بعرقهم ودمائهم، ليكتبوا أول سطر في حكاية وطن، نقش على جبينه نور الحرية، وزين بأحرف من الكرامة وخطى أبطال ما وهنوا ولا بدلوا تبديلا، فكانوا للحق سنداً، وللوطن درعاً، وللتاريخ فخراً.**

ففي الخامس والعشرين من أيار من عام ألف وتسعمائة وستة وأربعين، ولدت الدولة الأردنية الحديثة، وكان الاستقلال، ثمرة نضال طويل، تاجاً على رأس وطن أراد أن يقف شامخاً بين الأمم، على أسس من التضحية والنضال، لتبدأ مسيرة وطن حمل راية العروبة، وصان كرامة الإنسان، ورسخ مكانته بين الأمم.

تسعة وسبعون عاماً والأردن يسطر فصولاً من المجد، ويرتقي درجات العزة بخطى ثابتة، مستلهما من قيادة حكيمة، ومتسلحاً بشعب وفي أصيل، وتاريخ ضارب في الجذور، ليثبت للعالم أجمع بأن الكرامة الوطنية لا تقاس بحجم الموارد، بل بحجم العزم، فرغم الصعاب، شيدنا دولة المؤسسات، وبنينا الإنسان، واستثمرنا في التعليم، حتى بات الأردن منارة للفكر، وواحة للاستقرار، ورمزا في الحكمة والاعتدال.

واليوم، وبفضل الله، غدا الأردن يقف على أرض صلبة، يستمد قوته من إرث الاستقلال، ومن قيادة هاشمية حكيمة، يقودها جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم، الذي كرّس جهوده لبناء وطن قوي، ومضيء بالإنجازات، ثابت على مبادئه، وماض بثقة نحو مستقبل يليق بتضحيات أبنائه، فقد أرسى جلالته ومنذ توليه سلطاته الدستورية نهجاً ملكياً رشيداً، أساسه التحديث الشامل، والإصلاح السياسي والاقتصادي، وتمكين الإنسان الأردني، وتعزيز كرامته، وتكريس مبدأ سيادة القانون، واحترام حقوق الإنسان.

وفي ظل قيادة جلالة الملك عبدالله الثاني، شهدت مملكتنا الحبيبة تحولات نوعية في شتى المجالات، انطلاقاً من تعزيز مسيرتها الديمقراطية، وتحديث المنظومة السياسية لترسيخ المشاركة الشعبية وتمكين الشباب، مروراً بإطلاق رؤية التحديث الاقتصادي التي تهدف إلى تحفيز النمو وخلق فرص العمل، وتطوير البيئة الاستثمارية، كما أولى جلالته التعليم عناية خاصة، فتم تحديث المناهج، وتعزيز التعليم المهني والتقني، وتوسيع البنية التحتية الرقمية، إلى جانب النهوض بالقطاع الصحي وتطوير المستشفيات والمراكز الصحية، وعلى صعيد الأمن والدفاع، واصلت القوات المسلحة والأجهزة الأمنية تطورها، محافظة على كفاءتها وريادتها إقليميا، فيما حافظ الأردن، بقيادة جلالته، على مكانته الدولية كصوت للسلام والاعتدال، مدافعاً عن قضايا الأمة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وراعياً للمقدسات في القدس الشريف عبر الوصاية الهاشمية التاريخية.

ومن رحم هذا المجد، ومن نور الرؤية الملكية الثاقبة، ولدت الجامعة الهاشمية صرحاً علميا شامخاً، يحمل رسالة الوطن، ويجسّد طموح القيادة في بناء جيل واع، مسلح بالعلم، ومنتم لقيمه وهويته، وركيزة في مسيرة التحديث والبناء، لتكون مصنعاً للأجيال الذين يحملون الوطن في قلوبهم، إذ تبنت الجامعة ترجمة هذه الرؤية إلى واقع ملموس، من خلال التميز الأكاديمي، والاهتمام بالبحث العلمي، وتكريس القيم الوطنية في بيئتها التعليمية، وسعت إلى تخريج كوادر مؤهلة تساهم في نهضة الوطن، وأطلقت مبادرات ريادية في مجالات التنمية المستدامة، والتحول الرقمي، والطاقة النظيفة، كما حرصت على الانفتاح على المجتمع المحلي، فكانت شريكاً فاعلاً في خدمة المجتمع، ومثالاً في حسن استثمار الموارد.

وفي غمرة الاحتفال المجيد بعيد الاستقلال، ندرك أن بناء الأوطان لا يكون إلا بالعلم والعمل والولاء، ونؤكد بأن الجامعة الهاشمية، ستبقى القلب النابض للعطاء، كما أرادها جلالة الملك عبدالله الثاني، منارة للعلم، وركيزة تشارك الوطن مشروعه النهضوي، وتخرج أجيالاً تحمل فكراً مستنيراً، وانتماء لا يلين، وتعدهم ليكونوا بناة المستقبل وحراس الاستقلال، لنزرع في كل بيت حباً للأردن، ولنكتب لأطفالنا غداً يليق بوطن صنع نفسه بنفسه، وفي يوم الاستقلال، نترحم على أرواح الشهداء الذين افتدوا الوطن، ونشد على أيدي جنودنا البواسل في القوات المسلحة والأجهزة الأمنية، درع الوطن وسياجه، ونقف صفاً واحداً خلف قيادة جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، حفظه الله، مؤمنين بحكمته، معتزين بثباته، وماضين معه في مسيرة التحديث والبناء، بالولاء الصادق والانتماء العميق، لصناعة الإنجاز وحماية الكرامة، ورفع راية الوطن عالياً.

# دور الأفراد والمؤسسات في الأمن الاجتماعي

اللواء الركن المتقاعد
الدكتور صالح المعايطة

عندما نتحدث عن الأمن الاجتماعي نتحدث عن الإنسان والأسرة والمؤسسة والمسجد والمدرسة والجامعة وصولاً إلى كل مكونات الدولة من خلال التركيز على أهمية التربية في غرس قيم الولاء والانتماء وحب الوطن، وأن أداء المواطن المهام الوظيفية في المؤسسة التي يعمل بها على أكمل وجه دليلٌ على الولاء، إضافة إلى غرس هذه القيم في عقول الشباب في المراحل التعليمية المختلفة، وإطلاق مشروعات وطنية تعزز قيم العمل الجماعي والعمل بروح الفريق.

إن الولاء للقيادة الهاشمية أمر جوهري للغاية، في تعزيز رفع راية مملكتنا الحبيبة وترسيخ الإنجازات العديدة التي حققتها في المجالات كافة، بفضل الرؤية الاستشرافية المتكاملة للقيادة السياسية التي أصبحت تشكل النموذج والقدوة والمثل في كل المحالات، وخلق الصورة الإيجابية في كل مكان من العالم.

نعمل جميعاً على بناء الشخصية الوطنية الأردنية الإيجابية المنخرطة بإخلاص ووعي في خدمة المجتمع، مُركِّزًا على الأهمية البالغة للتعليم في إعداد الفرد القادر على أداء واجباته تجاه مجتمعه، والاضطلاع بدوره المنشود في تعزيز رقيه وتقدمه، مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية البرامج التعليمية لتعليم الشباب الاعتماد على النفس والانخراط الفاعل في خدمة المجتمع، والتركيز على الأهمية الحاسمة لدور الأسرة باعتبارها النواة الرئيسية للمجتمع في هذا الصدد، وتمكين الشباب من المشاركة بكثافة في كل قطاعات التنمية الشاملة التي تشهدها المملكة، وضرورة أن يكون سلوك المواطنين الأردنيين خارج المملكة جيدًا ومؤثراً وفاعلاً لتعزيز صورتها الإيجابية حول العالم، أما المقيمون داخل المملكة فعلينا التواصل معهم، فهم جزء من النسيج الوطني، فهناك أهمية لمشاركتهم الإيجابية في الأمن والتنمية، باعتبارهم جزءًا أصيلًا من نسيج المجتمع الأردني المتجانس لغوياً ودينيًا وتاريخًا وعروبيًا.

لا بد من قيام علماء الاجتماع والنفس بدراسة الظواهر السلبية التي قد تطرأ على المجتمع، والعمل على مواجهتها من خلال آليات تشرف عليها المؤسسات الوطنية المعنية، وعلى كافة الأفراد المشاركة في حملات تسهِم في تعزيز اللحمة والوحدة الوطنية، إذ يتم متابعة الحواضن الاجتماعية والفكرية والإرهاب المتحرك، وما يسمى الذئاب المنفردة، والمجاميع العابرة للحدود ومنصات الحشد الإلكتروني والشائعات والإرهاب المعولم والممتد، والفكر الراكد والانطوائية الفكرية والصحافة الصفراء، وتيارات المنصات الإلكترونية التي تقوم بالتجنيد والتدريب، مع التركيز على مناهج التعليم خوفًا من التلوث الفكري والمعلوماتي.

ويجب على المفكر والمخطط الاستراتيجي أن يأخذ بعين الاعتبار أهمية رأس المال الفكري ورأس المال النفسي فهما حجر الأساس للأمن المجتمعي والذي هو عصب أبعاد الأمن الوطني، فلا أمن واستقرار بدون أمن مجتمعي محصن ومدعوم بالسلامة الوطنية والمناعة الوطنية للدولة، حفظ الله الأردن آمناً مستقراً في ظل القيادة الهاشمية الحكيمة.

# الاستقلال حرية ومنجزات

اللـــواء الركـــن المتقاعـــد
سليمان عبد الكريم المناصير

**الاستقلال يوم أردني ناصع الصفحات عابق بالمجد وبامتياز يلبسنا ثوب الفرح والغبطة والسرور، ونحن نحتفل بعيدنا عيد الوطن وشعبه وقد نلنا ما نصبو إليه من حرية وسيادة، ومن آمال وطموحات تحملنا نحو الوحدة والحياة الفضلى بعد مسيرة من النضال والكفاح والتضحيات الجسام رويت بنجيع دماء الشهداء التي عبّدت لنا طريق الاستقلال وإنارته بأسمى معاني البذل والعطاء حتى طاولنا عنان السماء مجداً وعزماً وكرامة.**

في في هذه المناسبة يستذكر الأردنيون وبكل معاني الفخار والاعتزاز أبهى وأغلى أعيادهم ويستحضرون تاريخهم في ماضيهم وحاضرهم ، والإنجازات التي تحققت عبر مسيرة طويلة قادها الهاشميون بقوة وثبات، وأرسو فيها قواعد دولة قوية نموذجية، حضارية وديمقراطية، وأخذوا بها وبخطى ثابتة نحو التقدم والازدهار، وحصنوها بالمنعة والعزة، يواصلون مسيرتهم مسيرة الخير المباركة بالإرادة والعزم والتصميم، وقد بنوا للوطن جيشاً عربياً وأجهزة أمنية كانت صادقة وفية، تحمل رسالتها التاريخية، وترفع راية الوطن بعزم الصادقين المخلصين و صدق رجالها ما عاهدوا الله عليه في أن يكونوا لوطنهم وأمتهم الأصدق قولاً والأخلص عملاً والأوفى عهداً والأكثر عزماً وعطاءً وفداء في مواجهة التحديات وفي الدفاع عن الثرى الطهور وحماية المنجزات والمحافظة على الأمن والاستقرار.

لقد نذر الهاشميون أنفسهم لمجد أمتهم وحريتها ووحدتها والحياة الفضلى لها، وكانوا عنوان المجد في مسيرتها نهضة وعزة وكرامة وكبرياء وقد عملوا على أن يكون الأردن الدولة القوية الحاضنة لإرث مشروع الثورة العربية ومنحوها إرادة وعزيمة قوية في مواجهة كل التحديات وتحقيق الإنجازات وإحداث نهضة شاملة بكافة مجالات الحياة، وممارسة سيادة قرارها الوطني المستقل على المستويين الداخلي والخارجي بقوة إرادتها وحريتها وبما يحقق لها ويحفظ مصالحها الوطنية العليا، فاستطاعت تجاوز الأحداث والتغلب على الصعوبات بتلاحم هذه القيادة الهاشمية مع شعبها وبحكمة نهجها السياسي، وقد استطاعت أن تعبر بالأردن الكثير من المنعطفات الخطرة، وها هو جلالة الملك عبد الله الثاني يقود مسيرة نهضتها على الصعيد الوطني والقومي والعالمي بالحكمة والعقلانية وبتكيف مع كافة المتغيرات والمستجدات التي تعيشها منطقة الإقليم، فاستطاع المحافظة على أن يحقق للأردن استقراراً سياسياً وأمنياً ومكانة وسمعة، ويحفظ للمواطن والوطن كرامته، ويجعل الأردن أنموذجاً للتقدم والتطور وفي التحديث والاصلاح المنشود، كان ظل الأردن بقيادته الهاشمية يواصل دعم الجهود العربية المشتركة ويوحدها نحو القضايا المصيرية، وحشد الطاقات للتعاون والتكامل، وأول هذه القضايا القضية الفلسطينية التي يبذل في سبيلها كل ما يستطيع دفاعاً ونصرة وعوناً ومساعدة انطلاقاً متن رسالته التاريخية وإيمانه بعروبته في الانتماء والموقف والرسالة.

في ذكرى الاستقلال ومعانيه فإن الحقائق والوقائع تتطلب من الأردنيين نشامى الوطن المحافظة على معاني هذا الاستقلال ومقوماته، واستكمال خطى مسيرته نحو الغد الأفضل والمستقبل الواعد، والمحافظة على الهوية الوطنية وزيادة الإنجاز بالوحدة وتلاحم الصفوف والوعي الوطني والوقوف في خندق الوطن صفاً موحداً خلف جلالة مليكنا وقواتنا المسلحة.

**حمى الله الأردن وكل عام والأردن بقيادته وشعبة بألف خير**

# حملات التشكيك الممنهجة لن تثني الأردن وقيادته الهاشمية عن مواصلة الدعم لفلسطين



الأستـــــاذ الدكتــور
محمد طالب عبيدات

إن الحملات الإعلامية التي يقودها البعض ضد الجهود التي قدمها ويقدمها الأردن تجاه غزة منذ بدء الحرب الدائرة على القطاع ما هي إلا محاولات بائسة، تستهدف تشويه الدور الأردني المتقدم على باقي الدول، بطريقة ممنهجة للتشكيك بكل المساعي والجهود الأردنية التي تبذل سياسياً وانسانياً واغاثياً في دعم ومساندة الأشقاء في فلسطين، والتقليل من دوره الثابت والواضح تجاه القضية الفلسطينية، كقضية مركزية أردنية وعربية وعالمية.

فما تتعرض له المملكة الأردنية الهاشمية على المستوى الرسمي والشعبي من سعي واضح وحملة إعلامية مضللة يقف ورائها أصحاب اجندات واضحة و أنفس دنيئة معتقدين أنهم بهذا ينالون من عزيمة وإصرار المملكة الأردنية الهاشمية ومواقفها عما تفعله وتقوم به من أعمال إنسانية جليلة لأهل غزة والنابع من روح الإنسانية وقيم العروبة تجاه الأشقاء العرب، وهذا ليس بغريب على الأردن الذي يمثل الرئة والشريان النابض الذي تتنفس منه فلسطين وأبناء شعبها المكلوم القابع تحت وطأة وظلم العدوان الإسرائيلي، سيما بعد الحرب الأخيرة على القطاع والممتدة منذ سنة ونصف تقريباً، والذي ما زالت توابعه وأثاره مستمرة على المنطقة برمتها.

كان الأردن ولا يزال، عبر مسيرته التاريخية الحافلة بالبطولات والتضحيات في خندق العرب والعروبة يشرع أبوابه للأشقاء ويقف إلى جانبهم دائماً في الكروب والمحن، ولطالما كانت القضية الفلسطينية القضية المركزية بالنسبة للأردن قيادة وشعباً وقدم لها وبدون منة وبكل سخاء كل الدعم والمساندة للفلسطينيين وحمل صوتهم ولواء الدفاع عنهم عبر المحافل الدولية وكان خير داعم وخير مدافع عن حق أبناء الشعب الفلسطيني في تقرير مصيرهم، وأرسل لغزة هاشم الجريحة المساعدات الإنسانية والطبية والغذائية وفرق مختصة من كوادره الطبية من نشامى الخدمات الطبية الملكية لتضميد جراح إخوتهم وأشقائهم بهدف التعزيز من صمودهم على أرضهم ومساعدتهم .

كما كان للجسور البرية والجوية والإنزالات الجوية دورٌ محوري في إيصال المساعدات الإغاثية العاجلة إلى أهلنا في قطاع غزة، حيث شاركت في هذه الجهود الإنسانية دول مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا، وهولندا، إلى جانب دول أخرى حول العالم، ومع ذلك، يبقى الدور الأردني فريدًا ومميزًا، ليس فقط من حيث الاستمرارية والفاعلية، بل من حيث الروح الصادقة التي تنبع من علاقة تاريخية لا تنفصم بين الأردن وفلسطين، علاقة تتجاوز المواقف الرسمية إلى رابطة الدم والمصير المشترك.

فهذا الجهد المتواصل ما هو إلا غيض من فيض من الدعم الأردني الثابت، الذي لم يتوانَ يومًا عن نصرة القضية الفلسطينية في مختلف المحافل، والدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني بكل ما أوتي من وسائل، سياسياً وإنسانياً وعسكرياً. دعمٌ لا ينكره إلا من أغلقت بصيرته، أو من رهن ضميره لحسابات ضيقة لا تمتّ للواقع ولا للأخلاق بصلة.

إن هذا النهج الأردني، الذي تقوده القيادة الهاشمية الحكيمة، ليس نابعاً من واجب سياسي فحسب، بل من إيمان راسخ بأن فلسطين هي قضية الأمة المركزية، وأن الوقوف إلى جانب أهلها واجب أخلاقي وتاريخي لا يسقط بالتقادم ولا تضعفه التحديات، فالأردن بقيادته وشعبه وجيشه، سيبقى الحارس الأمين على حقوق الأشقاء، والداعم الصادق في ميادين القول والفعل، مهما بلغت التضحيات.

في خضم التحديات والقيود التي تعاني منها المساعدات الإنسانية والطبية إلى قطاع غزة، يبرز الممر الطبي الأردني كمنارة للأمل يصل الليل بالنهار في سبيل إنقاذ الجرحى والمرضى والمصابين جراء العدوان والحصار، هذا الممر ليس مجرد ممر مادي تنقل عبره المستلزمات الطبية أو الكوادر الصحية، بل هو تعبير صادق عن التزام الأردن ملكًا وشعباً بمسؤوليته القومية والإنسانية تجاه أشقائه في فلسطين.

فمن خلال تسيير قوافل المساعدات الإنسانية والذي وصلت إلى حوالي ٧٧٣٢ شاحنة، إلى إجلاء ٤١ طفلاً مصاب برفقة ذويهم للعلاج في المستشفيات الأردنية، وتوفير الدعم اللوجستي للمستشفيات الميدانية الأردنية العاملة داخل القطاع، يترجم الدعم الأردن أقواله إلى أفعال، ولم تكن هذه الخطوات طارئة أو ردات فعل آنية، بل امتداداً لنهج راسخ تكرس على مدى عقود، جعل من الأردن أحد أبرز الداعمين للقطاع الطبي الفلسطيني، وخصوصاً في أوقات الأزمات الكبرى.

إنّ المستشفيات الميدانية الأردنية في غزة، التي تعمل هناك، وتديرها كوادر عسكرية أردنية بكفاءة عالية، ليس إلا أحد ثمار المساعي والجهود، الذي تكتسب طابعاً إنسانياً نبيلاً يتجاوز الجغرافيا، ويؤكد أن قضية فلسطين ستبقى في قلب الأردن، وأن الأردنيين سيظلون، كما عهدهم أشقاؤهم، أوفياء في مواقفهم، صادقين في نصرتهم، وفاعلين في ميادين البذل والعطاء.

# في اليـــــوم العالمـــــي للاتصالات ومجتمع المعلومات

المهنـــدس بســـام فاضل السرحـــان
رئيس مجلس مفوضي هيئة تنظيم قطاع الاتصالات

تشارك المملكة الأردنية الهاشمية في السابع عشر من أيار من كل عام دول العالم الاحتفال باليوم العالمي للاتصالات ومجتمع المعلومات، وقد اختار الاتحاد الدولي للاتصالات شعار هذا العام تحت عنوان " المساواة بين الجنسين في التحول الرقمي " بالتزامن مع الذكرى 160 لتأسيسه، ليكون فرصة لتعزيز الوعي بدور المساواة بين أفراد المجتمعات كافة في النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومواكبة الاستفادة من التقنيات الرقمية الحديثة في كل بلدان العالم ومواجهة التحديات المرتبطة بها.

ويسلط اليوم العالمي للاتصالات ومجتمع المعلومات (WTISD) 2025 الضوء على الحاجة الملحة إلى تعزيز المساواة بين الجنسين في المجال الرقمي.

## الفجوة الرقمية العالمية بين الجنسين: حقائق وأرقام

يشير تقرير الجمعية الدولية لشبكات الهاتف المحمول (GSMA) أن الفجوة بين الجنسين في مجال الهاتف المحمول للعام 2024 في تبني الإنترنت عبر الهاتف المحمول وملكية الهواتف الذكية في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل في تضييق، حيث أن نسبة استخدام النساء للإنترنت عبر الهاتف المحمول أقل ب 15%من الرجال، أما على المستوى الإقليمي، أثبت التقرير بأن هذه الفجوات تتسع في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا حيث تعيش أكثر من 60% من النساء غير المتصلات بالإنترنت.

وحسب بيانات تقرير "المرأة في مجال الأعمال لعام 2024" الصادر عن شركة Grant Thornton إلى أننا بعيدون كل البعد عن تحقيق التكافؤ بين الرجال والنساء في أدوار الإدارة العليا داخل قطاع التكنولوجيا في السوق المتوسطة.

كما أشار تقرير " The Grant Thornton International Business Report (IBR)" والذي يوفر الاستطلاع الرائد عالميًا للأعمال في السوق المتوسطة وتحليلاً عميقًا لآراء وتوقعات حوالي 15000 من قادة الأعمال على مستوى العالم أن النساء تشغل 32% من المناصب الإدارية العليا في قطاع التكنولوجيا، وهو أقل من المتوسط العالمي البالغ 33.5%.

لعل المناداة بالمساواة بين الجنسين في التحول الرقمي ليست خيارًا بل ذات أهمية لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة، ذلك لأن التمكين الرقمي للنساء لا يعود بالنفع عليهن فقط، بل يعزز من كفاءة المجتمعات واقتصادات الدول، ولكي يصل العالم أجمع إلى هذا الهدف، لا بد من التزام دولي جماعي بتوفير فرص رقمية عادلة وحماية للنساء في الفضاء الإلكتروني، وتعزيز حضورهن في صناعة المستقبل الرقمي بهدف زيادة مشاركتهن في الاقتصاد الرقمي، والمساهمة في سد الفجوة حيال سوق العمل وبخاصة في القطاعات التكنولوجية والهندسية، وإجراء تدخلات وجهود متضافرة في سن مبكرة لجعل المزيد من الإناث يشاركن في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات STEM ودحض التحيزات والقوالب النمطية التي تواجها الإناث في وقت مبكر من حياتهن الأمر الذي سيساهم حتمًا في تعزيز قدرتهن على الابتكار وريادة الأعمال والمساهمة في تحسين رفاهية الأسر والمجتمعات في العالم .

## التنمية الرقمية في المملكة الأردنية الهاشمية وسد الفجوة

تؤكد الحكومات المتعاقبة في الأردن أن المملكة اعتبرت التنمية الرقمية أولوية قصوى للتنمية الاجتماعية والاقتصادية فيها، حيث تركز رؤية التحديث الاقتصادي 2033 على أهمية ( الرقمنة ) في خلق مزيد من الوظائف وتمكين المرأة في مختلف مبادرات الرؤية بقطاعاتها الاقتصادية المتعددة، وقد أطلقت الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني وشركات القطاع الخاص العديد من المبادرات بهدف تعزيز المهارات الرقمية للفتيات والنساء وزيادة مشاركتها في سوق العمل الرقمي، الأمر الذي يسهم في تمكينها اقتصاديًا .

## بيانات وإحصائيات محلية

حينما أصبحت الرقمنة عاملاً رئيسيًا في تعزيز توظيف المرأة الأردنية، بدأنا نشهد إقبالاً متزايداً على الدراسات والوظائف الجديدة من قبل الفتيات الأردنيات في مجالات متنوعة ومتخصصة كتخصصات الذكاء الاصطناعي، وتطبيقات الهاتف المتنقل، وحلول التقنيات المالية، والبرمجة، وإدارة المشاريع التكنولوجية، والتصميم الحاسوبي بأشكاله كافة، حيث توسعت الشراكات ونما الاقتصاد، وازداد الطلب على القوى العاملة النسائية في الميادين.

وقد أظهرت بيانات دائرة الإحصاءات العامة / مسح العمالة والبطالة خلال السنوات ( 2017- 2021 ) في المملكة فجوة توظيف كبيرة في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بشكل عام إذ شكلت نسبة العاملين في هذا القطاع نسبة ضئيلة لم تتجاوز 2% خلال السنوات 2017 – 2021 إلا أنه كانت نسبة المشتغلات من بين الإناث في هذا القطاع مقارنة بالذكور الأعلى خلال هذه الفترة مما يشير إلى أن هناك توجه مستمر من قبل الإناث للعمل في هذا المجال ولو بشكل بسيط، وهذا يتضح من انخفاض الفجوة الجندرية بين الذكور والإناث إذ انخفضت من 60.7% إلى 49.6% خلال السنوات 2017 إلى 2021 .

ووفقًا لبيانات جمعية شركات تقنية المعلومات والاتصالات (إنتاج) 2024 وللإحصائية السنوية في الجمعية؛ بلغت نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل الأردني 33 %، 16 % منها شكلت نسبة النساء في المناصب التقنية و30 %منهن كمؤسِّسات وأعضاء في الفرق التنفيذية للشركات الناشئة.

## جهود المملكة الأردنية في ردم الفجوة الرقمية

لأننا نسعى إلى تحقيق المساواة بين فئات المجتمع كافة من جهة والمجتمعات المحلية من جهة أخرى في النفاذ الرقمي، فإننا على يقين بأن المشاريع التي تم تنفيذها خلال السنوات الأخيرة وتلك التي تنفذ حالياً في المملكة الأردنية الهاشمية ستسهم في ردم الفجوة الرقمية بمفهومها الشامل، حيث قطعت المملكة شوطًا مهمًا في تعزيز جهود الرقمنة على عدة مستويات.

سعت الحكومات الأردنية المتعاقبة من خلال إقرار التشريعات الناظمة إلى تحقيق النفاذ العادل للخدمات المتنوعة وضمان حصول جميع فئات المجتمع العمرية والمهنية والأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن والمرأة على فرص متساوية للوصول إلى الخدمات الحكومية الرقمية، إضافة إلى السعي نحو تقليص الفجوة الرقمية بين المناطق الحضرية والريفية وقاطنيها من خلال تطوير البنية الرقمية اللازمة وتعزيز البيئة التنظيمية للاتصالات فيها لغايات إدماج فئات المجتمع كافة في النفاذ إلى خدمات الإنترنت عريضة النطاق في المناطق كافة وبكلف معقولة.

## إطلاق المبادرات والاستراتيجيات

وقد أطلقت الحكومات الأردنية عدة مبادرات واستراتيجيات هدفت إلى تقليص الفجوة الرقمية، مثل تأسيس محطات المعرفة، وإنشاء وحدة الشمول الرقمي وإصدار سياسة الشمول الرقمي 2025 الهادفة إلى تمكين فئات المجتمع من النفاذ إلى الخدمات الحكومية الرقمية، وإدماج القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني في تنفيذ مبادرات متخصصة تهدف إلى توفير الدعم اللازم المتعلق بالوعي الرقمي وتوفير الموارد والخدمات الرقمية بما يساهم في بناء مجتمع رقمي متكامل يتيح الفرص للجميع دون استثناء.

## إدخال خدمات اتصالات جديدة

سعت هيئة تنظيم قطاع الاتصالات وخلال السنوات الأخيرة إلى تسخير جهودها نحو تذليل العقبات وإزالة المعيقات التي تواجه أفراد المجتمع حيال النفاذ إلى الخدمات الرقمية المتنوعة والقدرة من الاستفادة من التكنولوجيات الحديثة في تسهيل وتيسير الأعمال، كما شرعت بتنفيذ مبادرات ريادية تهدف إلى إدامة التواصل والنفاذ الرقمي حتى في وقت حدوث الكوارث والأزمات، والتزمت بتطبيق استراتيجيات وخطط ورؤى وطنية كرؤية التحديث الاقتصادي التي عززت من خلالها أهمية النفاذ الرقمي لفئات المجتمع كافة.

لقد أتاحت الهيئة ترددات مجانية في المملكة في أوقات الجائحة، وسعت جادة إلى الإسراع بإطلاق خدمات الجيل الخامس لتعزيز مفهوم إنترنت الأشياء والمساهمة في رفع جودة خدمات الاتصالات وتوسيع نطاقات التغطية الجغرافية، كما قامت الهيئة بإطلاق خدمات الإنترنت من خلال الأقمار الصناعية لردم الفجوة الرقمية بين كافة المجتمعات المحلية ومنحهم الفرصة للإبداع والابتكار وتطوير الأعمال والاستفادة من الخدمات الرقمية المتنوعة بكل يسر وسهولة، إضافة الى قيام الجهات ذات العلاقة بإطلاق المبادرات الرقمية في مجالات العمل المختلفة كالصحة والتعليم والنقل وغيرها من النشاطات المتخصصة، حيث أن توفر بنية تحتية موثوقة سيتيح لكافة الجهات والمؤسسات المجال لتقديم مشاريعها الرقمية لكافة المستفيدين.

وختاماً، ومع إعلان اختيار مجلس الوزراء العرب للاتصالات والمعلومات للعاصمة الأردنية "عمّان" كعاصمة العالم العربي الرقمية لعام 2025 والذي جاء تتويجًا لدورها كمدينة ذكية تُدار مرافقها وخدماتها عبر منظومة رقمية متطورة قابلة للتوسع، فإننا نتطلع إلى تحقيق المزيد من المنجزات الوطنية وبتشاركية مع القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني بهدف مواصلة تهيئة بنية تحتية تتضمن في ثناياها تكنولوجيات حديثة ومتطورة تسهم في ردم الفجوة الرقمية بين المجتمعات المحلية وفئاتها المتنوعة.

# يوم التمريض العالمـــــــي

## اعتراف بالعطاء وتكريم للإنسانية



العميـــــد بسمـــــــة الزعبـــــي
مدير التمريض والمهن الطبية المساندة

**في يوم التمريض العالمي، الذي يصادف الثاني عشر من أيار، نقف إجلالاً واحتراماً أمام جنود الإنسانية، أولئك الذين اختاروا التمريض طريقاً للعطاء، وجسدوا أسمى صور التضحية في خدمة المرضى، وصنعوا الفرق في كل لحظة من الرعاية والعطاء، إنّ مهنة التمريض ليست مجرد عمل يؤديه الإنسان، بل هي رسالة سامية تحمل في طياتها الرحمة والالتزام والتفاني.**

لقد أثبت التمريض على مدار التاريخ أنه القلب النابض للمنظومة الصحية، والأيدي الحانية التي تخفف الألم، والعقول النيرة التي تحفظ الحياة، إذ لا تقتصر أدواره على تقديم الرعاية الطبية فحسب، بل تشمل الدعم النفسي، وضمان سلامة المرضى، وتعزيز جودة الخدمات الصحية، ممرضونا هم العيون الساهرة، والدعامة الأساسية في جميع الأقسام والميادين، يعملون بصبر وثبات في مواجهة التحديات، متسلحين بإيمانهم برسالتهم الإنسانية.

في هذا اليوم المميز، نستذكر بكل فخر وعرفان الدور الحيوي الذي يؤديه تمريضنا العسكري، فهو يجسد توازناً استثنائياً بين المهارة الطبية والانضباط العسكري، مقدماً الرعاية الصحية في أصعب الظروف وأكثرها تعقيداً، لقد أثبت ممرضونا العسكريون، خلال الجوائح والأزمات، أنهم حصن الدفاع الأول، يقفون في الصفوف الأمامية، مضحين براحتهم وأمانهم من أجل الآخرين، متحملين ضغوط العمل الهائلة، ومواجهين الإرهاق الجسدي والنفسي بصبر وثبات، ومع كل هذه التحديات، تبقى ابتسامتهم أول ما يراه المريض، ولمسة الحنان التي يقدمونها مصدراً للأمل والقوة، إنهم يعملون بلا كلل وعلى مدار الساعة لضمان وصول الرعاية الطبية لكل من يحتاجها، مجسدين قيم الشجاعة والتفاني، وحاملين راية العطاء والإخلاص في سبيل الوطن والإنسانية.

وفي ظل التطورات العالمية السريعة، يبرز التمريض كمهنة ديناميكية تجمع بين الإبداع والاحترافية، مؤكداً أنه ليس مجرد ممارسة تقليدية أو مهنة قائمة على الخبرة فقط، بل هو رحلة علمية مستمرة تستند إلى التميز والتحديث المتواصل للمهارات والمعرفة، وهذا ما يجسّده شعار اليوم العالمي للتمريض ٢٠٢٥: "ممرضونا، مستقبلنا".

العناية بالممرضين تعزز الاقتصاد، إذ يسلط الضوء على ضرورة دعم صحة الممرضين ورفاههم، بما يمكنهم من مواكبة التطورات الطبية والتكنولوجية الحديثة، ويعزز قدرتهم على تقديم رعاية صحية عالية الجودة، ومن هنا نعبر عن امتناننا العميق وتقديرنا للقيادة الهاشمية الأردنية، وعلى رأسها جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، الذي يولي القطاع الصحي اهتماماً بالغاً، ويؤكد على أهمية دعم مهنة التمريض وتعزيز كفاءة العاملين فيها، من خلال توفير بيئة مهنية تضمن أفضل مستوى من الجودة والاحترافية، وإن هذا الدعم المستمر يجسّد رؤية استراتيجية تهدف إلى تعزيز الدور الحيوي لهذه المهنة، والاستثمار في قدرات كوادرها لضمان مستقبل أكثر إشراقاً في مجال الرعاية الصحية، وضمان خدمات أفضل للمجتمع والقوات المسلحة الأردنية.

إننا اليوم لا نشكركم فقط، بل نكرمكم، ونؤكد أن دوركم الجوهري في النظام الصحي لا يمكن تعويضه أو التقليل من شأنه، أنتم فخر حقيقي لهذا الوطن، أنتم مصدر الأمل والقوة لكل مريض، وأنتم المثال الأعلى للعطاء بلا حدود، وصناع الفرق في كل مؤسسة صحية.

فلنمض معاً نحو مستقبل مشرق، مزدهر بالكفاءة والعطاء، حاملين راية التمريض بفخر واعتزاز، متسلحين بالإخلاص والعلم، وعازمين على رفع مستوى الرعاية الصحية، ومستلهمين من قيادتنا الرشيدة قيم التفاني والعمل الجاد في خدمة الإنسانية.

**كل عام وأنتم عنوان الرحمة والعطاء، وكل عام وأنتم بخير**

# التهديدات والجريمة السيبرانية

العميـــــد المتقاعـــــد
ابراهيم محمد الحمامصة

**يعد الأمن السيبراني إحدى أسرع الصناعات نمواً في العصر الحديث، وقد أصبح عدد الاشخاص والشركات الذين يدركون أهمية حماية البيانات أكثر من أي وقت مضى، لأن الحوادث التي تصيب الشركات تكلفها مليارات الدولارات كل عام، لذلك أصبح الأمن السيبراني مطلبا ضروريا لكل الدول دون استثناء، لأنه يتعلق بالحماية من المخاطر المحتملة عن طريق مصادر خارجية من خلال الإنترنت.**

فالأمن السيبراني هو حماية الحواسيب المكتبية أو المحمولة الشخصية، من أي نوع من الهجمات والاختراقات والتهديدات التي تحدث عن طريق السيرفرات والحواسيب الأخرى وشبكة الانترنت بشكل عام، ويعمل مختصو الأمن السيبراني على ضمان عدم السماح لأحد غير مصرح له بالدخول والوصول إلى المعلومات، فالخارجون عن القانون، يمارسون الجرائم الإلكترونية و نشر الفيروسات أو نسخ المعلومات السرية والهامة أو يعدلون ويحرفون في المعلومات المهمة التي تمس أمن الدولة.

لقد أدى النمو المتزايد للتكنولوجيا في مجال المعلومات والاتصالات إلى تهديدات وتحديات، وأن الهجوم السيبراني هو مثال واضح على هذا التهديد، ومن أهم التهديدات للأمن السيبراني ما يلي:

١- **هجمات التصيد الاحتيالي:** كأن يتلقى الشخص رسالة بريد إلكتروني تبدو ظاهرياً أنها من مصرف او مؤسسة حكومية بحيث يتم استدراجه إلى مواقع تبدو حقيقية، وبمجرد الوصول إليها يطلب من الشخص إدخال كلمة المرور ورقم الضمان الاجتماعي والبيانات المالية، ثم يأخذ المجرم الإلكتروني هذه المعلومات ويتم استخدامها لأغراضه الخاصة.

٢- **طلب الفدية:** تعد هجمات برامج الفدية تهديداً إلكترونياً خطيراً، عندما تصيب الهجمات شبكة ما وتحتجز بياناتها وأنظمة حواسيبها رهينة حتى يتم دفع فدية، والخسائر الفورية من الفدية لا تكون سوى قليلة بالقياس من الأضرار الناتجة عن فقدان الإنتاجية وفقدان البيانات وهي الأكثر تدميراً للأعمال التجارية.

٣- **تهديدات الأجهزة المحمولة:** يمكن للمجرم الإلكتروني استغلال الثغرات الأمنية في الهاتف المحمول عن طريق الحصول على البيانات الخاصة، وتتولد هذه الثغرات الأمنية من التطبيقات التي يتم استخدامها أو من الهاتف الذكي نفسه، إضافة إلى وقوع الهواتف المحمولة عرضة للإصابة بالبرامج الضارة التي يمكنها تسجيل ضغطات المفاتيح والتقاط لقطات للشاشة.

٤- **سرقة الهوية:** تعد سرقة الهوية إحدى أسرع جرائم الانترنت تطوراً، ويتم ذلك من خلال المواد اليومية كالسيرة الذاتية وعنوان المنزل والصور الشخصية ومقاطع الفيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي والبيانات المالية، فعند سرقة الهوية والمعلومات الشخصية يتم فتح بطاقات الائتمان وحسابات القروض وغيرها.

### آليات مواجهة التهديدات السيبراني

لقد تحول مفهوم الصراع الدولي في الفضاء الإلكتروني، من خلال تأثير التكنولوجية الرقمية المتطورة بشكل لافت على استخدامات مفهوم القوة التقليدية في الصراعات الدولية المختلفة وخاصة في مجال الحروب السيبراني فكثير من الدول تسعى لدخول مجال التسابق والتنافس في امتلاك القوة السيبراني من خلال الفضاء الإلكتروني واستعمالها كأداة للصراعات الدولية وتحقيق مكاسب وانتصارات متنوعة على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو العسكري باستعمال تلك التكنولوجيا الرقمية المتطورة، وبذلك انتقلت الفواعل الدولية من مستوى الحروب والتهديدات الأمنية الكلاسيكية إلى مستوى حروب وتهديدات من نوع مختلف، وهي الحروب والتهديدات السيبراني، ومن آليات مواجهة التهديدات السيبراني المحتملة لحماية المعلومات والبيانات للدول والافراد ما يلي:

- التحديث الإلكتروني المتواصل للأجهزة والمعدات الإلكترونية الحساسة والسرية.
- تطوير الترسانة الإلكترونية للدول وعصرنتها لتكون في مستوى المنافسة الدولية.
- تدريب الكفاءات الوطنية المتخصصة في مجال الرقمية، ومتابعة ذلك بشكل مستمر ودوري.
- اعتماد جملة من القوانين والتشريعات الصارمة لمواجهة تلك الاختراقات الإلكترونية والقرصنة.
- تطوير استراتيجية وطنية للأمن السيبراني من أجل حماية المعلومات والبيانات للدولة وللأفراد ومواجهة التهديدات السيبرانية المحتملة.
- إرساء بنية تحتية للدول بشكل ثنائي أو متعدد الأطراف من أجل صناعة البرمجيات عالية التقنية ومحصنة ضد الاختراقات الإلكترونية والقرصنة المتكررة.

# الاستديو التلفزيوني العسكري
# صرحٌ جديد في سماء الإعلام الوطني

الأستاذ الدكتور أحمد منصور الخصاونة

**في رحاب صرح الشـــهيد الذي يحتضن ذاكرة الجيش العربي الأردني ويجســـد صفحاتٍ من بطولاته، دشّـــنت مديرية الإعلام العسكري الاستديو التلفزيوني العسكري، لتكون منارةً بصريةً جديدة تُضاف إلى سجلها الحافل بمناسبة مرور ستين عاماً على تأسيســـها، يأتي هذا الإنجاز تتويجاً لمســـيرةٍ امتدت عقوداً في تقديم خطابٍ إعلامي وطني رصين، ويعكس توجهاً مؤسســـياً نحو الارتقاء بأدوات الاتصال العسكري، ومواءمة رسالته مع أرقى المعايير المهنية المعمول بها في صناعة الإعلام الحديث.**

يندرج إنشاء الاستديو ضمن منظومة تطوير شاملة تتبنّاها القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، بهدف الارتقاء بمنظومة الاتصال العسكري، ورفع كفاءة بنيتها الاتصالية، وتوسيع نطاق تأثير رسالتها الإعلامية التي تعكس الثوابت الوطنية، وتُسهم في تشكيل وعيٍ جمعيٍّ قائمٍ على الانتماء والولاء والاعتزاز بالمؤسسة العسكرية، وقد زُوِّد الاستديو بأحدث تقنيات البثّ الرقمي عالية الوضوح، وأنظمة تصوير وصوت وإضاءة متكاملة، إلى جانب غرف تحكُّم رقمية متقدمة، ومساحات إعداد وتحرير تفاعلية تُمكّن الكوادر الإعلامية من إنتاج محتوى متنوع، يشمل نشرات إخبارية متخصصة، وتقارير ميدانية، وبرامج حوارية تحليلية، قادرة على مواكبة سرعة الإيقاع الإعلامي المعاصر دون التفريط في دقة المعلومة أو انضباطها أو صدقيتها.

ويمثّل هذا الصرح الإعلامي خطوةً استراتيجيةً في مسيرة التحديث، إذ يجمع بانسجامٍ بين الانضباط العسكري، وروح الإبداع والاحتراف الإعلامي، ليضطلع بوظيفة مزدوجة: فمن جهة، يؤمّن تغطية آنية وموثوقة للأحداث العسكرية، والتمارين، والفعاليات الوطنية المختلفة، بما يُعزز الشفافية ويُعمّق ثقة المواطن بمؤسسته العسكرية، ومن جهة أخرى، يُنتج محتوى وطنيّاً هادفاً يُجسّد صورة الجيش العربي الأردني كقوة جامعة تحمل القيم وتحمي الهوية وتنهض برسالة الدفاع عن الوطن من ميادين القتال إلى فضاء الإعلام والمعرفة.

ولا يقتصر دور هذا الاستديو على البُعد الإخباري، بل يُؤسِّس لخطابٍ إعلامي مؤسسي يحمل مضامين تثقيفية وتوعوية وتنويرية، تُسهم في بناء رأي عام وطني واعٍ، قادر على التمييز بين الحقيقة والدعاية، وبين الإعلام المسؤول والادعاءات المضلّلة، وبهذا، يُصبح الاستديو ليس فقط منبراً إعلامياً، بل منصة سيادية تُجسّد السيادة الإعلامية للمؤسسة العسكرية الأردنية، وتُسهم في صون الأمن المجتمعي والهوية الوطنية في آنٍ معاً.

منذ تأسيسها عام ١٩٦٥، لم تألُ مديرية الإعلام العسكري جهداً في تجديد أدواتها وتطوير كوادرها الفنية والصحفية، لتبقى صورة الجيش العربي الأردني نابضة بالصدق والحيوية، معبرةً عن رسالته الوطنية بكل شفافية واحترافية، ويأتي الاستديو التلفزيوني العسكري اليوم تأكيداً على هذا النهج المستدام، إذ يحول الخبر العسكري الجاف إلى سرد وطني مؤثر يُبرز بطولات النشامى ويخلّد تضحياتهم في الذود عن أمن الوطن واستقراره، ويقدمها بلغة تنبض بالانتماء والولاء.

لا تقتصر مهام الاستديو على نقل الأحداث العسكرية بشكل لحظي فحسب، بل يتحول إلى منصة متكاملة للتواصل الجماهيري، تُبرز المبادرات الإنسانية والتنموية التي يقودها الجيش في مجالات الإغاثة والرعاية الصحية والتعليم وحفظ السلام، سواء على الصعيد الإقليمي أو الدولي، ومن خلال هذه النافذة الإعلامية الواسعة، يطل المشاهد على الوجه الحضاري والاحترافي والإنساني للقوات المسلحة، حيث يظهر الجيش كقوة دفاع وحماية للأمن الوطني، إضافة إلى كونه رسالة حضارية تنموية تعزز روح التضامن الوطني وتعمّق شعور الانتماء لدى كل مواطن أردني.

ولا يمكن الحديث عن هذا التطور المتواصل دون الإشارة إلى الدعم الملكي الكريم والذي يعكس الرؤية الثاقبة لجلالة القائد الأعلى في سعيه إلى بناء جيش قوي متماسك، وإعلام وطني مهني قادر على مواجهة تحديات العصر، ويُجسد الروح الوطنية التي تُلهم كل من يخدم في القوات المسلحة ويعمل في ميادين الإعلام العسكري.

# ستون عاماً
## من الإنجاز لمديرية الإعلام العسكري

تحتفل مديرية الإعلام العسكري بمرور ستين عاماً على تأسيسها، وهي مسيرة حافلة بالعطاء والتميّز في خدمة القوات المسلحة الأردنية – الجيش العربي، والوطن على حد سواء، وقد شهدت هذه المؤسسة تطوراً ملحوظاً في أدائها وأدواتها، لتكون ركيزة أساسية في دعم الجبهة الإعلامية العسكرية، ومصدر ثقة في نقل الحقيقة بروح من الانضباط والمهنية.

الدكتور محمد عبدالكريم الزيود

**تأسست مديرية الإعلام العسكري، التي كانت تعرف سابقاً باسم مديرية التوجيه المعنوي، عام ١٩٦٥، وانطلقت في الخامس من آيار في ظل الحاجة إلى جهـــاز متخصص يتولى مســـؤولية توثيق وتغطية نشاطات القوات المسلحة، ونقل الصورة الحقيقية للجهود المبذولة في حماية الوطن ومصالحه، رسّخت معايير عالية في الدقة والانضباط الإعلامي، وكانت لسان حال الجندي الأردني في مختلف الميادين.**

وفي خطـوة تعكس رؤية تطويرية متقدمة، تغيّر اسـم المديرية رسـمياً إلى مديرية الإعلام العسكري عام ٢٠٢٢، ليعكس بشكل أدق الدور الإعلامي الاحترافي الذي تقوم به، ويواكـب المتغيرات في طبيعـة الحروب الحديثة التي أصبحت الكلمة والصورة فيها سلاحاً فاعلاً لا يقل شأناً عن البندقية.

ومـرّت المديرية بمراحل متعددة من التطوير، سـواء على صعيد الكوادر البشـرية المؤهلة أم على مسـتوى المعـدات والتقنيـات الحديثة، وأدخلت وسـائل التصوير الحديثـة، والتقاريـر الميدانية المصورة، ووسـائل التواصل الاجتماعي، مما وسّع من دائرة جمهورها وفعالية رسالتها الإعلامية.

وفي إطار هذا التطور، تم إنشـاء معهد تدريب الإعلام العسـكري، بهدف إعـداد وتأهيل كـوادر إعلامية عسـكرية تمتلـك المهارات التقنيـة والمهنية لمواكبـة التطـورات المتسـارعة فـي مجـال الإعلام الحديـث، ممـا عـزز من جاهزيـة المديرية لتغطية جميع الأحداث العسـكرية والمناسـبات الوطنية بكفاءة وقدرة عالية المستوى.

كما أنشئ "مركز التوثيق العسكري" ليكون قاعدة بيانات وطنية تحفظ تاريخ وإنجازات القوات المسلحة الأردنية بالصوت والصورة والنص، ويشكّل مرجعاً مهماً للباحثين والإعلاميين والمهتمين بتاريخ المؤسسة العسكرية.

مـن أبـرز إسـهامات مديريـة الإعلام العسـكري فـي المشـهد الإعلامـي الوطنـي، إصدار مجلة الأقصى، التي تُعد من أقدم المجلات العسـكرية في العالـم العربـي وتنقلـت من صحيفـة يوميةإلـى مجلة أسـبوعية ومن ثم مجلـة شـهرية، وواصلت منذ ذلـك الحين توثيق مسـيرة القوات المسـلحة الأردنيـة، وتسـليط الضـوء علـى الإنجـازات الميدانيـة والإنسـانية للجيـش العربي، إضافـة إلى تغطية الأخبار والفعاليات العسـكرية، وتقديم مقالات العسكرية والثقافية والتاريخية اي تعزز الـوعي الـوطني والروح المعنوية.

وأصبحـت المجلة مرجعـاً للباحثيـن والمهتمين بالشـأن العسـكري الأردني، حيث تحتفظ بأرشـيف غني يوثق محطات مفصلية فـي تاريخ المملكة الحديث، وتُظهر مدى الاحترافية والانضباط الإعلامي الذي تتبناه المديرية.

إلى جانب ذلك، يأتي برنامج "نشـامى الوطن" التلفزيوني، الذي يُعرض على شاشـة التلفزيـون الأردنـي، كأحد أبـرز المنصـات الإعلاميـة التي أنتجتهـا مديرية الإعلام العسـكري، يُعد البرنامج جسراً بين الجيش والمجتمع، حيث يرافق الكاميرا إلى مواقع التدريب والتمارين الميدانية، وينقل يوميات الجندي الأردني، وحكايات الفخـر والتضحيـة مـن قلب الميـدان، كما يسـلط الضوء علـى الأدوار الإنسـانية والاجتماعية التي تقوم بها القوات المسـلحة، مثل المشـاركة في مهام الإغاثة والمساعدات الدولية.

وقـد لعبـت مديريـة الإعلام العسـكري دوراً محوريـاً خلال الأزمـات الـوطنيـة والإقليمية، حيث كانت مصدر الأخبار الموثوقة خلال الأوقات الحرجة، مثل الحروب الإقليميـة، ومهام حفظ السـلام، والكوارث الطبيعية، وأسـهمت في تعزيز الروح المعنويـة لـدى الجنـود والمواطنيـن، والتصـدي للحـرب النفسـية والإشـاعات المغرضة.

وحظيت المديرية، كسائر تشكيلات القوات المسلحة، بدعم مباشر من جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسـين، القائد الأعلى للقوات المسـلحة، الذي أولى الإعلام العسـكري اهتماماً خاصاً، إدراكاً منـه لأهمية الكلمة والصورة على البيئة العملياتيـة للمعركـة إلى جانب البندقيـة وغيرها من وسـائل المعركة الحديثة، إلى جانب البندقية.

وتستمر مديرية الإعلام العسكري في تطوير قدراتها لمواكبة العصر الرقمي، بما يشـمل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات ووسـائط الإعلام المتعددة، من أجل ترسيخ رسالة القوات المسلحة في الدفاع عن أمن الوطن واستقراره.

سـتون عاماً من العطاء تؤكد أن الإعلام العسـكري لم يكن مجرد أداة لنقل الخبـر، بل كان شـاهداً على تاريـخ وطن، وصوتـاً يعبر عن صدق الجنديـة الأردنية. فـكل التحيـة لمن خـدم في هذه المؤسسـة ورفـع رايتهـا، ولمـن يواصل حمل الرسـالة بمسـؤولية وشـرف وإخلاص وأمانـه فـي سـبيل إيصـال الصـورة ونقل الحقيقة خالية من الشوائب والتشوهات، مليئة بالدقة والموضوعية زاخرة بقيم الوطنية والجندية وحس المسؤولية تجاه الوطن وأمن واستقرار شعبه.

# المناورات الاقتصادية الملكية

## في زمن الحرب التجارية العالمية

الدكتور خالد واصف الوزني
أستاذ الاقتصاد والسياسات العامة

**تشير مراحل التنمية الاقتصادية في الأردن إلى أنَّ الاقتصاد الأردني يشكِّل أحد النماذج الاقتصادية التي أثبتت منعتها واستقرارها في شتى التقلبات والعواصف الاقتصادية والجيوسياسية، وقد استقر توصيف الاقتصاد الأردني على أنه الاقتصاد الصغير المفتوح عالمياً، بيد أنَّ ذلك التوصيف، وخاصة في سمة الانفتاح، وَضَع الاقتصاد الأردني في مواجهة عالم الفوكا الناشئ عن التقلبات ، وعدم اليقين ، والتعقيد ، والغموض.**

وفي هذا السياق واجه الاقتصاد الأردني فقّاعات اقتصادية استهلَّ بها القرن الحالي أعوامه، ثمَّ جابه الاقتصاد الأردني أكثر العواصف الاقتصادية والمالية عتيّاً مع نهاية العام 2008، وانحداراً إلى تقلُّبات سياسية إقليمية وعالمية ضربت عواصفها شتى دول المنطقة، وظهرت آثارها عبر هجرات بشرية بفعل تقلُّبات وأمواج ما سُمِّي «الربيع العربي» وانتقالاً إلى تقلُّبات وتعقيدات، بل وعدم اليقين حول إرهاصات الحرب الروسية الأوكرانية، وتفَسُّخ الاتحاد الأوروبي بفعل الأزمة الاقتصادية اليونانية، ثمَّ الإيطالية، ثمَّ الإسبانية، ومن بعدها الخروج البريطاني الكبير والمدوّي، وما أفرزه ذلك عالمياً وعربياً من تأثُّرات وتأثيرات في الاقتصادات العربية، وخاصة الأردن، الأكثر انفتاحاً على الاقتصاد الأوروبي، والأكثر تأثُّراً بمخاضاته.

وفي خضمِّ ذلك كله واجه الأردن تقلُّبات، وتعقيدات، العقوبات التي شهدتها أهمُّ الدول التي تشاركه الحدود والمصير، من العراق، إلى سوريا، إلى فلسطين، ومن ثمَّ لبنان، كلُّ هذه التعقيدات والتقلبات عصفت، بل وضربت بعنف مفاصل مهمة في الاقتصاد الأردني، من حيث التجارة الخارجية، والموازنة العامة، والمديونية العامة، ومستويات النمو والتنمية الاقتصادية، بيد أنَّ ذلك كله أثبت بقدر كبير القدرة على الصمود والمنعة، وأظهر بما لا يدعو مجالاً إلى الشك بقدرة القيادة الأردنية على المناورة في أعتى الظروف وأشدِّ المعارك الاقتصادية جلبة وثوراناً، قد ناور الأردن بقيادته الهاشمية بشكل فعّال منذ بداية القرن الجديد، وعمد إلى تنويع مصادر دخل الاقتصاد وعلاقاته الاقتصادية؛ فبعد أن كان الاقتصاد الأردني أسير تقلُّبات المنطقة العربية، وأسير عدم اليقين والتعقيدات التي تفتعلها تقلُّبات أسعار النفط في الاقتصادات العربية، وخاصة الخليجية منها، تحوَّل الاقتصاد الأردني نحو الفضاء العالمي، ليكون أكثر انفتاحاً وتنوُّعاً في مصادر تجارته الخارجية، ومصادر الاستثمار الخارجي، ومنابع الشراكات الاقتصادية الخاصة والعامة.

وقد جاءت تلك المناورات الملكية بفوائد جمّة للاقتصاد الوطني وحوَّلت الكثير من علاقات الاقتصاد الأردني من حالة التبعية إلى حالة الاعتماد المتبادل، وتَحَوَّلَ الميزان التجاري الأردني من مَدين وسالبٍ مع العديد من الدول، إلى دائنٍ وإيجابيٍّ مع أهمِّ الاقتصادات العالمية، وعلى رأسها الاقتصاد الأمريكي، وباتت العلاقات الاقتصادية بين الأردن وأمريكا تُعَدُّ واحدة من أبرز الشراكات الاستراتيجية في المنطقة، فقد كان الاقتصاد الأردني الأوَّل بين دول المنطقة الذي يوقِّع اتفاقية تجارة حرة متكاملة مع الولايات المتحدة الأمريكية في العام 2000، حيث بدأ تنفيذها الفعلي والتدريجي منذ العام 2001، لتأخذ زخمها الكامل بحلول العام 2010، وقد أسهمت هذه الاتفاقية في تعزيز التبادل التجاري بين البلدين، وفتح الأسواق الأمريكية أمام الصادرات الأردنية، ما وفَّر فرصاً كبيرة للقطاع الصناعي الأردني، وخاصة في مجال الصناعات النسيجية والملابس، وكذلك في قطاعات مهمة وحيوية للأردن، مثل صناعة الأدوية، والصناعات الاستخراجية، والتحويلية في مجالات

المجوهرات والمعادن، والأسمدة، وقد وصل حجم التبادل التجاري مع نهاية العام 2024، وقبل انبلاج عهد الحرب التجارية العالمية الأولى، إلى نحو 3.5 مليارات دولار، بميزان دائن يصل إلى نحو مليارَي دولار أمريكي، وذلك مقابل ميزان تجاري لصالح الولايات المتحدة بنحو 450 مليون دولار تقريباً قبل توقيع اتفاقية التجارة الحرة، وتشكّل الصادرات الأردنية إلى السوق الأمريكي اليوم نحو 28% من إجمالي الصادرات الوطنية، وفي ظلّ التحوُّلات الكبرى التي تشهدها السياسات الاقتصادية، باتت الاستباقية في المناورة واستشراف سُبل الإبحار والتحليق بين العواصف والمطبات الجيوسياسية والاقتصادية مطلباً و عنوان المرحلة الحالية هو القدرة على المناورة في عالم الفوكا الأمريكية، عالم التقلُّبات، وعدم اليقين، والتعقيدات، والغموض، والمناورة في زمن المُربكات والتوترات ليست بالقضية السهلة، في ظل مزاجية العمل، وصعوبة الهبوط الآمن السَّلِس، وهنا تأتي أهمية القدرات القيادية التي تُميِّز قيادة عن أخرى، وهي قدرات تتولَّد وتنشأ وتتربّى عليها قيادات قادرة على إدارة غرف العمليات والعمل من الميدان، والتجهيز والاستطلاع الاستباقي الاستشرافي، وهنا كانت الزيارة الاستطلاعية الأولى لجلالة الملك إلى الولايات المتحدة، والتي اكتسبت الزخم الكبير، والتقدير النوعي من دول العالم، ثمَّ جاء العمل عن بُعد من غرف العمليات التي تضع الخطط، وترسم الطريق للمناورات والمعارك الميدانية، التي لا مناص من خوضها، ولا مجال لترك الساحة فارغة، أو تركها للغير لاكتساحها وكسب الأرض والمكان.

وقد أثبتت التجارب العملية، في حالة الأزمات الاقتصادية، أنَّ المناورة الناجعة، الذكية، أكثر فائدة وحصيلة من السكون والركون، أو الانحناء للعواصف القادمة؛ فالمناورة القيادية تجعل من الممكن اكتساب واستشراف ما لم يستطع الآخرون الوصول إليه وقد جاءت أولى نتائج المناورة الملكية بالإعلان عن وقف قرار تجميد المساعدات، واستثناء الأردن منه، وهي تشمل مساعدات اقتصادية، وعسكرية، وتمويل مباشر للموازنة العامة، ليشكّل ذلك تدفُّقاً لنحو ١,٥ مليار دولار أمريكي إلى الاقتصاد الأردني، وهو ما يشكّل نحو 15% من إجمالي الموازنة العامة الأردنية، ما يقرب من 3% من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد؛ أي إنَّ المناورة الملكية الأولى، أو ما يُمكن تسميته "المناورة الاستطلاعية الملكية"، وفَّرت للخزينة الأردنية، وللاقتصاد الوطني الكثير من الموارد المالية والقدرات الاقتصادية، وقد تعزَّز ذلك بسرعة التحوُّل نحو المناورة الميدانية، فمن يفهم تركيبة الحامض النووي للنظام الاقتصادي الأمريكي أو ما يُمكن تسميته Ecosystem DNA، يعلم أنَّ المناورات الميدانية التي تقوم على الحديث المباشر، واللقاءات النوعية، واللقاءات الفردية غير البروتوكولية، ومحاورة لجان الكونجرس، هي الأكثر نجاعة، والأكثر تحقيقاً للأهداف، والأهم في الوصول إلى القرار، بل والأهم في بناء وتشكيل جماعات ضغط، لصالح القضايا التي تحملها وهنا تأتي أهمية القيادة في القدرة على المناورة، وعلى التأثير، وعلى اكتساب المراحل، والقلوب، والاهتمامات.

وقد حرصت المناورة الملكية الميدانية في شتى المواقع السياسية والتشريعية ومجالس الأعمال الأمريكية، على تأكيد خصوصية العلاقات المشتركة، وعلى دور الأردن المحوري في السياسات العامة في المنطقة، وهو ما يتطلَّب ضرورة الحفاظ على المكتسبات الاقتصادية للعلاقات الثنائية، وعلى أهمية الحفاظ على انسياب الصادرات الأردنية دون قيود جمركية أو غير جمركية، بل وأهمية تطوير ذلك عبر زيادة الاستثمارات الأمريكية المباشرة في الأردن، من خلال استثمارات جديدة في مجالات التكنولوجيا، والطاقة المتجددة، والتعليم، والرعاية الصحية، وهي مجالات تمتلك فيها الولايات المتحدة ميزة تنافسية، ويشكّل الأردن فيها موقعاً إقليمياً مهماً لنقل وتصدير تلك المجالات إلى المنطقة، وخاصة في مجالات البناء والتعمير القادمة إلى سوريا، وإلى لبنان بيد أنَّ الميزات التنافسية الأردنية، الجغرافية منها، والبشرية، وموارده الطبيعية تحقِّق للمستثمر الأمريكي الميزات النوعية التي تجعله يتمكَّن من توزيع وتصدير منتجاته ليس إلى المنطقة فحسب، بل وإلى ما يزيد على 1.5 مليار مستهلك حول العالم عبر الاتفاقيات التي يتمتَّع بها الاقتصاد الأردني دون غيره من اقتصادات المنطقة، بل إنَّ المناورة الملكية الميدانية فتحت المجال لرؤوس الأموال الأمريكية للتفكير في كيفية المناورة بعيداً عن المناخ الجيوسياسي المُحتَقِن الذي يتولَّد اليوم بين الولايات المتحدة والعديد من الاقتصادات العالمية، بمن فيها دول الجوار الأمريكية، والتي يتمتّع الأردن بعلاقات اقتصادية، واتفاقيات نوعية معها.

**المناورة الملكية الأردنية هي رسالة واضحة للعالم بأنَّ الأردن لا يزال يحظى بثقة ومكانة متميِّزة لدى صنّاع القرار في الكونجرس والقطاع الخاص الأمريكي، وأنَّ الدبلوماسية الأردنية التي تقودها القيادة الهاشمية تنجح مرة بعد أخرى في حماية المصالح الوطنية والحفاظ على الاستقرار الاقتصادي حتى في أوقات الأزمات**

# الاستقلال مسيرة نضال وإنجازات

محمد عايد أبو عـــــــواد

**جاءت نشأة إمارة شـرق الأردن على يد المغفور له الملك الشهيد المؤسـس عبدالله الأول ابن الحسـين كجزء من المشروع النهضوي الوحـدودي العربي الذي نادت به الثورة العربية الكبرى، والذي التقت عليه الجموع المتنورة من أحرار العرب في بلاد الشام والعراق والحجاز بهـدف إيقاظ الأمة من غفوتهـا، والنهوض بها علـى معارج الحرية والاستقلال والوحدة والسيادة والرفعة.**

وكان زعماء الأردن قد توجهوا بندائهم لشريف مكة الحسين بن علي لإرسال أحد أبنائه ليقود مسيرتهم التحريرية بعد سقوط الحكومة العربية في دمشق على يد الفرنسيين، فجاء الأمير عبدالله تلبية لهذا النداء نائباً لشقيقه فيصل، ساعياً لتحقيق أهدافه التي حملها (مشروع وحدة سوريا) الذي اصدم باتفاقية سايكس بيكو وبوعد بلفور والهمينة الاستعمارية ونكون الحلفاء لعهودم.

وبعد أن حط الأمير عبدالله الأول رحاله في عمان عام ١٩٢١ ودراسته لواقع حال الأمة والقدرات المتوفرة عمد إلى تكون شرق الأردن هدفه، فاستطاع أن يؤسس إمارتها، وأن ينجح في استثنائها من أحكام وعد بلفور بموافقة عصبة الأمم، باذلاً ما يستطيع من جهد وذكاء ودهاء سياسي ليفتح أفاق واسعة أمام الإمارة الجديدة محلياً وعربياً إلى أن انتهت الحرب العالمية الثانية، عاملاً بكل جهد لانتزاع الاستقلال لها تحقيقاً للأماني القوية لشعبها، وحقوقها المشروعة، وبجهاد ومطالبات قادها سموه بوتيرة موصولة وبدعم من نضالات شعبه وتضحيات جيشه العربي في حملتي العراق وسوريا، رغبة في الحرية والسيادة والتخلص من الانتداب والانعتاق من قيود التبعية، وبناء الوطن بإرادة قيادته وعزيمة أبنائه، وقد استطاعت القيادة الحكيمة لجلالة الملك عبدالله أن تحقق الاستقلال في ٢٥ أيار ١٩٤٦ على أساس النظام الملكي النيابي، باسم المملكة الأردنية الهاشمية والبيعة لسيد البلاد ومؤسس كيانها وريث النهضة العربية جلالة الملك عبدالله بن الحسين والمناداة به ملكاً دستورياً على رأس الدولة الأردنية، فاستطاع أن يُشيّد مملكة أردنية على أساس قومي عروبي إسلامي وحدوي، يحمي مسيرتها جيش عربي هو حصن منيع وركيزة أساس في الدفاع عن تراب الوطن الطهور بمواقفه البطولية وبالتضحيات وحكايا الشهادة لنشامى الجيش العربي والأجهزة الأمنية، وبجهود الإنسان الأردني الواعي الجاد القادر على التكيّف مع التحديات والصعاب ومواصلة مسيرة البناء والنماء.

واستطاعت الدولة الأردنية على مدى مائة عام ونيّف من تحقيق إنجازات تاريخية بالعمل الجاد والعطاء الموصول والجهد الدؤوب، وبنظام سياسي واقتصادي واجتماعي مستقر أسهم في خلق دولة صلبة متجذرة ومتقدمة هي اليوم قلعة للصبر والصمود في وجه التحديات والأخطار وموئلاً للأبطال الأسود الذين جعلوها بلداً للمجد والعزة في ظل القيادة الهاشمية الحكيمة التي أرست للأردن دعائم وأركان ومقومات النهضة، وحددت له ثوابته ومبادئه العربية، وقيميه الإنسانية الأصيلة آخذة به على طريق الحرية والسيادة والتقدم.

وظلت القيادة الهاشمية ماضية في تحقيق قرارات سيادية تاريخية لاستكمال الاستقلال الوطني، فجاءت خطوة الحسين طيّب الله ثراه بتعريب قيادة الجيش عام ١٩٥٦، وإلغاء المعاهدة البريطانية الأردنية عام ١٩٥٧ وليكمل جلالة الملك عبدالله الثاني هذا الاستقلال السيادي بفرض السيادة الأردنية الكاملة على أراضي الباقورة والغمر عام ٢٠١٩م، والتصدي لصفقة القرن باللاءات الثلاث، ورفض الحرب على غزة والمطالبة بوقفها ورفع الحصار عن شعبها، وايصال المساعدات الإنسانية من الأردن لهم، ورفض تهجير الشعب الفلسطيني وإيجاد أفق سياسي لمنح هذا الشعب حقه في إقامة دولته المستقلة.

لقد منح الاستقلال الفرصة للقيادة الهاشمية والشعب الأردني من بناء دولة نموذجية حديثة لتؤدي دوراً محورياً اقليمياً وعربياً وعالمياً، وتتمتع بمكانة وسمعة دولية مشرّفة بتأثير متميز، مكنته من الوقوف إلى جانب أشقائه العرب، وفي المقدمة منهم الشعب الفلسطيني في نصرته ودعمه واسناد حقوقه والدفاع عنها في كل المحافل والمنابر الدولية، وتقديم كل ما يستطيع له، ومساندته لسكان غزة في محنتهم أمام العدوان الإسرائيلي كدليلٍ وشاهدٍ على مواقف الأردن الوطنية والقومية الثابتة.

إن الأردن اليوم دولة راسخة البنيان بشخصية وجودية وهوية وطنية عروبية تنعم بالأمن والاستقرار بفضل السياسة الحكيمة لقيادتها الهاشمية التي حققت التقدم والنماء، والمنعة والإنجاز، وبنت القوات المسلحة - الجيش العربي والأجهزة الأمنية، ومكنتها من مواجهة التحديات بوحدة جبهته الداخلية ووعي شعبه وبقدرة وكفاءة قواته المسلحة درع الوطن وسياج أمنه.

والأردنيون اليوم وهم يحيون ذكرى الاستقلال التاسعة والسبعين ويجسدونها قوة ومنعة، واحترافاً وتميزاً بالعمل والعطاء والتنمية في كل صعيد ومجال وميدان ليستذكرون بالفخر والاعتزاز شهداء الوطن وتضحياتهم، وما بذله وحققه الآباء والأجداد مع قيادتهم من عزة وكرامة وإنجاز، ومن إرث عظيم وتاريخ مجيد يتوارثونه جيلاً بعد جيل ويحملونه من بعد ليكتبوا تاريخاً مجيداً جديداً زاخراً بالبطولة وبمعاني الرفعة والكبرياء ليبقى صون الاستقلال وحماية المكتسبات والمحافظة على مصالح الوطن العليا بالعزم والتضحية وقوة الإرادة أولاً.

**وكل عام والأردن وقيادته وشعبه بألف خير**

# الأردن لا ينتظر مقابلاً

الدكتور نسيم أبو خضير

**في زمنٍ كثرت فيه الحسابات، وتبدلت فيه المواقف، ظلّ الأردن ثابتاً على عهده ومبدئه، لا ينتظر ثمناً ولا يبحث عن مجد زائل، فقيادته الهاشمية الشامخة، التي لم تتخلَ يوماً عن القضية الأولى فلسطين، ولم تتوانَ لحظة عن الوقوف مع أهلنا في غزة، في وجه آلة الحرب والدمار.**

فمنذ اللحظة الأولى للعدوان على غزة، لم يكن الأردن متفرجًا ولا مكتفيًا بالبيانات، فقد كانت توجيهات جلالة الملك عبدالله الثاني واضحة وحاسمة في الوقوف مع غزة ليس خيارًا بل واجب، والواجب يُؤدى بلا تردد، حيث بادرت القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي بإرسال المستشفيات الميدانية إلى غزة والضفة الغربية، مزوّدة بأحدث التجهيزات الطبية وأمهر الطواقم، لا كلمات، بل أفعال على الأرض، كانت وما زالت تعبيرًا صادقًا عن مواقف الأردن الثابتة.

وحين أُغلقت المعابر، وضاقت الأرض بما رحبت على أهل غزة، فتحت السماء الأردنية جناحيها، فكان سلاح الجو الملكي أول من نفذ عمليات إنزال جوي للمساعدات الإنسانية والطبية،بعمل بطولي شارك فيها جلالة الملك والأمراء الهاشميين، ليقول الأردن بالفعل لا بالقول: "**لن نترك أهلنا وحدهم**".

ولم يقف الأردن عند حدود الدعم الميداني، بل كانت الدبلوماسية الأردنية بقيادة جلالة الملك رأس الحربة في المحافل الدولية، تدعو لوقف العدوان، وتُذكّر العالم بإنسانيته الغائبة، وتُطالب بحماية المدنيين ورفع الظلم عن غزة، وكم من مرة حذر جلالته من انفجار الأوضاع إذا بقيت إسرائيل ماضية في سياساتها العدوانية، كانت كلمات الملك نبض شعبه، وصوت الضمير المدافع عن الإنسانية.

الأردن لا ينتظر حتى شكرًا، ولا يلوّح بما قدّم من مساعدات، ولا يقايض دعمه السياسي والإنساني بمكاسب، ففلسطين بالنسبة للأردن ليست قضية عابرة، بل جرح غائر، ومسؤولية أخلاقية وتاريخية، ودعم الأردن لغزة ينبع من إيمان ديني، وإنساني، وقومي، وهو دعم صادق لا يُقاس بالكاميرات أو الأرقام.

في كل عدوان كانت الأردن بوابة غزة، و شريان حياة، وحين صمت كثيرون، تكلم الأردن، وحين تردد البعض، تقدّم الأردن، وحين تاجر البعض بقضية فلسطين، تمسّك الأردن بأمانته، ودفع ثمن ذلك من أمنه واقتصاده ومكانته، لكنه لم ولن يتراجع.

إنه الأردن، بقيادته الهاشمية الشامخة، الذي لم يتخلّ يومًا عن قضيته الأولى فلسطين، ولم يتوانَ لحظة عن الوقوف مع أهلنا في غزة، في وجه آلة الحرب والدمار، وإن من يشكّك بدور الأردن، أو يتجرأ على النيل من مواقفه، إنما يجهل التاريخ، ويتجاهل الواقع، فالشمس لا تُغطّى بغربال، والحق لا يُحجَب عن العيون، سيبقى الأردن بقيادته الهاشمية وشعبه الوفي منارة للثبات، وعنوانًا للصدق، وسندًا لفلسطين حتى تتحقق العدالة وتُرفع المظلومية، وتقوم الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية.

**حمى الله الأردن وقيادته الهاشمية ومواطنيه وأسبغ الله علينا نعمه ظاهرة وباطنه، إنه سميع قريب مجيب الدعوات**

# القيادة العسكرية في ظل التحديات

العقيد الركن عبدالكريم السميرات

**في ظل التحولات الجيوسياسية العميقة التي تشهدها المنطقة، تزداد الحاجة إلى قيادات عسكرية تمتاز بالحكمة والحزم والانضباط، وتتمتع بالخبرة والرؤية الاستراتيجية، مثل هذه القيادات قادرة على ترسيخ مبادئ القيادة والانضباط المستنير بالحكمة، وتحقيق التوازن المنشود بين الحفاظ على الأمن وصون المصالح الوطنية في خضم التجاذبات السياسية والأمنية، سواء على الصعيد الداخلي أم الخارجي.**

من هنا جاءت رؤية جلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة حفظه الله ورعاه بتعيين نخب عسكرية قادرة على المضي قدماً في رفعة القوات المسلحة وتقدمها، مما يؤكد على الإيمان العميق لجلالة الملك المفدى بأهمية وجود قيادات متمرسة وذات خبرة واسعة، تعكس متطلبات المرحلة وحجم التحديات المستقبلية، والتعامل الحكيم مع مختلف الأزمات، والحفاظ على استقرار حدود البلاد وحماية سيادتها.

لقد أثبتت المؤسسة العسكرية على الدوام جدارتها في أداء رسالتها بفضل ما تمتلكه من خبرات ميدانية واسعة وسجل مهني حافل بالإنجازات، حيث أظهرت بصمات واضحة في رفع مستوى الجاهزية القتالية، وإحداث نقلة نوعية في الهيكل التنظيمي للقوات المسلحة، إلى جانب تعزيز التنسيق والتكامل بين مختلف صنوفها، هذه الإنجازات تعكس القدرة القيادية والكفاءة العالية، خاصة في ظل التطور المستمر للتحديات العسكرية والأمنية المتجددة.

## القيادة المتزنة شعارها الكفاءة والخبرة العسكرية

تنطلق القوات المسلحة في تنفيذ مهامها وواجباتها من خلال العقيدة العسكرية الراسخة والمبادئ الثابتة في التعامل مع المستجدات الأمنية بحنكة ووعي، إضافة إلى إيمانها العميق بأهمية الانضباط المؤسسي، والاستثمار الفعال في تطوير الكوادر البشرية على كافة المستويات.

## استراتيجية تطوير شاملة

شهدت القوات المسلحة في ظل جلالة قائدنا الأعلى الملك عبدالله الثاني تطوراً ملحوظاً على كافة الأصعدة، بدءاً من التدريب والتجهيز إلى الجاهزية القتالية، تبعه تحديث المعدات والبنية التحتية العسكرية، وتعزيز القدرات الدفاعية والهجومية، بالإضافة إلى تكثيف العمل في مجال الحرب السيبرانية والاستخباراتية، وتعزيز التنسيق بين وحدات وتشكيلات القوات المسلحة المختلفة، والاستثمار في العنصر البشري عبر برامج تدريبية متقدمة، مما ساعد على رفع كفاءة المؤسسة العسكرية.

## تعزيز التكامل بين التشكيلات المختلفة

أبدت القوات المسلحة اهتماماً بالغاً بتطوير منظومة العمل العسكري من خلال تحديث الخطط التدريبية، ورفع مستوى التنسيق بين التشكيلات العسكرية المختلفة، واعتماد أحدث التقنيات في ميدان العمليات العسكرية، مما أسهم في تعزيز التكامل بين القوات البرية والجوية والبحرية، هذه الجهود ساهمت بشكل كبير في رفع الكفاءة الشاملة، وتحقيق أعلى درجات الجاهزية استعداداً لمواجهة أي تهديد أو طارئ.

## مكافحة الإرهاب وضبط الحدود

في ظل تصاعد التهديدات الأمنية من الجماعات المسلحة والتنظيمات المتطرفة في دول الجوار، تعمل القوات المسلحة وبمتابعة متواصلة من القيادة العامة على تعزيز التنسيق الأمني والاستخباري بشكل غير مسبوق لحماية الحدود الأردنية، هذا التعاون الوثيق بين مختلف الأجهزة الأمنية أسهم بشكل كبير في الحفاظ على استقرار المملكة وحمايتها من الأخطار التي تهدد أمنها واستقرارها.

## إدارة الأزمات الداخلية والخارجية

تضطلع القوات المسلحة بحنكة وروية في إدارة الأزمات، مما يسهم في حماية أمن المملكة واستقرارها، من خلال مواجهة التهديدات الداخلية والخارجية على حد سواء، ففيما يتعلق بالأزمات الخارجية، تتحمل القوات المسلحة المسؤولية الكاملة في الدفاع عن الحدود ضد أي تهديدات، وتعمل على حماية السيادة الوطنية، كما وتسهم بشكل ملحوظ في الحفاظ على الاستقرار الإقليمي، من خلال المشاركة في التحالفات العسكرية الإقليمية والدولية.

أما ما يتعلق بالأزمات الإنسانية الدولية، لطالما كانت القوات المسلحة في طليعة الجهات الفاعلة في الاستجابة للأزمات، سواء الإنسانية أو الناتجة عن النزاعات المسلحة في الدول المجاورة، وقد لعبت دوراً محورياً في تقديم الدعم والمساعدات الإنسانية، كما تجلّى ذلك في تدخلها الإغاثي في غزة، حيث أسهمت بفاعلية في تخفيف معاناة المحتاجين، مما يعكس التزام الأردن الراسخ بدعم الأمن الإنساني وتعزيزه على المستويين المحلي والدولي.

## ترسيخ قيم الانضباط العسكري وتعزيز العلاقات الدولية

وتضطلع القوات المسلحة بدور محوري في ترسيخ قيم الانضباط، والالتزام داخل صفوف القوات المسلحة، ما جعل الجيش العربي من أكثر مؤسسات الدولة احتراماً وثقة لدى الشعب الأردني، وعلى الصعيد الدولي، أولى أهمية كبرى لبناء علاقات تعاون وثيقة مع جيوش الدول الشقيقة والصديقة، من خلال تنفيذ مناورات مشتركة وتبادل الخبرات والتدريب، ويعكس هذا النهج إيمان القوات المسلحة العميق بأهمية الدبلوماسية العسكرية في تعزيز الأمن والاستقرار الوطني، وترسيخ مكانة الأردن إقليميًا ودوليًا.

## الثقة الملكية والشعبية

في مراحل حرجة من تاريخ المملكة الأردنية الهاشمية، تتجلى مجدداً العلاقة الوثيقة بين القيادة الهاشمية والمؤسسة العسكرية، حيث منح جلالة الملك عبدالله الثاني القوات المسلحة ثقة مطلقة، فكانت محط ثقته وفخره واعتزازه، هذه الثقة الملكية تمثل شهادة ملكية بالكفاءة والولاء والانضباط، تعكس عمق إيمان جلالة الملك بقدرته على حماية أمن واستقرار الوطن، ومواصلة مسيرة التطوير والتحديث في القوات المسلحة الأردنية – الجيش العربي، هذه الثقة تتكامل مع احترام شعبي واسع يحظى به، حيث ينظر إليه أبناء الشعب الأردني بوصفه أنموذجاً في الجندية الصادقة والانضباط العالي والولاء المطلق للوطن.

إن تلاقي الثقة الملكية والشعبية في محبة القوات المسلحة، يعزز من مكانة القوات المسلحة كمؤسسة وطنية جامعة، تستمد قوتها من قيادة حكيمة، وتأييد شعبي راسخ، وإرث طويل من التضحيات والإنجازات.

## رؤية وطنية وولاء لا يتزعزع

تعكس مهمة القوات المسلحة رؤية استراتيجية تقوم على الاستعداد الدائم والتحديث المستمر، ففي كل خطوة تتخذها تتجلّى التزامها العميق بالوطن وولاؤها المطلق للقيادة الهاشمية الحكيمة، واضعة أمن الأردن واستقراره في صدارة أولوياتها.

حفظ الله الوطن في ظل جلالة قائدنا الأعلى الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم، داعين الله أن يحمي قواتنا المسلحة الباسلة، هذه المؤسسة العريقة التي ستبقى درع الوطن وسياجه المتين.

# الأردن نبع الأصالة وعنوان الشهامة

الكاتب وليد معابرة

**أما قبل؛ فإن صفة الأردنية تعد وصفة شعبية من تراث طبنا العربي الأصيل؛ تشربها الأردنيون القدامى منذ ولادتهم، وتناقلها أبناؤهم من جيل إلى جيل؛ حتى باتت منهجاً فكرياً موسوماً بالقيم الاجتماعية الأصيلة؛ التي تنعش الروح بإحساس الأصالة، وتكسب النفس المضطربة بطمأنينة ممزوجة بشعور الأمن؛ ومشاعر مليئة بالانتماء إلى تلك الأرض الطيبة والشعب العظيم، فضلاً عن أنها تغذيها بالولاء المطلق لتلك القيادات التي ساهمت في بناء الإنسان، على إعداد وتطوير الإنسان؛ ليكون قادرا على اجتياز المحن، وفي الوقت ذاته واعيا لخوض السباقات المعنونة بالتحديات، والمؤطرة بجمل من الصعوبات والعقبات التي تواجهها المناطق العربية بعامة، وبلدنا الكبير بخاصة.**

إن الأردنية صفة وطنية أزلية يجب أن تحظى بجل الاهتمام والتقدير؛ كما إنها رسالة ضمنية أرادها الهاشميون السابقون، فأرسوا دعائمها لبناء جيل واعٍ، ومكنها جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين توليه لإعداد جيل من الشباب؛ مؤمن بالله ومعتز بوطنه مقدماً الشأن الأردني على أي شأن آخر، وقد شكلت هذه الرسالة نهج حياتنا وعنوان ازدهار مسيرتنا في استئناف مراجعة الذات؛ لتأخذ مكانها في جملة التحديات التي يتعرض إليها عالمنا.

وأما بعد؛ فإذا أردنا أن نتحدث عن صفة الأردنية وأثرها في المجتمع الأردني؛ فإننا سنجدها صفة تنقلنا نقلة نوعية إلى وطن النجوم الذي استقبل أحرار العرب وأشرافهم من رجال الثورة العربية الكبرى، وجسد روح القيم والمبادئ وأرسى قواعد الأخلاق الكريمة وبنى جسور التعاون المشترك بين الفئات العربية.

وإننا إذ نحتفل بذكرى الاستقلال، وبمناسبته العزيزة على قلوب الأردنيين جميعا وتأكيد صفة الأردنية الخالدة؛ لتجسد تلك الكلمات معنى الحرية والحياة الكريمة، لاحتوائها على أرصدة حضارية كبيرة ترقى بصروح الأردن الحديث وفق المثل العليا التي أرسى دعائمها المغفور له الحسين بن طلال طيب الله ثراه؛ وسار على نهجها الملك عبد الله الثاني ابن الحسين والتي سجلت كلماته حروفاً خالدة عندما تحدث عن الاستقلال قائلا: بإنه استمرار في الإنجاز حتى التقدم؛ فلا بد أن نمضي في بناء الدولة الأردنية الحديثة ضمن مناخ آمن وحياة كريمة.

ولو أردنا أن نستحضر الذاكرة الأردنية ودفاع الهاشميين عن القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، ومساندة الأشقاء في خندق العروبة، ومناصرة حقوق الإنسان الأردني بخاصة؛ لوجدنا أن قيادتنا الهاشمية هي التي خاضت معارك الأمة بكل معاني الشرف والكبرياء وفق إرادة مؤمنة بالله؛ يجمعها الإسلام وحب القومية، ويدفعها واجب مقدس لا يتقدم عليه أي ولاء، فهو يحاول أن يظهر للعالم بمساعيه أجمل صور الإسلام ورسالته العالمية التي بنيت على التسامح والعدل والمساواة، إضافة إلى تجسيد معنى العروبة الأصيلة التي تربى عليها الأردنيون، فقد حرص جلالته على بيان الاعتزاز بالأردن ديناً ودنيا، وحاول أن يتصدى لتلك المحاولات التي جاء البعض ليشوه صورتها المشرقة، وسيبقى الأردن بهمة جلالة قائدنا المُفدى رمز الأمن وعنوان الأمان، حفظ الله الوطن في ظل الراية الهاشمية المظفرة.

# القيادة والسيطرة في الحرب الحديثة

المقدم الركن طارق ابراهيم العميان

**في زمن أصبحت فيه الحروب أكثر تعقيدًا، ولم تعد ساحات المعارك تقتصر على العمليات البرية أو البحرية فقط، بل امتدت لتشمل الجو والفضاء وحتى الفضاء السيبراني، يبرز مفهوم القيادة والسيطرة (C2) كعنصر حاسم في نجاح العمليات المشتركة في الحروب الحديثة. وفي عالم اليوم، لا يُقاس تفوق الجيوش بمعداتها ومقوماتها البشرية فقط، وإنما بقدرتها على تداول المعلومات بين قطاعاتها المختلفة سواءً كان ذلك أفقياً أم عامودياً.**

وتمثل القيادة والسيطرة الأساس في إدارة الصراعات المسلحة الحديثة، وتوظيف الأنظمة المتطورة لجمع ورصد المعلومات عن الأهداف وتحليلها والتعامل معها. وفي سياق الجيوش الحديثة، يشير مصطلح القيادة والسيطرة إلى العمليات والأنظمة والهياكل التي تُمكّن القادة على مختلف مستوياتهم من توجيه قواتهم العاملة وإدارتها بفعالية، وهذا يشمل تحديد الأهداف، وإصدار الأوامر، واتخاذ القرارات الحاسمة.

وقبل الثورة الصناعية، استخدم القادة تقنيات بسيطة للقيادة والسيطرة على القوات في ساحة المعركة مثل الأبواق والأعلام والرسل. وكانت الجيوش منظمات بسيطة نسبيًا وكان بإمكان القادة رؤية النطاق الكامل لساحة المعركة تقريبًا. كما كانت القيادة والسيطرة تتضمن هياكل هرمية، حيث كان القادة يصدرون الأوامر من خلال سلسلة القيادة. إلا انه مع تطور التكنولوجيا وظهور القدرات الرقمية والحرب الشبكية، أصبحت أنظمة القيادة والسيطرة أكثر لامركزية وتكاملاً، حيث يسمح ذلك بتبادل المعلومات واتخاذ القرارات في الوقت الفعلي، مما يعزز الوعي الظرفي والمرونة العملياتية.

إن القيادة والسيطرة في هذا السياق لا تعني فقط إصدار الأوامر، بل تعني القدرة على فهم الصورة الكاملة، واتخاذ القرار الصحيح في اللحظة المناسبة، والتأكد من أن جميع القوات تعمل بتناغم تام نحو نفس الهدف. وهذه العملية ليست سهلة، فهي تتطلب وعيًا متكاملاً، وتواصلاً فعالاً، وثقةً متبادلة بين القادة ووحداتهم. واليوم، أصبحت التكنولوجيا شريكًا أساسيًا في هذا المجال، سواءً من الأقمار الصناعية التي تنقل صورًا مباشرة من أرض المعركة، إلى أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تساعد في تحليل البيانات واتخاذ القرارات بسرعة، حيث تسهم كلها في تقليص الوقت بين وقت الملاحظة واتخاذ الإجراء. ولكن مع كل هذه التكنولوجيا، لا يزال الإنسان في قلب العملية؛ فهو من يقرأ الموقف، ويقيّم المخاطر، ويتخذ القرار في لحظة قد تغيّر مجرى المعركة.

وتُقدم الحرب الروسية - الأوكرانية الجارية حاليًا دراسة حالة بالغة الأهمية لدور القيادة والسيطرة في الصراعات المعاصرة، حيث كشف الصراع في بدايته عن ثغرات في هياكل القيادة لكلي الجانبين، لا سيما في مجالات الاتصالات والتنسيق وتدفق المعلومات الاستخبارية. وقد اعتمدت الوحدات في كثير من الأحيان على اتصالات تناظرية غير آمنة، وواجهت صعوبة في فهم الوضع المرحلي، مما أدى إلى تعطل العمليات وتكبد خسائر فادحة في ساحة المعركة.

كما تقدم مبادرة القيادة والسيطرة المشتركة لجميع المجالات (JADC2) الأمريكية دراسة حالة أخرى لدور القيادة والسيطرة، فهي تمثل قفزة استراتيجية في علم القيادة والسيطرة، حيث تهدف إلى ربط أجهزة الاستشعار وأنظمة الأسلحة وصانعي القرار في مختلف مستويات العمليات. ويُحسّن هذا النظام سرعة ودقة قرارات ساحة المعركة، ويُسهّل التوافق العملياتي بين القوات المتحالفة.

ورغم كل التطور، هناك تحديات حقيقية تواجه مفهوم القيادة والسيطرة في العمليات المشتركة. أولها أن كل صنف له ثقافته وطريقته في العمل، مما يجعل التنسيق أحيانًا أمرًا شاقًا. كما أن التهديدات السيبرانية أصبحت تضع أنظمة القيادة والسيطرة تحت ضغط دائم، إذ يمكن لهجوم رقمي واحد أن يعطّل شبكة كاملة ويقطع التواصل بين الوحدات. والأمر لا يتوقف عند التقنية فقط، بل يشمل أيضًا أسلوب القيادة نفسه. ففي بعض المواقف، لا يكون هناك وقت لانتظار الأوامر من الأعلى، وهنا تُمنح الثقة للقادة الميدانيين لاتخاذ القرار بأنفسهم، ضمن رؤية موحّدة وشاملة. وهذه المرونة تجعل القوات أكثر قدرة على التكيّف مع الظروف المفاجئة على الأرض.

إن القيادة والسيطرة ليست مجرد أدوات أو أنظمة، بل هي فن قائم على الثقة، والوضوح، وسرعة الاستجابة. ومع استمرار تطور طبيعة الحروب، ستظل القيادة والسيطرة العامل الذي يربط كل شيء ببعضه البعض، ويحفظ الانسجام، وهو الجسر الذي تنتقل من خلاله القوات من التخطيط إلى التنفيذ، ومن الفوضى إلى النصر.

# رجال المجد والبطولات الخالدة: العقيد أحمد العقرباوي ومعركة الشـــــرف على أرض الجـــــــولان

إعداد: الرقيب عمر أكرم الحراوي

تصوير الرقيب حسين عبدالله الخوالدة

**في زمنٍ سُطرت فيه البطولات بالإقدام والتضحية، واحتفظت به الذاكرة الأردنية كأوسمة عزّ لا يبهت بريقها تروى قصص أبطالٍ ليكونوا ملهمين لأجيالٍ قادمة، يطلّ العقيد المتقاعد أحمد إبراهيم العقرباوي شاهداً حيّاً على واحدة من أشرس معارك الكرامة التي خاضها الأردن، معركة الجولان عام ١٩٧٣ من قلب التلال السورية، خرجت حكايته لا لتُروى، بل لتُخلّد.**

العقيد العقرباوي، أحد خريجي الكلية العسكرية الملكية، تخرّج من فوج الدورة العاشرة في ٢١ أيلول ١٩٧١، وتقاعد في١٥ كانون الثاني ١٩٩١، تخصّص في صنف اللاسلكي (الاتصالات)، وكان قائد فصيل في كتيبة المدفعية السابعة، المساندة للواء المدرع/٤٠، أحد أعمدة الجيش العربي في تلك المرحلة، ولم تكن سنوات خدمته أرقاماً على الورق، بل فصولاً من المواجهة، كتبها في ميادين القتال وبين مواقف الرجال.

يستذكر العقرباوي، بصوتٍ يملؤه الاعتزاز مشاركته في حرب ٧٣، لحظة التحرك نحو سوريا في ١٢ تشرين الأول، وكيف استقبلهم أهالي درعا بزغاريد الأهازيج الأردنية ودفء القلوب، وكأنهم عادوا إلى موطنهم، وفي المشهد الأشدّ وقعاً على قلبه، كان جلالة المغفور له بإذن الله الملك الحسين بن طلال، رحمه الله، يودّعهم واقفًا على ظهر دبابة بحضورٍ ملكيٍّ لم يكن رمزًا فقط، بل كان وقودًا لروح القتال.

معركة الجولان، وتحديدًا معركة تل المال الواقعة يوم الثلاثاء ١٦ تشرين الأول، كانت ساحة النار التي شهدت صمود اللواء/ ٤٠ أمام أعتى الأسلحة الإسرائيلية، حيث كان العراقيون إلى يسارهم، وعلى اليمين كان الأردنيون يتقدمون بثقة واصرار كانت ١٢ دبابة معادية بانتظارهم عند تل أبو جنجر، وتمكن اللواء المدرع/٤٠ من تدميرها جميعاً، في ضربة موجعة للعدو رفعت المعنويات إلى عنان السماء.

من وسط هذا الجحيم، خرجت بطولات فردية خالدة منها الشهيد فريد الشيشاني، حين دُمّرت دبابته، ترجل منها برشاشه، وقاتل حتى نال الشهادة بعد تلقيه رصاصة في صدره، في مشهد تبرز فيه أسمى معاني الفداء، أما وكيل القوة، فارتقى وهو ساجدٌ يصلي، بعدما سقطت عليه قذيفة، لتشكل مشهداً يلخّص معنى التضحية بنقائها الأعلى.

كان العقرباوي في موقع نبع الصخر، يرصد كل شيء من خلال جهاز اللاسلكي الخاصة به، يسمع النداءات، ينقل الإحداثيات، ويشهد كيف أن الأرض تحوّلت إلى رقعة مواجهة وكان قائد اللواء خالد المجالي ، متواجداً بذكاء عسكري نادر، مستغلاً طبيعة الأرض، مواصلاً الليل بالنهار في المناورة والتخطيط، استخدم أسلوب النار والحركة ببراعة، فبلغت فعاليته حداً جعل العدو يصرخ عبر أجهزة الاتصالات العبرية: "فكونا من هذا اللواء".

المعركة لم تكن فقط مواجهة بالسلاح، بل اختبارٌ للعقيدة والانتماء، وكان الجنود الأردنيون يتوضأ من قبل القتال، لأنهم كانوا يرون في المعركة عبادة، وفي الشهادة سموّاً، أذ لم يكن الجيش الأردني مجرد تشكيل نظامي، بل جيش عربي العقيدة، هاشمي القيادة، إسلامي الجذور، ولهذا، يرد العقيد العقرباوي على كل من يزاود على عروبة الجيش قائلًا "نحن جيش اسمه الجيش العربي، لا الأردني فقط".

ورغم إعلان وقف إطلاق النار في صباح ٢٢ تشرين الأول، بقيت حرارة الموقف مشتعلة في النفوس، لا كخسارة عسكرية، بل كفرصة ضائعة لو استُكملت لكانت لها نتائج مصيرية على الميدان، فقد كان الأردنيون على بُعد خطوات من قلب المثلث الإسرائيلي عند الصنمين، وهم على أتم الجهوزية.

في النهاية، لا يُروى هذا التاريخ ليستدرّ العواطف، بل ليُنقش في ذاكرة الأجيال، ولتُستعاد من خلاله قيمة الجندية والشهادة، العقيد أحمد العقرباوي لم يكن فقط راويًا، بل واحدًا من أولئك الرجال الذين "إذا قيل لهم تقدّموا... تقدّموا، وإذا نُوديَ إليهم للجهاد... لبّوا".

**سلامٌ على من قاتلوا فثبتوا، واستُشهدوا فارتقوا، وعلى من بقوا ليحكوا للدهر أن البطولة ليست لحظة، بل مسيرة عمر.**

# توثيق لتاريخ الاستقلال الأردني من خلال الطوابع البريديـــــة


جليل طنـــــــوس

رئيس جمعية هواة الطوابع والعملات الاردنية

**أنشئت إمارة شرق الأردن وتم تأسيس الدولة بتاريخ 11 / 4 / 1921 على يد الأمير عبدالله الأول بن الحسين، وقد نالت الإمارة الاستقلال الأول بتاريخ 25 / 5 / 1923، وقد ضمنت الإمارة استقلالها بتاريخ 22 / 5 / 1946، وأما إعلان الاستقلال التام فقد كان بتاريخ 25 / 5 / 1946 إذ أعلن مجلس النواب الأردني بأن الأمير عبدالله ملكاً على البلاد وتغير اسم الدولة ليصبح المملكة الأردنية الهاشمية.**

يتم الاحتفال بيوم الاستقلال من كل عام نظراً للاستقلال عن بريطانيا ويعد هذا اليوم عطلة رسمية حيث يتذكر الأردنيون معركة الأجيال السابقة في سبيل تحقيق حرية البلاد وحرية الشعب والتطور والنهوض للبلد.

يعد تخليد ذكرى الاستقلال استلهام ما تنطوي عليه من قيم سامية وغايات نبيلة،كخدمة للوطن وإعلاء مكانته وصيانة وحدته الوطنية،وسرعان ما دخلت التغيرات السياسية إذ بدأت تظهر طوابع بريدية تعبر عن الاستقلال، حيث تعد الطوابع جزءاً مهماً من التراث الثقافي للبلد حيث تبرز الإرث الحضاري وتدون وتوثق مراحل تطور الدولة والأحداث التاريخية التي شهدتها المملكة منذ تأسيس الإمارة، وحتى يومنا هذا ليخلد المناسبات الوطنية والمعالم التاريخية والعمرانية والفنية والطبيعية وجميع الإنجازات، حيث صدرت عدة مجموعات كان أولها عام 1923 وقد تم توشيح طوابع الانتداب البريطاني خالص الأجرة EEF التي استخدمت في إمارة شرق الأردن بكتابة وضع على الطابع " ح ش ع ذكرى الاستقلال 25 أيار 1923 " وعند الاستقلال التام عام 1946 صدرت مجموعة الطوابع التي تحمل صورة خارطة الأردن وشعلة تحملها يد، وطير يحمل غصناً من الزيتون وهي أول مجموعة باسم المملكة الأردنية الهاشمية، وفي عام 1982 وعام 1984 صدرت المجموعات باسم الاستقلال ويوم الجيش، وفي عام 1986 صدرت مجموعة بعنوان أربعون عام على استقلال الأردن (1946-1986)، وفي عام 1996 صدرت مجموعة خمسون عاماً على الاستقلال.

في عهد صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم وفي الذكرى السابعة للجلوس صدرت مجموعة طوابع عام 2006 تحمل ثمان صور على الطوابع لمناسبات مختلفة، وكان من ضمنها طابعاً ذكرى الاستقلال، وأيضا في عام 2015 صدرت مجموعة طوابع الأوسمة الملكية وكان من ضمنها طابع يحمل صورة وسام الاستقلال.

وبمناسبة هذا اليوم الوطني الغالي العظيم، وفي ذكرى استقلال المملكة ال 79 استعرضت جميع الطوابع التي صدرت وتتحدث عن الاستقلال.

نبارك للوطن وقيادته الحكيمة عيد الاستقلال، ونسأل الله أن يحفظ الأردن وشعبه.

# جهود الأردن تجاه غزة
## بين الإنصاف الدولي والافتراء الإعلامي

إعداد: مديرية الإعلام العسكري

**في خضم المأساة الإنسانية التي تعصف بغزة، حيث تتسابق النيران على اقتلاع الحياة من جذورها، وتتعالى صرخات الأبرياء وسط صمت العالم، يطلّ الأردن كوميض إنساني لا يخبو، حاملاً راية الأخوّة بلا ضجيج، ومقدّماً أفعاله بصدق يفوق الشعارات، ولم تكن جهود الأردن مجرد رد فعل، بل كانت فعلًا أصيلًا نابعًا من عقيدة ثابتة ترى في فلسطين امتداداً للعروبة، وفي نصرتها واجباً لا تفرضه السياسة، بل توجبه الكرامة، فحين تتحدث الأرقام عن ١,٥٨٣,١٤٤ مستفيداً من المساعدات الأردنية داخل القطاع، وعن أكثر من ١,٦٠٠ طن من المواد الإغاثية التي وصلت عبر ٥٣ طائرة و ٧,٧٣٢ شاحنة ، فإنها لا تروي فقط قصة أرقام جامدة، بل تحكي عن نبض حيّ وقلوب أردنية تخفق في كل زاوية من زوايا غزة.**

هذه الجهود لم تولد من فراغ، بل هي جزء من مسار طويل من الدعم الذي لم تنل منه العواصف السياسية ولا محاولات الحصار والتشويه، لأن لأردن بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني، ظلّ على الدوام حاملًا لصوت فلسطين في المحافل الدولية، ليس كمجاملات بروتوكولية، بل كقضية حياة أو موت، في الوقت الذي تراخت فيه مواقف كثيرة، بقي الأردن متمسكاً بمواقفه الأخلاقية والسياسية، رافضًا أي مساومة على الحقوق الفلسطينية، ومصرًا على أن القضية لا تزال في جوهرها صراعًا بين عدالة تُغتال وضمير عالمي غائب، هذه الوقفة الأردنية ترجمتها المبادرات الميدانية التي لم تتوقف، بدءًا من إنشاء المستشفيات الميدانية في غزة والضفة، مروراً بالكوادر الطبية الأردنية التي تعمل في ظروف قاسية، وصولاً إلى أكثر من مليون مريض تلقّوا العلاج في هذه المستشفيات التي أصبحت رموزاً للثبات في وجه الانهيار الإنساني.

ومع هذا العطاء المتواصل، لم يكن الطريق سهلًا، فقد تعرضت الجهود الأردنية لحملات تشويه إعلامي ممنهجة، تسعى إلى تحجيم الدور وتزييف الصورة، إلا أن الحقائق الميدانية تكذب كل هذه الألسن، فكيف يمكن إنكار إرسال ١٧٦ قافلة إغاثة تخترق طرق الموت لتصل إلى قلب المعاناة؟ وكيف يُطمس دور ١٢٥ إنزالاً جوياً حملت المساعدات وسط الحصار والنار؟ وكيف يمكن أيضاً انكار ما وثقته كاميرات الإعلام العالمي والدولي لاستقبال ٤١ طفلاً برفقة ٨١ فرداً من ذويهم، تلقوا علاجهم في المستشفيات الأردنية، وبجهود دبلوماسية أردنية سهلت خروجهم من غزة وعودتهم لها بعد تلقيهم للعلاج في الأردن؟ لم يكن الأردن يوماً ممن ينتظر الثناء، لأنه ببساطة لا يعمل من أجل التصفيق، بل من أجل الواجب، لم يكن يسعى لبناء مجد من الألم، بل لمدّ يد إنقاذ حقيقية نحو من تهالكت بهم الأرض، لذلك، لم تؤثر تلك الحملات في صلابة الموقف، بل زادته رسوخًا ويقينًا بأن خدمة الإنسان لا تحتاج إلى تبرير، يدرك الأردن أن استقراره الأمني يتطلب تأمين حدوده الطويلة مع سوريا التي باتت نقطة ملتهبة لنشاطات التهريب والمخاطر العابرة للحدود، ومع تنامي هذه المخاطر جاء التحرك الأردني لتعزيز التعاون الأمني مع سوريا عبر لجان مشتركة وخطط عملية لضبط الحدود، كخطوة أولى نحو بناء شراكة أوسع، يبرز فيها التعاون الاقتصادي كركيزة أساسية لإعادة بناء العلاقات مدفوعاً بمبادرات إنسانية جسدت حرص الأردن على دعم سوريا، مثل تقديم المساعدات الإنسانية وإمدادها بالكهرباء، لتكون هذه الخطوات أساساً لرؤية أعمق تتجاوز التحديات الأمنية المباشرة.

ولعل ما يميّز المشهد الأردني هو هذا التلاحم المدهش بين القيادة والشعب، فبينما كانت الطائرات تُقلع محمّلة بالمساعدات، كانت شوارع المملكة تفيض بالغضب الصادق والدعاء والتبرع، فكان المواطنون الأردنيون بكل أطيافهم، سنداً لشعب الفلسطيني، بل صار كل بيت أردني امتداداً للوجع الغزّي، وكل يد امتدت بالتبرع أو التطوع كانت تكتب سطراً جديداً في ملحمة التضامن. المؤسسات الخيرية تحولت إلى جسور عبور للحب والدعم، والمدارس والجامعات والمساجد أصبحت منصات للوعي والتأثير. كل ذلك ليس وليد لحظة انفعال، بل ثمرة علاقة تاريخية راسخة، تنبع من وحدة المصير والانتماء الذي لا تفرّقه حدود.

**ختاماً، واليوم، بينما يستمر العدوان، يواصل الأردن طريقه، موقناً أن كل شاحنة تمر، وكل جريح يُعالج، وكل طفل يتلقى طعاماً أو دواءً، هو انتصار صغير في معركة طويلة مع الظلم. صحيح أن المعاناة لا تزال كبيرة، وأن الطريق نحو العدالة محفوف بالأشواك، لكن الأردن اختار أن يكون طرفًا فاعلًا لا شاهدًا صامتًا، يد تمتد، وقلب يحتضن، وصوت لا يهدأ في المنابر الدولية، وفي زمن عزّ فيه الإخلاص، أثبت الأردن أن نصرة غزة ليست حدثاً عابراً، بل عقيدة وطن، وموقف قيادة، ووجدان شعب، إنه لا يكتب موقفه بالحبر، بل بالدم والموقف والوفاء، راسماً بذلك نموذجاً إنسانياً وسياسياً نادرًا في زمن.**

عبدالرحمن محمد مدادحة

# مديريـــــة الطائرات المســـــيرة

## تجسيد عملي لرؤى ملكية في مجال التحديث العسكري

أسرة مجلة الأقصى

**في زمن تكتب فيه معادلات القوة بلغة التكنولوجيا، ويعاد فيه تشكيل موازين الردع بواسطة أنظمة ذكية تحلق بلا ربان، لم يكن الأردن ليتأخر عن ركب المستقبل، فبعين تستشرف التحديات القادمة، رسم جلالة الملك عبد الله الثاني القائد الأعلى للقوات المسلحة، ملامح نهج استباقي يضع أمن الوطن في موقع الصدارة، ويؤسس لمرحلة جديدة من الجاهزية الدفاعية المستندة إلى أدوات العصر.**

لم تكن الطائرات المسيرة مجرد خيار تكتيكي، بل قرار استراتيجي أدرك مبكراً أن الحرب القادمة لا يخاض فيها بالسلام وحده، بل بالمعرفة والابتكار والسرعة في التكيف، ومن هذا الإدراك الملكي العميق، وجدت مديرية الطائرات المسيرة في القوات المسلحة، لتكون تجسيداً عملياً لرؤية وطنية تسابق المستقبل، وتعيد تشكيل منظومة الدفاع بكفاءة واقعية وشمولية حديثة.

ومن هنا، التقت مجلة الأقصى بالعميد الركن محمود الفرجات، مدير مديرية الطائرات المسيرة، الذي أطلعنا على أهمية هذه المديرية كوحدة مهمة ومساندة لعمل قواتنا المسلحة الباسلة، حيث أشار إلى أن العالم يتغير بسرعة مذهلة، ولم تعد الجاهزية العسكرية تقاس فقط بعدد الأفراد أو العتاد التقليدي، بل أصبحت التكنولوجيا عنصراً محورياً في ميزان القوى، ومن بين أكثر أدوات هذه المرحلة تطوراً وتأثيراً، تبرز الطائرات المسيرة التي غيرت طبيعة العمليات العسكرية الحديثة، مضيفاً أن هذا التحول لم يكن خافياً على جلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله، والذي كان سبّاقاً في قراءة المشهد الإقليمي والدولي، موجهاً القوات المسلحة إلى ضرورة تبني هذا النوع من التكنولوجيا وتوظيفه ضمن استراتيجيات القوات المسلحة.

وعن تأسيس مديرية الطائرات المسيرة، يتحدث العميد الفرجات: "من رؤية ملكية شاملة، انبثقت الحاجة لتأسيس مديرية متخصصة تعنى بتنظيم وتطوير استخدام الطائرات المسيرة في مختلف الوحدات والتشكيلات العسكرية، حيث أنشئت مديرية الطائرات المسيرة في ١٥ تشرين الأول ٢٠٢٣، كخطوة مؤسسية تهدف إلى توحيد الجهود وبناء قدرات وطنية في هذا المجال الحيوي، الذي بات يحتل مكانة متقدمة في خطط الدفاع الحديثة حول العالم"

مضيفاً أن المديرية لم تكن بداية لاستخدام هذه التقنية في القوات المسلحة، بل مثلت تتويجاً لجهود سابقة تمثلت في استخدام الطائرات المسيرة في مهام الاستطلاع والمراقبة، غير أن الحاجة لتنظيم هذا العمل وتوسيع نطاقه كانت ملحة، خاصة مع ما أظهرته ميادين النزاع الإقليمي، من دور حاسم لهذه الطائرات، خصوصاً من الفئات الصغيرة والفعالة في قلب موازين القوى.

جاء التوجيهات الملكية واضحة في تبني مفهوم "التكنولوجيا المزعزعة"، تلك التي تُمكن الدول من سد فجوات التفوق التكنولوجي التقليدي عبر أدوات أكثر ذكاءً وأقل تكلفة، وتوفير فرص متكافئة لمواجهة التحديات، واستناداً إلى ذلك، عملت القوات المسلحة على تأسيس المديرية لتكون مرجعية فنية وعملياتية، تدير منظومات الطائرات المسيرة بجميع فئاتها، وتضع الخطط لتطويرها وتشغيلها.

وباشرت المديرية العمل على تطوير البنية التنظيمية، وتحديد الوحدات التي ستعمل تحت مظلتها، وتوفير كوادر عسكرية مؤهلة بالتعاون مع الخبراء المحليين والدوليين، وإنشاء مركز تدريب متخصص، ومشغل فني للإسناد والصيانة، بهدف ضمان الجاهزية التشغيلية والتقنية المستمرة.

وتنفيذاً للتوجيهات الملكية، امتد التعاون أيضاً إلى الجامعات الوطنية، حيث تم استحداث تخصصات أكاديمية تعنى بالطائرات المسيرة في الكلية العسكرية الملكية، وكلية الأميرة منى، وجامعة مؤتة، ما يعزز من توطين المعرفة وتخريج كفاءات علمية وعملية قادرة على قيادة هذا القطاع في المستقبل.

ومع تطور الحاجة إلى تنظيم المجال الجوي لاستخدام الطائرات المسيرة، خصوصاً مع تنامي استخدامها في أغراض مدنية كالزراعة والتصوير والبحث العلمي، جاءت شراكة المديرية مع هيئة تنظيم الطيران المدني لتضع الأطر القانونية والفنية اللازمة لتنظيم هذا الاستخدام وضمان سلامته.

إن المديرية اليوم ليست مجرد وحدة جديدة ضمن هيكل القوات المسلحة، بل هي رؤية متكاملة للمستقبل. وهي تمثل ركيزة استراتيجية في مسار التطوير العسكري بقيادة جلالة الملك، عبر توظيف التكنولوجيا الحديثة، وتأهيل الكوادر الوطنية، وبناء شراكات معرفية، ووضع الأردن في موقع متقدم ضمن الدول التي تستثمر في الذكاء الاصطناعي والتقنيات الدفاعية غير التقليدية."

**واختتم العميد الركن الفرجات حديثه: "بينما تتسارع خطى المديرية في تنفيذ مهامها، ومواكبة التطورات العالمية في هذا القطاع، تبقى الرؤية الملكية البوصلة التي توجه هذا المسار، وتؤكد أن بناء القوة اليوم لا يكون إلا بعقول مدربة، ونُظم ذكية، وإرادة سياسية تؤمن بالمستقبل".**

# وكيل قوة المنطقة العسكرية الوسطى

## الوكيل /ا فادي محمود القضاة

إعداد: رقيب محمد حسين المنسي

تمتاز القوات المسلحة الأردنية بمنتسبيها الأكفاء المؤهلين علمياً وعملياً فهم العمود الفقري والنواة التي تنطلق منها القوات المسلحة لتنفيذ مهامها ضمن التعليمات العسكرية، نتحدث عن وكلاء القوة في القوات المسلحة فهم السواعد القوية والعزائم الفتية والركيزة الأساسية التي يُعتمد عليها في بناء القوة البشرية، نسلط الضوء في هذا العدد على وكيل قوة المنطقة العسكرية الوسطى الوكيل/ا مشاة فادي محمود عبد الله القضاة، أحد وكلاء القوة المتميزين في خدمتهم العسكرية.

التحق الوكيل /ا فادي محمود القضاة في صفوف القوات المسلحة الأردنية بتاريخ ٢٠٠٠/١/٢٤،وشغل مناصب قيادية خلال مسيرته المهنية في المنطقة العسكرية الوسطى، وحضر العديد من الدورات التدريبية في مجالات مختلفة، قبل تعيينه كوكيل قوة، خدم في مواقع مختلفة في المنطقة العسكرية، مما أكسبه الخبرة بالإضافة إلى المؤهلات العلمية التي عملت على تطوير مهاراته القيادية على كافة المستويات.

يتمتع وكيل قوة المنطقة بمجموعة واسعة من المسؤوليات التي تشمل تعزيز الدور القيادي لضباط الصف والأفراد في المنطقة العسكرية الوسطى ومساعدتهم على تحسين أداء واجباتهم ومسؤولياتهم القيادية، وتتمثل وظيفة القضاة على تطوير ضباط الصف المتميزين في الدورات التدريبية وكفاءتهم القيادية، كما أن وكيل القوة هو المحور الرئيسي والركيزة الأساسية لدى ضباط الصف والأفراد .

من المواقع التي خدم فيها الوكيل /ا القضاة، قيادة فرقة الملك عبد الله الثاني المدرعة/٣، لواء الأمير الحسن بن طلال المدرع/٦٠،كتيبة الحرس الملكي الآلية/٣، قيادة المنطقة العسكرية الوسطى.

وقد شارك في العديد من الواجبات الخارجية من أهمها قوات حفظ السلام-أرتيريا، وقوات حفظ السلام-هايتي، وقوات الواجب الخاص-أفغانستان /٥، والمشاركة بالتمرين المشترك رعد الشمال - المملكة العربية السعودية.

وهو يحمل العديد من الأوسمة والشارات ومنها، وسام مشاركة قوات حفظ السلام الدولية، شارة الكفاءة الإدارية والفنية، كما حصل على شارة مئوية الثورة العربية الكبرى، ووسام الاستحقاق العسكري درجة/٥، وحاز على وسام الملك عبدالله الثاني ابن الحسين للتميز الدرجة/١، ووسام مئوية الدولة الأولى، وكذلك شارة تقدير الخدمة المخلصة الطويلة، وشارة اليوبيل الفضي.

**تحية تقدير لنشامى قواتنا المسلحة في جميع مواقعهم**

**وحفظ الله الأردن مهيباً عزيزاً**

# البروباغندا بين الأساليب والأنواع

آمنه لؤي الصمادي

**في ظِلّ تعدد المنابر الإعلامية واختلاف مبادئها وقواعدها المُتبعة في العمل، والتي بات العديد منها يبتعد عن المهنية والتزام عناصر العمل الصحفي، ما أودى ببعض وسائل الإعلام إلى تحويل القضايا على اختلاف أهميتها ومصداقيتها إلى أولوية لدى الجمهور.**

**■ كنا قد تحدثنا في عدد سابق عن ماهية البروباغندا وطبيعة أشكالها، وفي هذا العدد نتناول أساليبها وأنواعها:**

في ظِلّ تعدد المنابر الإعلامية واختلاف مبادئها وقواعدها المُتبعة في العمل، والتي بات العديد منها يبتعد عن المهنية والتزام عناصر العمل الصحفي، ما أودى ببعض وسائل الإعلام إلى تحويل القضايا على اختلاف أهميتها ومصداقيتها إلى أولوية لدى الجمهور، هذا إعلام البروباغندا والتطبيل والأيديولوجيا، حيث كل شيء متاح وجائز نقله، فليس كل ما قيل يصدق، ويكتب، وينقل قبل أن يتم التثبت منه، إلا أنهم يكتبون وينقلون المعلومات بما يتماشى مع فكرهم وتوجهاتهم.

**إن "البروباغندا"** نوع من الإعلام الجديد العنيد يصعب إلصاق صفة الشفافية والحيادية به، إلا أنَّ هدفه توجيه الرأي العام فقط نحو ما يريده صاحب الرسالة والوسيلة الإعلامية، أي بمعنى آخر احتكار فكر الجمهور وتوجهاته، ومعاملته كأنه متلقٍ مستهلك فقط لا يعي ما يريد بصرف النظر عن المهنية.

قيل في كتاب بعنوان "السيطرة على الإعلام - الإنجازات الهائلة للبروباغندا": " إن لوسائل الإعلام دور كبير في تضليل الجماهير وتغييب عقولهم لتحقيق أغراض إيديولوجية وسياسية"، وهذا جَلِيٌ أكثر في الإعلام الغربي من إعلامنا العربي.

## أساليب البروباغندا:

لقد استغل رواد البروباغندا ومنتجيها التقنيات الحديثة وتطور التكنولوجيا في تشكيل وتأطير الرأي العام وكيفية توجيه الأفكار والقرارات الاجتماعية والسياسية وحتى الدينية، حيث أضحت تستخدم بعض الأساليب السيكولوجية والعديد من التقنيات مثل **القولبة** التي تعني تعمد الإعلام تشويه الحقائق حول شخص ما أو فئة معينة أو شعب بأكمله ويرسخ في أذهان الناس صورة مشوهة حول هؤلاء بخطة محكمة مرسومة بدقة، وتزداد خطورة القولبة في أيامنا هذه لأن وسائل الإعلام أصبحت هي المصدر الرئيس لكل أفكارنا وتصوراتنا عن الدول والشعوب والثقافات والديانات وغيرها، كما يستخدم أتباع البروباغندا أسلوب **التنميط** وتسمية الأشياء بغير مسمياتها الحقيقية من خلال صناعة العقل النمطي والتفكير القطيعي، وجعل الجمهور مقولباً نمطياً في أفكاره ونشاطاته باستخدام الشعارات والاستفادة من بعض الشخصيات المشهورة في المجتمع والشخصيات اللامعة والاعتماد على الإحصائيات والأرقام والتظاهر بمنح حرية الرأي والتعبير لباقي الاتجاهات عن طريق القنوات الفضائية والإعلانات الطرقية وغيرها.

## أنواع البروباغندا

بروباغندا اجتماعية: تهدف إلى تغيير السلوكيات الاجتماعية أو تعزيز القيم المجتمعية، كما يمكن أن تشمل حملات التوعية بالصحة، أو مكافحة التمييز، أو تعزيز حقوق الإنسان، كما تكون لها أهداف لتفتيت نسيج المجتمع ومبادئه.

بروباغندا تجارية: تستخدم في التسويق والإعلانات لتعزيز منتجات أو خدمات معينة تسعى هذه البروباغندا إلى إقناع المستهلكين بشراء منتجات معينة أو تبني علامات تجارية، من الممكن أن تكون منتجات جيدة أو غير ذلك.

**بروباغندا حربية**: تُستخدم خلال الأزمات أو الحروب لتشجيع الدعم الوطني أو لتجديد الروح المعنوية وقد تشمل نشر المعلومات حول انتصارات أو إنجازات عسكرية من الممكن أن تكون غير دقيقة، وفي المقابل استخدام معلومات تروع الخصم وتظهره ضعيف منهزم بالاعتماد على بيانات مغلوطة أحيانا بشكل مقصود.

**بروباغندا سلبية**: تركز على تشويه سمعة الخصوم أو نشر الأكاذيب عنهم، وتُستخدم كثيرًا في الحملات الانتخابية أو الصراعات السياسية.

بروباغندا ثقافية: تهدف إلى تعزيز ثقافة معينة أو قيم محددة في المجتمع من خلال الفن، والأدب، والسينما، من شأنها تقديم الفائدة أو زرع ثقافة لا تتناسب وطبيعة المجتمع.

**بروباغندا دينية**: تستخدم لترويج الأفكار والمعتقدات الدينية، وتعمل على تعزيز الهوية الدينية أو نشر الرسائل الروحية، وفي المقابل يتم نشر معلومات دينية مغرضة وتعمل على تشويه الحقائق والمبادئ.

وكل نوع من هذه الأنواع يستخدم أساليب وتقنيات مختلفة لتحقيق أهدافه المحددة، ويعتمد نجاحه على القدرة على التأثير على الجمهور المستهدف.

**عندما تتلاشى الحقيقة..تَجد البروباغندا**

# أم الدم الأبهري (التمدد الشرياني)
# Aortic aneurysm

اخصائي أول جراحة الأوعيـــــة الدموية والقسطره العلاجيـــــة
الرائد الطبيب عمر مازن المدادحه

إعداد : نور حوامدة

تعد حالة توسع الشـــريان الأبهري حالة طبية تتمثل بالتوســع أو التضخم الذي يصيب الشريان الأبهر، وهو الشريان الرئيســي الذي ينقل الدم من القلب إلى باقي أجزاء الجسم وهو أكبر شريان بالجسم، هذا التوسع أو التمدد قد يؤدي إلى تمزق الشريان وبالتالي إلى حدوث نزيف داخلي خطير يهدد الحياة.

- هنالك عده عوامل مؤثره بالتوسع الشرياني منها:
  - مرض التصلب الشرياني بسبب تراكم الكوليسترول والدهون.
  - ارتفاع ضغط الدم الشرياني.
  - التهاب الأوعية الدموية مما يؤدي إلى ضعف بجدران الشريان وبالتالي حدوث التوسع أو أم الدم.
  - عوامل وراثيه مثل متلازمه مارفـــان (Marfan syndrome ) ،متلازمه إيهلر دانلوس (Ehler danlos syndrome ) متلازمه لويز ديتز (Loeys-Dietz syndrome ).
  - التدخين مما يزيد من فرص تصلب الشرايين ويضعف جدران الشريان.
  - العمر والجنس بشكل عام الرجال ممن هم فوق عمر ال٦٥ أكثر عرضه للإصابة بأمراض الشرايين ومنها أم الدم الأبهرية.
  - الإصابات أو الصدمات كحوادث الســير أو حوادث الســقوط مــن ارتفاعات عالية قد تؤدي إلــى إصابة بجدران الشرايين مما يؤدي إلى حدوث التوسع أو أم الدم.

## أنواع أم الدم الأبهري:

- أم الدم الأبهري البطني (Abdominal aortic aneurysm )
- وتحدث بالجزء البطني من الشريان الأورطي وهي الأكثر شيوعا وترتبط بتصلب الشرايين وارتفاع الضغط الشرياني.
- أم الدم الأبهري الصدري (Thorasic aortic aneurysm )
- وتحدث بالجزء الصدري للشريان الابهري وترتبط بالإصابات والعوامل الوراثية.
- ام الدم الأبهري المختلط ( الصدري و البطني)
- وتمتد إلى جزئي الشريان الصدري والبطني وتعتبر أكثر تعقيدا وخطورة

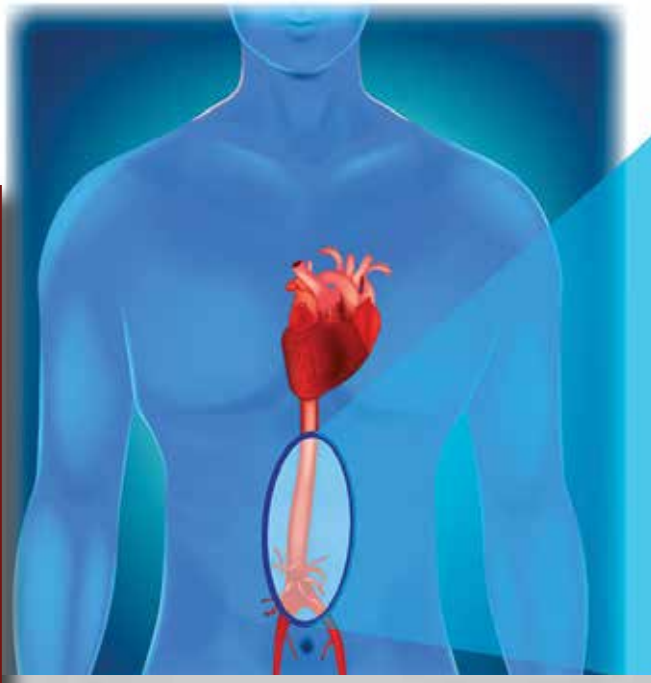

- **الأعـــــــــراض:**
  - غالباً لا توجد أعــراض محدده لأم الــدم الأبهري خاصه في مراحله المبكرة
  - ولكن مع تقدم الحالة تظهر الأعراض مثل:
  - ألم في البطن مع شعور بنبض قوي في بعض الحالات.
  - ألم بالصدر مع حدوث صعوبة في التنفس أحياناً.
  - ألم شــديد ومفاجئ في الصدر أو البطن وانخفاض ضغط الدم مما يدل
  - على حدوث انفجار أو تمزق بأم الدم الابهري.

- **العـــــلاج:** يعتمد العلاج على حجم وموقع أم الدم وسرعه نموها والأعراض المصاحبة لها ويشمل:
  - العلاج التحفظي والمتابعة وذلك بمراقبة التوســع وإجراء فحوصات وصور شــعاعيه بشــكل دوري إذا كانت لا تســبب أيه أعراض وحجمها صغير مــع الالتزام بمراقبة مرض ضغــط الدم وأخذ العلاجات اللازمــة له وعلاج ارتفاع الكوليسترول.
  - العلاج الجراحي بشقيه، إما بالطريقة الأكثر شيوعا عن طريق جراحة الشريان المفتوح (open aneurysm repair surgery ) حيث يتم استبدال الجزء المتوسع أو التالف بجزء صناعي، أو عن طريق إصلاح الشريان بالقسطرة (EVAR Endovascular aneurysm repair ) حيــث يتــم إدخال دعامــات (stent graft) عن طريق القســطرة لإصلاح جدار الشريان
  - وبالنهاية يجب معرفه أهم عوامل الوقاية من أمراض الشرايين بشكل عام مثل:
  - التحكم بضغط الدم والأمراض المزمنة كارتفاع الدهنيات والكوليسترول وداء السكري.
  - الإقلاع عن التدخين.
  - ممارسه الرياضة بانتظام.
  - عمل الفحوصات الدورية خاصة للأشخاص الذين لديهم تاريخ مرضي عائلي بأمراض الشرايين وأم الدم الابهري.

# رمز الوفاء الوطني و التكريم الملكي

الرقيب رولا علي المومني

**تُجسّد الأوسمة الوطنية والعسكرية أسمى معاني الانتماء والولاء، وتحمل في طياتها رمزية عميقة تعبّر عن تقدير الدولة لأصحاب الإنجاز والتفاني، ويأتي وسام الاستقلال الأردني كواحد من أرفع رموز التكريم الرسمية، ودلالة فخر واعتزاز وطني يُمنح بأمر ملكي سامٍ لمن قدّم خدمات جليلة في سبيل الوطن أو لخدمة القضايا العربية والدولية.**

**يُعد وسام الاستقلال من الأوسمة الرسمية في المملكة الأردنية الهاشمية، ويحتل المرتبة الخامسة في سلم أوسمة الدولة. أُنشئ لتكريم من قدّموا خدمات متميزة، سواء على الصعيد الوطني أو الإقليمي أو الدولي، من المدنيين أو العسكريين، بما يعكس التقدير الرسمي لعطائهم وتأثيرهم.**

## درجات الوسام

يُمنح وسام الاستقلال ضمن خمس درجات، يتم تحديدها وفق المنصب أو نوع الخدمة:

الدرجة الأولى (الوشاح الأكبر): تُمنح للملوك، رؤساء الدول، رؤساء الحكومات، الأمراء، الوزراء، السفراء وكبار الشخصيات.

الدرجة الثانية: تُمنح لكبار موظفي الدولة، والقادة العسكريين من ذوي الرتب العليا.

الدرجة الثالثة: تُمنح للضباط برتبة لواء وعقيد، ومن في حكمهم.

الدرجة الرابعة: تُمنح للضباط برتبة رائد ونقيب.

الدرجة الخامسة: تُمنح لضباط الصف والمدنيين ممن قدّموا خدمات استثنائية.

## المواصفات الفنية:

- يُصنع الوسام من المعدن المطلي بالمينا، وتختلف المواد المستخدمة بحسب الدرجة.
- تتوسطه نجمة بيضاء محاطة بزخارف ذهبية وفضية أنيقة.
- في قلب الوسام، دائرة حمراء نُقش عليها "الاستقلال" بخط عربي جميل.
- يُعلّق الوسام على شريط ثلاثي الألوان (الأحمر، الأسود، الأبيض) مستوحى من ألوان العلم الأردني.
- طريقة ارتدائه تختلف حسب الدرجة: من العنق أو على الصدر.

**المناسبات الخاصة:** يُمنح الوسام في احتفالات وطنية بارزة، مثل عيد الاستقلال وذكرى الجلوس الملكي، لتكريم أصحاب الإنجازات والمواقف الوطنية المشرفة.

## الدلالات الرمزية:

- **النجمة البيضاء:** ترمز للنقاء والوفاء.
- **الزخارف الذهبية:** تمثل المجد والعطاء.
- **الدائرة الحمراء:** تشير إلى قوة الإرادة والعزيمة.

**وسام الاستقلال ليس مجرد وسام يُعلّق، بل هو شهادة شرف تُمنح باسم الوطن، وتاريخ يُسجَّل في سجل من صنعوا الفرق. هو تعبير ملكي راقٍ عن الامتنان، ورسالة مفادها أن الوطن لا ينسى من خدموه بإخلاص**

# على العهدِ ماضون

الشاعر يوسف محمد مسلم

يا سيدي أبشر بجند أوفيـــــاء ... عهدوا بأنفسهم عظيم الانتمـــاء

يا سيدي أبشر بجند للوغـــــى ... هبّوا أسوداً دون كلِّ أو عنـــاء

كم من عدو عند مجدكم قضـــى ... فتبـددت أركـانه نـحـو الفـنـاء

اللّه أكبر خاب ظن المعتـــدي ... لا عاش يوماً فيه مجد أو ثنـــاء

يا سيدي بيت المكارم بيتكـــم ... فيـه الـمـكـارم بـلـسم للأتـقـيـاء

فيه البسالة بالتقى مجبولـــة ... مجد الهواشم قد تسامى في السمـاء

كل القلوب وقد توحد نبضـــها ... نبقى لكم جنداً وأوفى الاوفيـــاء

نبقى لكم درعاً حصيناً ضاربـــاً ... نبقى لكم رمز التفاني والـــولاء

يا من سألت عن البسالة فابتسـم ... وارفع اكُفّاً يستجابُ لك الدعـــاء

واطلب من اللّه الأمان بموطـــنٍ ... فأمـانُـنـا أردُنـنـا كـل ســواء

قلمٌ يَخُطُ من الحروفِ قصيـــدةً ... عُنوانُها عهدُ المودة والـــولاء

قلمٌ يدوّنُ ما تناقلهُ الـــورَى ... قلمٌ يزيدُ العزمَ فينـا والوَفَـاء

قلمٌ يُسطـــرُ قائـــلاً بِحِرفِـهِ ... يا سيدي أبشر بجنـــدٍ أوفيـاء

## المساعد للعمليات والتدريب يزور قيادة لواء الأمير الحسن بن طلال المدرع/٦٠ ووحداته في منطقة التدريب

المفتش العام للقوات المسلحة يزور
كتيبة الحرس الملكي الآلية/١ويتفقد منطقة المسؤولية

قائد المنطقة العسكرية الوسطى
يزور قيادة لواء الدفاع الجوي الميداني/٤ الملكي ووحداته

قائد المنطقة العسكرية الوسطى يتابع مهرجان رياضي
في قيادة لواء الملك الحسين بن طلال المدرع الملكي/٤٠

قائد المنطقة العسكرية الوسطى
يتابع تمرين لسرية المشاة الآلية /١ في كتيبة الهاشمية الآلية /١٠

قائد المنطقة العسكرية الشمالية يتفقد كتيبة الشهيد الملك عبدالله الأول الآلية/٧ ويحاضر مرتباتها

توجيهات قائد المنطقة العسكرية الشمالية
لقادة تشكيلات ووحدات المنطقة

وفد عسكري أمريكي يزور قيادة المنطقة العسكرية الشمالية

تخريج عدد من الدورات في قيادة المنطقة العسكرية الشمالية

## المساعد للعمليات والتدريب يفتتح ميدان تدريب حرس الحدود

قائد المنطقة العسكرية الشرقية
يتفقد كتيبة الدفاع الجوي الميداني/ ٨١ الملكية

قائد المنطقة العسكرية الشرقية
يتفقد سرية الشرطة العسكرية /٢ ويحاضر مرتباتها

قائد المنطقة العسكرية الشرقية يُكرّم أحد مرتباتها لتميزه وتفانيه
في أداء واجبه على الواجهة الشرقية

تفتيش جاهزية قتالية في كتيبة المشير حابس المجالي
الحرس الملكي الآلية /٤

المساعد للعمليات والتدريب يتفقد الواجهة الحدودية للمنطقة

قائد المنطقة العسكرية الجنوبية يُكرّم عدداً من ضباط المنطقة

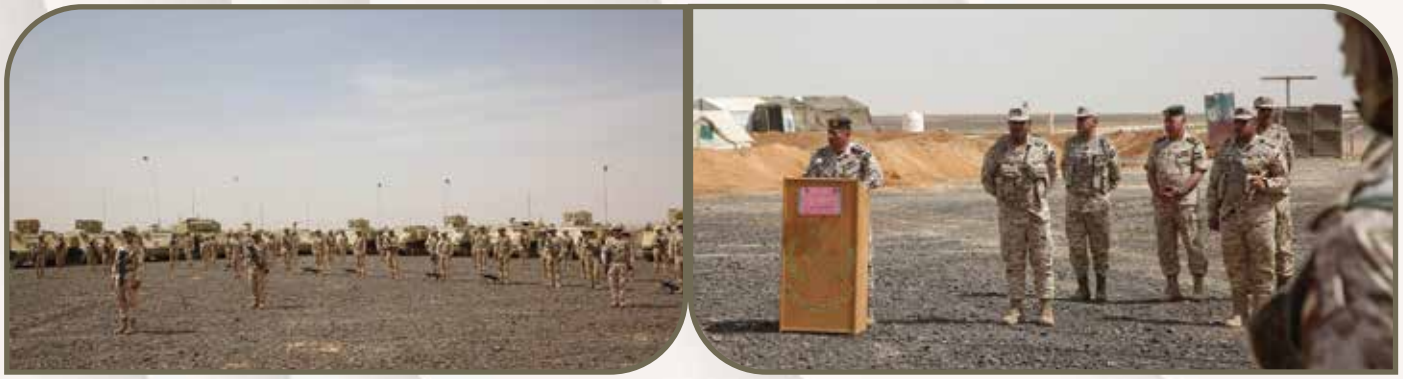

قائد المنطقة العسكرية الجنوبية يفتتح فعالية التدريب الجماعي في كتيبة الشهيد عبد الحميد شرف الآلية/ ٤١

## مدير التدريب العسكري يُخرّج دورة بالتعاون مع الجانب العُماني في منطقة التدريب

مكتب المفتش العام
يزور مدرسة الأمير هاشم بن الحسين لتدريب القوات الخاصة

وفد عسكري أمريكي
يزور قيادة قوات الملك عبدالله الثاني الخاصة الملكية

وفد عسكري كويتي يزور قيادة
قوات الملك عبدالله الثاني الخاصة الملكية

وفد عسكري عُماني
يزور قيادة قوات الملك عبدالله الثاني الخاصة الملكية

## قائد سلاح المدفعية الملكي يزور كتيبة المدفعية/٢ الملكية

قائد سلاح المدفعية الملكي يتابع اختبار فصائل الصبر لقيادة مدفعية الجيش

قائد سلاح المدفعية الملكي يستقبل وفداً أمريكياً في قيادة السلاح

افتتاح دورة ضباط صف مدفعيين
في مدرسة سلاح المدفعية الملكي

## قائد سلاح الجو الملكي يستقبل رئيس أركان القوات البحرية الباكستانية

قائد سلاح الجو الملكي يستقبل وفداً عسكرياً أمريكياً

قائد سلاح الجو الملكي
يُخرّج دورة تخطيط رحلات الاستطلاع الجوي المتقدمة

قائد سلاح الجو الملكي يزور كلية الأمير فيصل الفنية

وفد اندونيسي يزور مركز تدريب جي تاك

## المفتش العام للقوات المسلحة يزور قيادة القوة البحرية والزوارق الملكية

رئيس هيئة أركان القوات البحرية الباكستانية
يزور قيادة القوة البحرية والزوارق الملكية

وفد عسكري فرنسي
يزور قيادة القوة البحرية والزوارق الملكية

تخريج دورة البحرية المتقدمة للضباط
في قيادة القوة البحرية والزوارق الملكية

وفد عسكري مصري يزور قيادة القوة البحرية والزوارق الملكية

مدير سلاح اللاسلكي الملكي يزور وحدة اتصالات الحرس الملكي الخاص

وفد عسكري بحريني يزور قيادة الحرس الملكي الخاص

اختتام فعاليات تمرين فرق القناصين من الطائرات العامودية

مكتب المفتش العام يزور كتيبة طارق بن زياد /٢٠

قائد لواء الملك حسين بن علي
يتابع تمريناً أمنياً على مستوى وحدات اللواء

قائد لواء الملك حسين بن علي
يحاضر دورة المستجدين في قيادة اللواء

قائد لواء الملك حسين بن علي يفتتح ميدان لياقة المعركة في كتيبة الملك فيصل الثاني/١٦

## مدير سلاح المشاة والدروع يزور قيادة لواء سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان /التدخل السريع

فريق لواء المساعدات الأمنية يزور قيادة لواء سمو الشيخ
محمد بن زايد آل نهيان /التدخل السريع

وفد عسكري أمريكي يزور قيادة لواء سمو الشيخ
محمد بن زايد آل نهيان / التدخل السريع

وفد عسكري كندي يزور قيادة لواء سمو الشيخ
محمد بن زايد آل نهيان / التدخل السريع

قائد لواء سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان /التدخل السريع
يُكرّم الفريق البريطاني فور رينجر

## مدير التربية والتعليم والثقافة العسكرية يُكرّم مديرعام الخدمات الطبية الملكية

اتفاقية تعاون بين مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية
وجمعية علماء الغد لتعزيز التعلم في العلوم والتكنولوجيا

افتتاح ملعب خُماسي
في مدرسة باب الواد الأساسية للبنين

تخريج دورة التأهيل التربوي للمعلمين الجدد

مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية تحصد مراكز متقدمة في
أولمبياد اللغة الإنجليزية لعام ٢٠٢٥

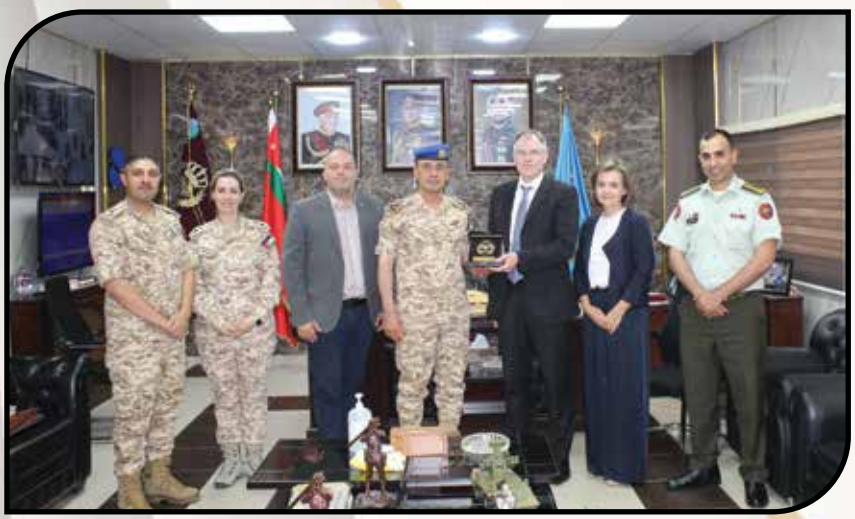

## مدير الدفاع الجوي الميداني الملكي يستقبل وفداً من الاتحاد الأوروبي

مدير الدفاع الجوي الميداني الملكي
يزور فصائل الدفاع الجوي المنفتحة على الواجهة الشرقية

مدير الدفاع الجوي الميداني الملكي
يفتتح قاعة طاولة رملية في كتيبة الدفاع الجوي الميداني /٦٢ الملكية

مدير الدفاع الجوي الميداني الملكي
يزور قيادة مجموعة الدفاع الجوي الميداني/ ١٢ الملكية

مدير الدفاع الجوي الميداني الملكي
يحاضر مرتبات كتيبة الدفاع الجوي/٧٣ الملكية

## المفتش العام للقوات المسلحة يزور مجموعة الإسناد الكيماوي

مدير سلاح الهندسة الملكي
يزور وحدة معالجة الذخائر العمياء والمتفجرات

مدير سلاح الهندسة الملكي
يتفقد مصنع اليوبيل للوازم الدفاعية

مدير سلاح الهندسة الملكي يزور مجموعة المستودعات الهندسية

وفد عسكري بحريني يزور مدرسة سلاح الهندسة الملكي

## مدير سلاح اللاسلكي الملكي يزور قيادة مستودعات سلاح اللاسلكي الملكي

مدير سلاح اللاسلكي الملكي يحاضر وحدة اتصالات الحرس الملكي

وفد عسكري سعودي يزور مديرية سلاح اللاسلكي الملكي

وفد عسكري بحريني يزور مديرية سلاح اللاسلكي الملكي

وفد عسكري كندي يزور إحدى وحدات مديرية سلاح اللاسلكي الملكي

قائد الشرطة العسكرية الملكية يُكرّم أحد الضباط المتقاعدين

قائد الشرطة العسكرية الملكية يُخرّج دورة حماية القوافل العسكرية

قائد الشرطة العسكرية الملكية يحاضر مرتبات مجموعة / الشمال

تُخرّيج عدد من مرتبات الشرطة العسكرية الملكية من دورتي مسرح الجريمة وتأسيسية البصمة في مديرية الأمن العام

وفد من معهد الحوكمة الأمني الأمريكي ( ISG ) يزور مديرية التزويد اللوجستي

مدير التزويد اللوجستي
يزور كتيبة حراسات الذخيرة العسكرية/٢

مدير التزويد اللوجستي
يزور مركز الإسناد اللوجستي المتقدم

وفد من المنظمة الاستشارية للألغام
يزور قيادة الذخيرة العسكرية

مركز الإسناد اللوجستي المتقدم
يُنفذ تدريب على المهمات الكيماوية

## مدير عام الخدمات الطبية الملكية يحضر ورشة عمل بعنوان بناء وتجهيز غرف العمليات الحديثة

مدير عام الخدمات الطبية الملكية
يستقبل وفداً من السفارة الصينية في عمان

مدير عام الخدمات الطبية الملكية يستقبل وفداً من وزارة الصحة الكويتية

محاضرة توعوية بعنوان لدغات الأفاعي والعقارب
وطرق العلاج والإسعافات الأولية

إجراء ثلاث عمليات لزراعة صمام رئوي عن طريق القسطرة في
مركز الملكة علياء لأمراض وجراحة القلب

## المساعد للتخطيط والتنظيم والموارد الدفاعية يزور قيادة مشاغل عمان المركزية

مدير سلاح الصيانة الملكي يتفقد قيادة مشاغل الزرقاء المركزية

وفد عسكري باكستاني يزور مديرية سلاح الصيانة الملكي

مدير سلاح الصيانة الملكي يُخرّج دورة المهندسين الأحداث /٧٦

مدير أمن وحماية المطارات يتابع تدريبات إحدى الدورات المنعقدة في المديرية

مدير أمن وحماية المطارات يحاضر فصيل الشرطة النسائية

مدير أمن وحماية المطارات يتفقد المباني الحديثة في المديرية

## المساعد للعمليات والتدريب يتفقد سير عملية فحص القبول لدورة الركن (٦٦) المشتركة (٣٠)

وفد عسكري سعودي يزور كلية القيادة والأركان

وفد من أكاديمية الشرطة الملكية يزور كلية القيادة والأركان

محاضرة بعنوان ثورة الجيل الرابع للطاقة
والذكاء الاصطناعي كمدخل للتنمية في كلية القيادة والأركان

محاضرة بعنوان الإدارة العامة والرقابة الإدارية
في كلية القيادة والأركان

## رئيس الوزراء الأسبق سمير الرفاعي يشارك في فعاليات تمرين الأمن الوطني القيادة الواعدة

المساعد للعمليات والتدريب
يشارك فعاليات تمرين الأمن الوطني للقيادة الواعدة

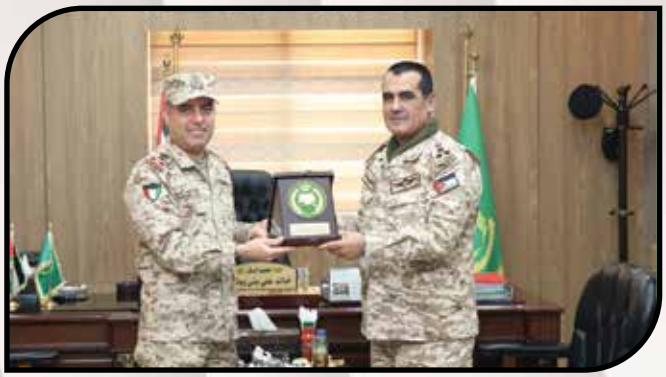

الملحق العسكري الكويتي يزور كلية الدفاع الوطني

وفد من كلية الدفاع الوطني يزور مجلس النواب

الدارسون في برنامج ماجستير استراتيجيات في مواجهة التطرف والإرهاب يزورون المركز العسكري لمكافحه الإرهاب والتطرف

مرشحات كلية الأميرة منى يؤدين القسم القانوني بحضور المساعد للإدارة والقوى البشرية

نائب رئيس جامعة مؤتة للشؤون العسكرية
يستقبل الملحق العسكري المصري

نائب رئيس جامعة مؤتة للشؤون العسكرية يفتتح الطاولة الرملية

آمر كلية العلوم العسكرية يحاضر تلاميذ السنة الأولى

مدير إقليم الجنوب يزور كلية العلوم الشرطية

## مدير المدينة التدريبية يُخرّج دورة تأسيسية الهندسة للضباط في مدرسة سلاح الهندسة الملكي

مدير المدينة التدريبية يتوج الفريق الفائز ببطولة الخماسي
في المدينة التدريبية

آمر مدرسة الدروع الملكية
يُخرّج دورة مدربي الإشارة للضباط وضباط الصف

آمر معهد الإدارة والتدريب اللوجستي
يُخرّج دورة التزويد الفني التأسيسية للضباط

ورشة عمل بالتعاون مع فريق Deeb والفريق المغربي لتطوير
مناهج التدريب القيادية في مدرسة تدريب ضباط الصف

## مذكرة تفاهم بين المختبرات العسكرية وجامعة بترا
## بحضور المساعد للتخطيط والتنظيم والموارد الدفاعية ورئيس الجامعة

الملحق الدفاعي الصيني يزور المختبرات العسكرية لمراقبة الجودة

تخريج دورة المالية المتقدمة للضباط في معهد تدريب المالي العسكري

تخريج عدد من الدورات في كلية الأمير الحسن للعلوم الإسلامية

## الملحق العسكري الأردني في بغداد يلتقي قائد الشرطة الاتحادية العراقية

تخريج عدد من الدورات في مركز تدريب المرأة العسكرية

وفد من المحاربين القدامى يزور مدرسة الملك طلال العسكرية

وفد عسكري سعودي يزور المركز العسكري للتجنيد

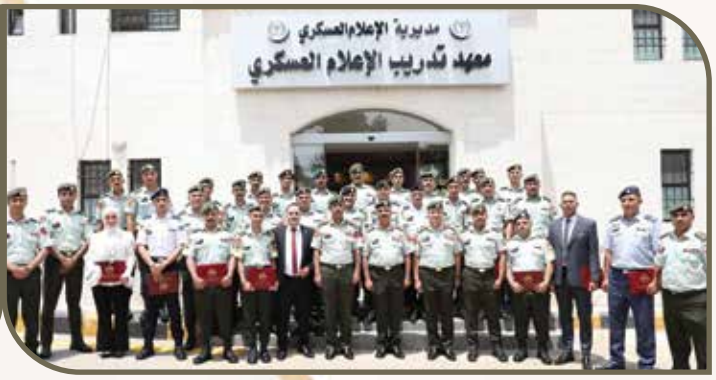


المساعد للإدارة والقوى البشرية يُخرّج عدداً من الدورات في معهد تدريب الإعلام العسكري

المرصد الوطني الأردني لحقوق الإنسان يزور مديرية الإعلام العسكري

وفد من المكتبة الوطنية يزور صرح الشهيد

وفد من الدورة العلمية الدولية
لشرح مضامين رسالة عمان (٤٦) يزور صرح الشهيد

## المفتش العام للقوات المسلحة يزور كتيبة التموين ونقل وحدات القاعدة

مدير التدريب العسكري يُخرّج دورة في مدرسة الشهيد الملك عبدالله بن الحسين للمشاة

مدير سلاح المشاة والدروع يُخرّج دورة التعبية التأسيسية للضباط في مدرسة الشهيد الملك عبدالله بن الحسين للمشاة

آمر كلية ساند هيرست البريطانية يزور الكلية العسكرية الملكية

مدير عام المركز الجغرافي الملكي يشارك في دورة فريق الخبراء الأجانب للأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة لعام ٢٠٢٥

## اجتماع مجلس إدارة الوطنية للتشغيل والتدريب برئاسة المساعد للتخطيط والتنظيم والموارد الدفاعية بحضور وزير العمل

المساعد للتخطيط والتنظيم والموارد الدفاعية
يزور الشركة الوطنية للتشغيل والتدريب

مدير عام المؤسسة الاستهلاكية العسكرية يسلّم
جوائز عينية على الفائزين بحملات من زبائن المؤسسة

وفد من المجتمع المحلي
يزور المستشفى الميداني الأردني جنوب غزة /٦

المستشفى الميداني الأردني جنوب غزة/٦ ينظم حملة للتبرع بالدم

**ينعى رئيس هيئة الأركان المشتركة**
**وضباط وضباط صف وأفراد القوات المسلحة الأردنية- الجيش العربي :**

**رقيب/ا معتز عواد عطاالله**

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الخميس الموافق ٢٤ نيسان ٢٠٢٥

**جندي سلطان فارس محمد**

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم السبت الموافق ٢٦ نيسان ٢٠٢٥

**وكيل أكرم مبروك الضلاعين**

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الاثنين الموافق ٢٨ نيسان ٢٠٢٥

**عقيد متقاعد محمد عبدالله أبو حشيش**

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الخميس الموافق ١ أيار ٢٠٢٥

**مدني يوسف محمد اللوزي**

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الأربعاء الموافق ١٤ أيار ٢٠٢٥

**عميد متقاعد عبد السلام عطاالله الطراونة**

**مدني عاطف نهار الزواهرة**

اللذين انتقلا إلى رحمة الله تعالى يوم الخميس الموافق ١٥ أيار ٢٠٢٥

**عريف سالم محمد علي**

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم السبت الموافق ١٧ أيار ٢٠٢٥

**وكيل/ا عامر علي المشاهرة**

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الأحد الموافق ١٨ أيار ٢٠٢٥

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

# الاستقلال لوحة مجد وعبق تاريخ زاخر بالتضحية والعطاء

نائب رئيس جامعة موتة للشؤون العسكرية
العميد الركن محمد عيسى البدارنة

عباءة عز ومجد أردنية يرتديها الوطن ويزدهي بها ويلبس تاجاً وهاجاً يتلألأ بالهيبة والوقار، صنعته الدماء الزكية لشهداء الوطن، والتضحيات الجسام لأبنائه المخلصين ممن قدموا الغالي والنفيس لعزته ورفعته وسيادته، رسمت مستقبلاً مشرقاً لأردن الهواشم، وحققت له الريادة والسيادة والاستقلال والحرية والتخلص من الهيمنة والتبعية الأجنبية على الأرض الأردنية، فغدا يوم الخامس والعشرين من أيار عام ١٩٤٦، يوماً أردنياً مرصعاً بالمجد الهاشمي الذي صاغه جلالة الملك المؤسس عبد الله الأول قبل تسعة وسبعين عاماً.

ففي يوم الاستقلال نستذكر المعاني العظيمة والمبادئ والقيم النبيلة والأركان الراسخة التي وضعها المغفور له بإذن الله جلالة الملك عبدالله الأول لبناء الدولة الفتية وتنميتها وإرساء قواعدها على أسس عربية قويمة ثابتة مستقاه من وحي الثورة العربية الكبرى ورايتها ورسالتها الخالدة المجيدة، فكان يوم الاستقلال يوماً أردنياً يعيشه أبناء الوطن بفرح وفخر وحفاوة يحتفلون به ويطالعون تاريخ من شقوا طريقهم بقوة وثبات نحو العُلا وتحقيق الاستقلال والسيادة.

واليوم ومع مرور ٧٩ عاماً على الاستقلال نقف بكل إجلال وإكبار أمام الحضرة الخالدة لتاريخ وطن جُبلت لبناته الأولى بالنجيع الطاهر لدماء الشهداء عبر مسيرة زاخرة بالبطولة حافلة بالكبرياء بدأها الشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه في ثورته ضد الظلم والاستبداد، وسار على دربه ونهجه وهديه الملك المؤسس في نيل الاستقلال والحرية وتحقيق الاستقلال الوطني الكامل للأردن، مروراً بالملك طلال رحمه الله واضع الدستور، والملك الحسين الباني رحمه الله ، يكمله ويسير عليه اليوم جلالة قائدنا الأعلى الملك عبدالله الثاني المعزز واضعاً الأردن في مكانه ومكانته العالمية، حتى أصبح وبفضل القيادة الرشيدة رمزاً للحكمة وبيتاً عربياً تأوي إليه أفئدة الناس تقصده للمشورة وتنشده عن الرأي السديد.

إننا اليوم في القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، وإذ نحتفل بهذه المناسبة الوطنية الغالية على قلوبنا جميعاً، نسأل الله أن يعيدها على وطننا بمزيد من التقدم والازدهار محفوفاً بالأمن والاستقرار والمنعة، في ظل حضرة جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم،وكل عام والوطن وقائده بألف خير.

info@emdadwsf.com www.emdadwsf.com +962-77-9989944

SIGNATURE
BY CAIRO AMMAN BANK
موّل مشروعك
الطبـــي
بمزايا استثنائية
مع SIGNATURE
عيادات | مراكز طبية | صيدليات
Premium
Banking
Experience
خبرة مصرفية متميزة
signaturecairoammanbank.jo
SignatureByCAB
للمزيد من المعلومات: 06-5007700
*يخضع لشروط وأحكام البنك